طبعة الجنوب الغربي
أسبوعية وطنية شاملة
الجديد الأسبوعي EL DJADID
حق لكم...واجب علينا
www.aldjadidonline.com
■ الأحد 13 إلى 19 مارس 2016 الموافق لـ 03 جمادى الثاني 1437 ■ العدد 246 ■ الثمن : 20 دج



حوار مع ملازم اول للشرطة عبد الحق خيرة:

الشرطية لها دور بارز في قدرة المرأة لحماية المجتمع



اعضاء المجلس الولائي ببشار يطالبون بتسمية مستشفى امراض السرطان باسم

الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد

ص 03

بسبب النسيج العمراني و عدم التسوية الإدارية

تفاقم أزمة السكن بولاية بشار

ص 03 و02



■ تسليم مفاتيح 60 مستفيد من السكن الاجتماعي بالواتة

الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات ببشار

قافلة مساعدات لنساء البدو بزوزفانة

ص 02

حرفيات الساورة يبدعن في التعريف بموروثهن التقليدي

ص 03

والي بشار يُكرم المرأة البشارية في يومها العالمي

ص 02

احتفالية خاصة ببشار في عيد المرأة

و تكريم حرفيات استفدن من آليات الدعم

ص 02

من فضائل أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ومناقبها

ص 23



حـــــوار:

الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية لبني عباس ينتظر منه الكثير للدفع بحركة التنمية بالمقاطعة

ص 07

امن ولاية ادرار يحتفل باليوم العالمي للمراة



ص 04



المرأة القلب النابض لكل المجتمع

المرأة هي الأم وهي الأخت وهي الزوجة والابنة، ومن ثم فهي في حقيقة الأمر أكبر وأعظم من أن توصف بكونها نصف المجتمع، فهي النصف فعلياً ولكنها صانعة النصف الآخر وهو الرجل. ولهذا ينبغي أن تحظى بالرعاية والمكانة التي وضعها المولى عزّ وجل فيها.

علاقة المرأة بالرجل ودورها المؤثر على كافة مناحي الحياة

ان التحديات كثيرة ،مجالاتها مفتوحة وتتطلب جهدا مضاعفا من الأسرة بكل مكوناتها من أجل التوجيه والسهر على حاجيات الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، في بعدها التكويني والسلوكي والنفسي، و هنا تبدو أهمية الدور الذي تقوم به المرأة في تربية النشء، ومتابعة أطفالها في كل المراحل العمرية، لاسيما في الفترات الأولى، بدليل أن التكوين النفسي عند الطفل يحتاج خاصة إلى عاطفة الأم، سواء كان جنينا أو رضيعا فهو ينمو في رحم أمه أو يتربى في حضنها و يكتسب انفعالاتها من رضا وغضب وفرح وحزن وحب وكره.

فتربية الطفل على الخُلق الحسن وإكسابه الصفات الخيرة يجعل منه عنصرا إيجابيا داخل أسرته ومجتمعه لأن أبناء اليوم هم رجال الغد وبناة المستقبل. فإذا أردنا أن نرى الصورة الحقيقية لما سيكون عليه حال الأمة في المستقبل قوة أو ضعفا، ازدهارا أو تقهقرا ... فلننظر إلى حال ناشئتها.

و لا شك أن بناء الأجيال الفتية، بناء يتناسب و تطلعاتنا نحو غد أفضل، يرتبط بصورة وثيقة بمقدار ما نمنحه هذه الأجيال من التربية والتوجيه و لهذا يُعد دور الأم في هذه المسؤولية أهم وأخطر لكونها تلازم الطفل أطول فترة من مراحل عمره، لذلك ينبغي أن تركز الأم في تربية أولادها على التربية الإيمانية والروحية والأخلاقية.

والغني عن البيان أن المرأة قد أعطت الدليل على الإنتاج، لأنها تمتلك من الطاقة والقدرة ما يجعلها تساهم بدور فعال في بناء المجتمع إذا تهيأ لها المناخ المناسب لاستثمار هذه الطاقة وتشجيعها وتصحيح مفاهيم سبل المشاركة الحقة، وكسر قيود الأغلال التي تحول دون إسهامها في تنمية مجتمعها وتخليقه.

في المقابل نجد أنه لا عيب أن تتفوق المرأة على الرجل في كثير من الأمور لأن رجال هذا الزمان لن يكونوا أحسن من الخليفة "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه عندما استدركت عليه امرأة علنا في قضية المهور وهو القائل رضي الله عنه معقبا بسمة التواضع قصد الإفادة من تصويب " أصابت امرأة وأخطأ عمر".

ومثلنا في ذلك أيضا مراجعة السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها و استدراكها على بعض الصحابة في كثير من القضايا التي تمس الحياة العامة والخاصة، فكانت عائشة رضي الله عنها كما قال الإمام الذهبي "أفقه نساء الأمة على الإطلاق".

روت عن رسول الله علما كثيرا طيبا مباركا، وحدّث عنها خلق كثير ومسندها يبلغ ألفين ومائتين وعشرة أحاديث، اتفق البخاري ومسلم على 174 حديثا، وانفرد البخاري 54 وانفرد مسلم 69 حديثا.

إن الأمة اليوم في حاجة إلى جهود نسائها بجانب الرجال من أجل تكوين أمة متحضرة مسلمة قوية مصداقا لقوله تعالى "والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"التوبة-71-

فمن المستحيل أن تكون هناك تنمية شاملة -في أي مجتمع من المجتمعات- بدون اكتمال أركانها الأساسية. وبدون أن تكون متجانسة ومتفاعلة في مسيرتها ومن المُسَلّم به أن المرأة والرجل شريكان في كل شيء في الحياة، و قد نصت على ذلك كل الديانات السماوية والأعراف الاجتماعية، مع اختلاف التفاوت في الممارسات هنا وهناك، فحيث لا يوجد رجل عاقل يستطيع إنكار دور المرأة، الأم المربية، والزوجة رفيقة الدرب، والأخت، والابنة، فإن اعتراف الرجل بما لها وما عليها شرط واجب القيام به والحفاظ على كينونته.

شراكة المرأة في صنع القرار

أشاد عدد كبير من النقاد والمحللين بقرار فخامة رئيس الجمهورية الأخير القاضي بمشاركة المرأة في المجلس الشعبي الوطني، وفي انتخابات المجالس المحلية و التي جرت في المجتمع ترشّحا وترشيحا. وهذا النهج السّويّ الذي يؤكّدُ عليه ويدعمه قولا وعملا السيد "عبد العزيز بوتفليقة" في مسيرة البلاد التنموية، يصب في قنوات الإصلاح ويُعزّز مسيرة التنمية المستدامة التي تسعى بلادنا لتحقيقها بكل ما توفر لها من الإمكانات المادية والإرادة القيادية.

إن المنهج التدريجي الذي اتبعته سياسة الدولة الرشيدة بقيادة فخامة رئيس الجمهورية يجسّد حكمة التدرج ومواكبة المتغيرات المحلية والدولية.. ويضع وطننا الغالي بين دول العالم الأول بكل ما له وما عليه من استحقاقات. والله من وراء القصد.

م .كريبة

تسليم مفاتيح 60 مستفيد من السكن الاجتماعي بالواتة

اشرف الوالي المنتدب للمقاطعة الادارية لبن عباس السيد الانصاري بوبكر على تسليم مفاتيح 60 مسكن اجتماعي على مستفيديها بدائرة الواتة حيث تم تخصيص 03 سكنات لموظفي قطاع الصحة بالمنطقة .وحضر مراسيم تسليم القرارات والمفاتيح الى جانب الوالي المنتدب مدير عام اوبيجي بشار السيد عبد الكريم بوبكر هذا الاخير الذي تقلد منصب المدير الجديد خلفا للمدير السابق السيد عبد الله بن بلال الذي تم تعيينه مدير عام لاوبيجي ولاية تندوف . ب.حمادة

والي بشار يُكرم المرأة البشارية في يومها العالمي

في احتفالية أقيمت بمقر ولاية بشار بمناسبة اليوم العالمي للمرأة دعا الوالي "مجذوب محمد" النساء إلى "الاستمرارية في تجند الجزائريات حول القيم والمثل العليا للدولة وإلى مواصلة الإصرار على اندماجهن الاجتماعي والمهني".

وكانت ولاية بشار قد أحيت المناسبة، حيث نظم المجلس الشعبي الولائي هو الآخر احتفالية خاصة كرّم من خلالها نساء المنطقة والعديد من عضوات المجالس المنتخبة. أكد « محمد نصر الدين العماري» رئيس المجلس الشعبي الولائي ل «الجديد» أن بشار عرفت على مدى ثلاثة عقود ثلاثة عضوات بالمجلس في حين يضم المجلس الحالي العديد من المنتخبات وهو ما يترجم المكانة المرموقة التي حظيت بها المرأة نتيجة الإصلاحات السياسية التي بادر بها رئيس الجمهورية. ب .حمادة

تكريم حرفيات استفدن من آليات الدعم

نظمت وكالة القرض المصغر فرع بيشار، وبالتنسيق مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حفلا رمزيا بدار الصناعة التقليدية والحرف بعاصمة الولاية، على شرف المرأة الحرفية الناجحة والمستفيدة من آليات الدعم.

شهد بهو دار الصناعة التقليدية، معرضا لمختلف ما أبدعته أنامل المرأة الحرفية بعاصمة الساورة، من صناعة تقليدية خاصة تلك الموجهة للمرأة، هذا ما رصدته «الجديد» بعين المكان.

أكد مدير وكالة القرض المصغر بعاصمة الساورة أن هذه المبادرة جاءت لمشاركة المرأة عيدها العالمي وتكريمها اعترافا بنجاحها المميز في الاستفادة الفعلية من آليات الدعم.

وبالمناسبة كرمت نساء حرفيات أتين جدارتهن في الاستفادة من آليات الدعم الموجهة لهن خاصة المكاثات في البيت. ب .حمادة

الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات ببشار

قافلة مساعدات لنساء البدو بزوزفانة

اشرف المكتب الولائي للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات ببشار على تنظيم قافلة مساعدات انسانية لنساء البدو الرحل بمنطقة زوزفانة وتاتي هذه المبادرة الانسانية في اطار برنامج المكتب الولائي بمناسبة اليوم العالمي لعيد المرأة وقد شارك في هذه القافلة مجموعة من النساء، بالا ضافة الى طبية وقابلتين من اجل اجراء فحوصات طبية بالاضافة الى اخصائية نفسانية.

ومن جانب اخر شارك ازيد من 50 امرأة من ولاية بشار في تجمع بالعاصمة بالقاعة البيضوية من اجل شكر فخامة رئيس الجمهورية على مشروع الدستور الجديد كما نظم نفس المكتب الولائي خلال يوم 08 من مارس حفل تكريمي على بعض نساء مستشفى محمد بوضياف. ب.حمادة

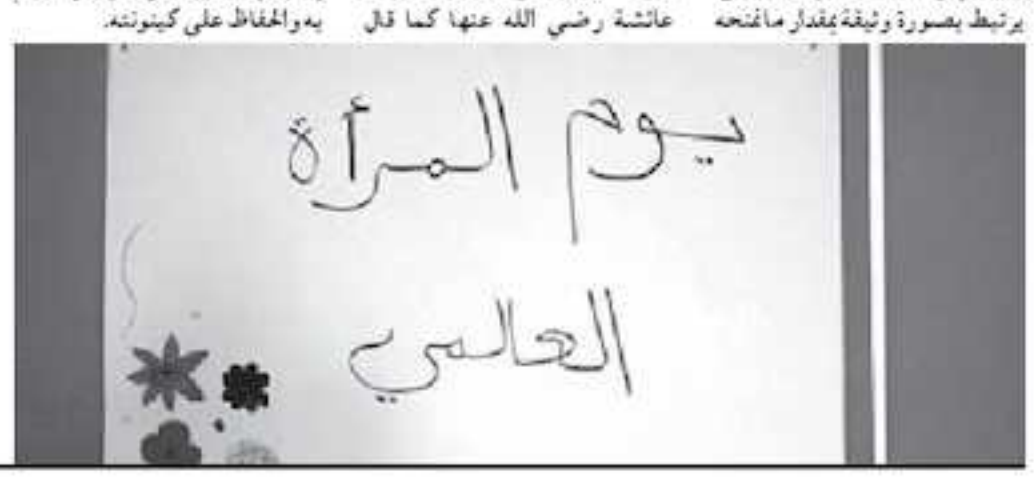
احتفالية خاصة ببشار في عيد المرأة

احتضنت ولاية بشار، احتفالية اليوم العالمي للمرأة التي نظمها مقر الولاية، وحضرتها السلطات المحلية المدنية والعسكرية، كما شارك في تنشيطها حشد كبير من العنصر النسوي.

استهل الاحتفال بزيارة مقبرة الشهداء، و الترحم على أرواحهم الزكية بالإضافة إلى زيارة دار الأطفال المسعفين و كذلك مستشفى محمد بوضياف أين تم توزيع بعض الجوائز لعديد من الممرضات والقابلات ،كما توجه الوفد إلى مقر غرفة الصناعة التقليدية التي تزينت بمختلف الصناعات التي أبدعتها أنامل نسوية، وعرض للأزياء التقليدية، تألقت فيه فتيات الاتحاد الولائي للنساء الجزائريات، واختتم الحفل بتكريم أبرز الوجوه النسوية الناشطة في الحقل الإعلامي وفعاليات المجتمع المدني إلى جانب عينة من النساء العاملات في مختلف الأسلاك المهنية والأمنية.

إلى جانب ذلك انفردت مصالح الشرطة ببشار بإحياء اليوم العالمي للمرأة بتكريم المنتسبات لجهاز الأمن والمستخدمات الشبيهات بالسلك الأمني في حفل استهل بقراءة كلمة اللواء المدير العام للأمن الوطني، من طرف رئيس أمن الولاية عميد أول للشرطة السيد لازيبي الهاشمي، والذي أشاد بدور المرأة في المجتمع بصفة عامة وفي سلك الشرطة بصفة خاصة والتي استطاعت أن تثبت جدارتها في الميدان وفرض نفسها مع استعدادها لرفع التحدي في أداء الواجب إلى جانب زميلها الرجل.

للتذكير احتضنت قاعة المسرح البلدي حفلا نظمته فرقة قصور الشمال و التي حضرها العديد من نساء ولاية بشار و استمتعوا بمقطوعات فنية رائعة أبهجت الحاضرين. ب. حمادة





بسبب النسيج العمراني و عدم التسوية الإدارية

تفاقم أزمة السكن بولاية بشار

تنتظر العديد من العائلات القاطنة بأحياء بشار ترحيلها إلى سكنات لائقة، خاصة أن عمران بعض الأحياء معروف بقدمه، حيث أن أغلب البنايات المتواجدة بالأحياء في حالة متقدمة من الاهتراء، كونها شيدت في الحقبة الاستعمارية.

أكد بعض قاطني هذه البنايات أن سكناتهم تضررت بفعل العوامل الطبيعية، لأنها شيدت في الحقبة الاستعمارية من القرن الماضي، مما جعلها غير صالحة للإيواء، بفعل تناثر عدد كبير من أجزائها و تآكل جدرانها المشيدة بالطوب.

و أشار هؤلاء، إلى أن سكناتهم تفتقر لأدنى شروط الحياة الكريمة لانعدام الصيانة و النظافة، بالإضافة إلى تصدع البنايات بشكل كبير على مستوى الأسقف و الجدران، مما أثار مخاوف السكان من إمكانية انهيارها في أي وقت،وقد أبدا السكان تخوفهم من الأخطار المحدقة بهم في سكنات متدهورة جدا ، مؤكدين أن مصالح المراقبة التقنية وضعتها في الخانة الحمراء، و بالتالي فهي لم تعد قادرة على تحمل الاضطرابات الجوية، مما يزيد الوضع سوءا،ويهدد صحة السكان. و من بين هذه الأحياء القصر القديم الذي تتواجد به العديد من السكنات الآيلة للسقوط ، بسبب قدمها، فرغم عمليات الترميم التي قامت بها المصالح المعنية في إصلاح السكنات ، إلا أن هذه الإصلاحات لم تغير شيئا بسبب الضرر الكبير الذي لحق بها، الأمر الذي جعل المقيمين بها يطالبون السلطات المحلية و الولائية بترحيلهم في أقرب الآجال ، إذ يعيش أغلبهم وضعية مزرية في المنازل أشبه بالجحور أو القبور ، لا يتعد عدد غرفها الاثنين.

من جهتهم يعيش سكان حي كارتي 8 وضعية كارثية بين سكنات مهددة بالانهيار منذ حوالي 8 سنوات بعد فيضانات 2008 و بيوت قصديرية لم تعد تصلح للعيش الكريم، على غرار باقي البيوت القصديرية المنتشرة.

و أكد هؤلاء السكان أن بيوتهم صنفت في الخانة الحمراء بسبب تضررها بسبب أمطار و فيضانات 2008، حيث يصرون على إعادة إسكانهم و إخراجهم من الوضع الصعب الذي يعيشونه، و ابعاد خطر الموت الذي يحدق بهم تحت الأنقاض، نتيجة انزلاق التربة و انهيار تلك السكنات الهشة المشيدة بالطوب، و بعضها مرقع بالصفيح.

و تزداد معاناة السكان كلما حل فصل الشتاء، مما يؤدي بالسكان في كل مرة إلى ترقيع سكناتهم بهدف التقليل من حدة الروائح الكريهة المنبعثة من القنوات،ولسد منافذ البرد الشديد مع العلم أن بعض السكان و حتى الأطفال يعانون من مختلف أمراض الحساسية، أما في فصل الصيف فتعاني تلك الفئة من انتشار مختلف أنواع الحشرات و الذباب و تسرب المياه الملوثة من شبكات الصرف المهترئة. أما البعض الأخر فيطالبون بمنحهم قرار تسوية وضعيتهم القانونية التي ما تزال مطروحة و عالقة إلى حد الساعة،رغم الوعود التي تلقوها من شأن استلام رخص البناء و استغلال المساحات الأرضية الشاغرة التي تمكنهم من انجاز سكناتهم على غرار سكان بشار الجديد الذين أشاروا إلى أنهم لا يستطيعون ترميم سكناتهم أو هدمها و إعادة تشييدها لأنهم لا يحوزون على سند قانوني يمكنهم من ذلك،و طالب قاطنوا الأحياء، الذين هم بأمس الحاجة لترحيلهم إلى سكنات لائقة من قبل الجهات الوصية، بالتعجيل في ترحيلهم إلى سكنات اجتماعية ، تجنبا لما لا يحمد عقباه، خاصة القاطنين في البنايات الهشة و القصديرية.

من جهته أكد لنا مصدر مسؤول من المجلس الشعبي البلدي لبشار، أن الولاية استفادت من العديد من الوحدات السكنية في عمليات الترحيل في كافة أنواعها، أي السكن الاجتماعي و إعادة الإسكان الخاصة بأصحاب البيوت القصديرية و البنايات الهشة،و أضاف بأن البلدية سيكون لها نصيب آخر من عمليات الترحيل التي تبرمجها المصالح الولائية مستقبلا، و أنها حاليا بصدد دراسة الملفات الخاصة بطلبات السكن المودعة من طرف المواطنين استعدادا لتحضير القوائم تحسبا لأية عملية ترحيل في المستقبل. ب حمادة

حرفيات الساورة يبدعن في التعريف بموروثهن التقليدي

نزلت حرفيات الساورة ضيفات شرف على العاصمة لتعريف الجمهور بما يمكن لنساء الصحراء تقديمه، بمناسبة تنظيم معرض للصناعات التقليدية، احتفالا بعيد المرأة المصادف للثامن مارس من كل سنة، حيث حاولت المشاركات في المعرض إبراز مهارتهن في حفظ التراث والترويج للصناعة التقليدية وإثبات الوجود في الميدان كمنتجات مستقلات. فكرة المعرض انطلقت من مبدأ مفاده أن بعض النساء في عيد المرأة لا يأخذن حقهن من التشريف، رغم أهمية ما يقمن به لإثبات الذات وحفظ التراث والترويج للسياحة المحلية، غير أن الفيدرالية الوطنية للحرفيين وخروجا عن المألوف، ارتأت خلال هذه السنة أن تكرم نساء الصحراء، من خلال إبراز ما يمكنهن القيام به حتى وإن كان يبدو للبعض بسيطا. "الجديد" اقتربت منهن وحول مشاركتهن في المعرض وانطباعاتهن، عدنا لكم بهذه المساهمات:

البداية كانت مع فهيمة خليل، تقول "كان لي حظ زيارة العاصمة لأول مرة بهدف المشاركة في المعرض المنظم في إطار الاحتفال بعيد المرأة"، مضيفة "أن دورها في المعرض هو التعريف بالزي التقليدي للمرأة والمتمثل في "القندورة" المطرزة بالطريقة التقليدية وتحديدا بالصوف وخيوط الحرير، مع الاعتماد على النسيج القديم"، مشيرة إلى أن المرأة لا تزال تولي اهتماما كبيرا للباس التقليدي الذي يعتبر شرطا لازما للعروس إلى جانب الملحفة. وبمناسبة عيد المرأة، ترى فهيمة بأن المرأة الصحراوية في أمس الحاجة إلى الدعم والمساعدة، ومع هذا فهي دائما حاضرة بحرفتها، بدليل أن النساء حريصات على توريث كل ما يعرفنه إلى بناتهن، وهو مكسب مهم حتى لا يندثر التراث.

من جهتها الشابة حاجة، تقول بأنها تتوجه لأول مرة في حياتها إلى العاصمة، وهي جد فخورة بذلك خاصة أن المناسبة هي عيد المرأة، مشيرة إلى أنها تحاول من خلال المعرض تعريف الزوار بمختلف التقاليد التي تتميز بها الساورة والمتمثلة في بعض الصناعات التقليدية، كالنسيج الذي بدا واضحا في المناديل التي تغطى بها مختلف الأطباق التقليدية والخزامات وبعض الحلي المصنوعة من شباك البحر، كما حرصت الحرفية أيضا على استظهار بعض الأعشاب التقليدية التي كانت الجدات يستخدمنها للتجميل بها وأخرى تستخدم في علاج بعض الأمراض كآلام المعدة. وحول أهم ما تتميز به ولاية بشار في مجال الصناعات التقليدية، جاء على لسان المتحدثة "إنه يتمثل في القندورة الرجالية والنسائية والبرنوس والخواتي وسروال البلبول، وحول عيد المرأة تؤكد الحرفية أن المرأة البشارية حاضرة بصناعتها التقليدية وتتمنى بالمناسبة مزيدا من الدعم.

المرأة البشارية بحاجة إلى دعم واهتمام

في حين قالت السيدة العالية أمحمدي رئيسة الجمعية الولائية النسوية لخدمة المرأة البشارية والتعريف بما تزخر به الولاية من صناعات تقليدية، حيث قالت "بأن ولاية بشار كغيرها من الولايات تملك عادات وتقاليد تميزها والمتمثلة أساسا في اللباس التقليدي الموجه للأطفال والنعال المصنوعة باليد وأزياء نسائية مختلفة وكذا الجلابة والطبق والفراشيات والخواتي "أي الشاش" وحتى الأدوية المصنوعة من الأعشاب والمجربة، مشيرة إلى "أن ولاية بشار تشتهر تحديدا بالزرابي أو الدرابيل، كما يحلو للبعض تسميتها". ولأن المناسبة هي عيد المرأة، أكدت المتحدة أن الأنثى البشارية الحرفية لأول مرة تزور العاصمة وتحتك بالعاصميين لتعريفهم بما يمكنها القيام به في سبيل الحفاظ على الصناعة التقليدية وتطويرها.أما الحرفية نوال ورغم صغر سنها حاولت من جهتها أن تكشف عن بعض الخلطات الطبيعية المعدة من أعشاب توارثتها سكان بشار أبا عن جد، منها خلطات موجهة لجمال الشعر وتمر حميرة الذي يستخرج منه رب التمر وبعض الخلطات للوجهة لوقف الام المعدة والبخور المصنوع من نبات "الجينسينغ" والحنة الورقية وصستخلص رب التمر.

لم تفوت الحرفية نوال الفرصة للحديث عن الأطباق التقليدية التي تشتهر بها المنطقة والمتمثلة تقول في "المخلع" الذي هو عبارة عن خبز بالشحم وبعض الخضروات وخبز الملة الذي يطبخ في الرمل، مشيرة إلى أنها "تزور العاصمة لأول مرة، وبمناسبة عيد المرأة تتمنى مزيدا من الاهتمام بالحرفية البشارية التي تحتاج دائما إلى التفاتة ولو صغيرة. أما الحرفية فاطمة من منطقة أولاد خضير، وهي منطقة في ولاية بشار، فقد عبرت بحياء شديد عن فرحتها الكبيرة بزيارة العاصمة بمناسبة عيد المرأة، وقالت "بأن دورها يتمثل في تعريف الجمهور ببعض الصناعات النسيجية ممثلة في "السرابيت والزرابي التقليدية والبنايق" وهي" قبعات الرأس" وشمل البعير وهي عباءة نسائية ولباس سوداني، مشيرة إلى أنها جد فخورة للمشاركة في المعرض بمناسبة عيد المرأة وتدعو إلى الاهتمام أكثر بالمرأة الحرفية الصحراوية. ب. حمادة.

اعضاء المجلس الشعبي الولائي ببشار يطالبون بتسمية مستشفى امراض السرطان باسم الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد



طالب اعضاء المجلس الشعبي الولائي ببشار السلطات العليا بالبلاد من اجل تسمية مستشفى امراض السرطان الذي يتم انجازه باسم الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد الذي يعتبر رمز من رموز الدولة وعرفانا بالجهود التي بذلها في خدمة الوطن وتنمية المنطقة اثناء تقلده منصب رئيس الجمهورية خلال فترة الثمانينات. ب.حمادة

bri بشار تحجز كمية معتبرة من المشروبات الكحولية

تمكنت فرقة البحث و التدخل (BRI)التابعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية بأمن ولاية بشار بحر هذا الأسبوع ، من حجز كمية معتبرة من المشروبات الكحولية و هذا بوسط مدينة بشار كانت مخبأة بمخازن ، حيث قدرت كمية المشروبات الكحولية المضبوطة بـ 2614 قارورة من مختلف الأنواع و الأصناف و الأحجام . يأتي هذا على إثر معلومات مفادها وجود كمية معتبر من المشروبات الكحولية كانت مخبأة بمخازن عند أشخاص ، التي كللت في عمليتين منفصلتين بتوقيف شخصين مشتبه فيهما في العقد الثالث من عمرهما . بعد إستنفاذ جميع أشواط التحقيق تم تقديمهما أمام العدالة أين صدر في حقهما أمر بالوضع . ب.حمادة



امن ولاية ادرار يحتفل باليوم العالمي للمرأة

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة المصادف لـ 08 مارس من كل سنة . نظم امن ولاية أدرار احتفال بهذه المناسبة، اشرف عليه السيد رئيس امن الولاية بحضور السلطات المدنية و العسكرية لولاية ادرار

العنصر النسوي لقطاع الجمارك، الحماية المدنية ، ممثلي الجمعيات النشطة في مجال حقوق المرأة إضافة إلى الشرطيات بمختلف الرتب و الأعوان الشبهيين إناث، أين تم تكريم المحاضرات بهذه المناسبة وتلاوة كلمة السيد اللواء المدير العام للأمن الوطني على الشرطيات . في نفس السياق شاركت مصالح امن ولاية ادرار في الاحتفالات المنظمة بهذه المناسبة بالإقامة الجامعية 2000 سرير حول أسبوع المرأة الصحراوية و الموروث الشعبي كما شاركت مصالح امن ولاية ادرار بالتنسيق مع الأمانة الولائية للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات بادرار في الاحتفالات المقامة بهذه المناسبة بدار الثقافة لولاية ادرار على مدار 04 أيام تم خلالها إقامة معرض للصور حول إسهامات المرأة الشرطية ووقوفها جنبا إلى جنب مع زميلها الشرطي في أداء مهامها بكل احترافية و تفاني ، أيضا تم تنشيط محاضرة من طرف الطبيبة النفسانية التابعة لأمن ولاية ادرار لفائدة المرأة تحت عنوان غرس قيم المواطنة لدى الفتاة بالممارسة.

وبهذه المناسبة قام السيد رئيس امن الولاية بعيادة احد موظفات الشرطة المقيمة بالقرب من مسجد سيدي الشيخ بالكبير هذه الأخيرة تعاني من مرض مزمن ألزمها الفراش، في النفاتة إنسانية تبين الجانب الإنساني و الاجتماعي وكذا اهتمام المديرية العامة للأمن الوطني بموظفيها.

ب .حمادة

تراجع محسوس في وفيات الأطفال حديثي الولادة بالنعامة

سجل تراجعا محسوسا في وفيات الأطفال حديثي الولادة والنساء أثناء الوضع خلال السنوات الأخيرة بولاية النعامة، حيث تقدر نسبة التغطية لعمليات الولادة بالتأطير الطبي المتخصص حاليا 98,06 في المئة، حسبما استفيد لدى مصالح قطاع الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات.

وتم تحقيق هذه النتائج بفضل "التحسن" المسجل في التكفل بصحة الأمومة و الطفولة عبر الهياكل الصحية الجوارية القاعدية وتشجيع الولادات في وسط إستشفائي مدعم بوسائل طبية وفق ذات المصدر .

وبفضل عملية الولادة بمساعدة وتأطير طبي متخصص فقد تقلصت نسبة الوفيات للأطفال حديثي الولادة (من الأسبوع إلى شهر واحد) سنة 2015 إلى 23,31 وفاة لكل 100 ألف ولادة حية، بعد أن كانت هذه النسبة تقدر ب 32,25 حالة لكل 1.000 ولادة حية سنة 2008 . وفق ما أوضح مسؤول مصلحة الوقاية بمديرية الصحة سعيد جلولي.

كما تراجعت أيضا نسبة وفيات النساء أثناء الولادة إلى 32,15 وفاة لكل 100 ألف حالة ولادة و التي كانت سنة 2008 في حدود 114,46 وفاة لكل 100 ألف حالة ولادة، وهذا بعد إنجاز وتجهيز وتعميم مصالح الولادات وتدعيمها بالأخصائيين والقابلات.

ويبقى نزيف الولادة في مقدمة الأسباب المؤدية إلى وفيات الحوامل عند الوضع مما يستدعي تكفلا طبيا مختصا أكبر بهذه الفئة والمراقبة المستمرة للأم خلال هذه المدة، حسب نفس المصدر.

وشكل الوعي المتزايد للنساء الحوامل و التكفل بالحمل في جميع مراحله فضلا عن التكوين الذي استفادت منه القابلات في هذا المجال بالهياكل الصحية الجوارية وارتفاع نسبة إقبال الحوامل على مؤسسات الصحة القاعدية (قاعات العلاج و العيادات المتعددة الخدمات) لإخضاع حملهن للمتابعة والمراقبة خصوصا حالات الحمل الذي يشكل خطورة على الطفل أو الأم أو كلاهما معا، من العوامل التي ساهمت في تراجع الوفيات، يضيف الطبيب جلولي.

وبالمقابل لا تزال الولاية تسجل نقصا في سلك القابلات و الذي يضطلع بمتابعة الحمل ومراقبته والمساعدة على الولادة خاصة في المناطق النائية التي تفتقر إلى أطباء مختصين في طب النساء والتوليد وطب الأطفال حيث من المرتقب أن تتدعم مؤسسات الصحة الجوارية عبر عدة جهات من الولاية بـ13 قابلة بين سنتي 2017 و 2019 كما أضاف ذات المسؤول.

وتركز جهود المصالح الصحية بالولاية على بلوغ معطيات حقيقية ومشجعة في مجال التحكم في وفيات الأطفال حديثي الولادة والحوامل أثناء الولادة ووضع التدابير اللازمة للتقليل من هذه النسب من خلال ترسيخ الوعي والتحسيس بأهمية فحص المرأة طيلة مراحل الحمل من طرف أخصائي النساء و التوليد ومراقبة الرضع من طرف طبيب الأطفال و تعميم هذه التخصصات عبر كافة المصالح الإستشفائية العمومية بالولاية، كما أشير إليه.

التأمينات الإجتماعية للعمال الأجراء: 80 إنخراطا طوعيا

سجل 80 إنخراطا طوعيا إلى حد الآن على مستوى الوكالة المحلية للصندوق الوطني للتأمينات الإجتماعية للعمال الأجراء بأدرار، حسبما استفيد من مسؤولي هذه الهيئة.

و تم استقبال هذا العدد من المنتسبين الطوعيين الذين يتواصل إقبالهم على الصندوق من يوم لآخر بفضل الحملات و القوافل التحسيسية التي جابت مختلف الفضاءات العمومية عبر بلديات الولاية للتعريف بالحوافز الممنوحة للمنتسبين طوعا للصندوق سيما في مجال التغطية الإجتماعية لهم و لأفراد عائلاتهم، مثلما أشار مدير وكالة الصندوق بأدرار غفي محمد. و سيشرع قريبا في توزيع بطاقات الشفاء، على هؤلاء المنخرطين الجدد لتمكينهم من الإستفادة مع ذوي حقوقهم من أداءات التأمينات الإجتماعية على المرض و الأمومة ضمن التحفيزات المدرجة ضمن أحكام قانون المالية التكميلي لسنة 2015 ، مثلما أضاف المسؤول ذاته.

وفي السياق ذاته، تم ضمن إجراءات التحفيزات و الإعفاءات التي جاء بها ذات القانون إستقبال 42 طلبا من طرف أرباب العمل لإعادة جدولة ديونهم المستحقة للصندوق والمترتبة عن عدم دفع الإشتراكات في حين تم إعفاء 1.027 رب عمل من زيادات و عقوبات التأخير ضمن أحكام المادة 58 من القانون المشار إليه.

كما تم في إطار تلك المادة القانونية تسوية وضعية 36 من أرباب العمل بعد تصريحهم ب 107 عامل أجير و دفع إشتراكاتهم.

و تمت الإشارة في هذا الصدد إلى أن ولاية أدرار أحصت إلى غاية نهاية شهر يناير من السنة الجارية أزيد من 2.300 مستخدم . كما تم إنجاز خلال السنة الماضية أزيد من 520 مهمة مراقبة لأرباب العمل منها 20 عملية مرافقة جرت بالتنسيق مع مفتشية العمل مثلما أشير إليه.

و قد أسفرت هذه العملية عن تسجيل 2.077 مخالفة منها 36 مخالفة متعلقة بعدم التصريح بالنشاط و 296 مخالفة لعدم التصريح بالأجراء، إلى جانب 1.428 مخالفة تخص التخفيض من وعاء الإشتراكات حسبما ذكر السيد غفي.

بشار: ربط 34.649 سكن بشبكة توزيع الغاز

جرى ربط زهاء 34.649 سكن بشبكة توزيع الغاز الطبيعي بولاية بشار إلى غاية نهاية 2015 حسبما أستفيد من المديرية المحلية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز (غرب).

وتم تجسيد هذه العملية بعد إنجاز خلال الثلاث سنوات الأخيرة أنبوب نقل الغاز إنطلاقا من منطقة الأبيض سيدي الشيخ (البيض) نحو بشار على مسار طوله 350 كلم بتكلفة مالية تتجاوز 17 مليار دج . وسمح هذه الأنبوب للتنقل بتموين سكان بلديات باشر وبني ونيف والعبادلة وبني عباس وتاغيت ووضع حد للمتاعب بخصوص التموين بأسطوانات غاز البوتان . ويوجد مشروع آخر قيد الإنجاز لنقل الغاز الطبيعي نحو بلديات العواطة وكرزاز وأولاد خضير (3.000 سكن) بتكلفة مالية تفوق 6 ملايير دج وذلك ضمن الإستراتيجية الوطنية لتعميم استعمال هذا المصدر للطاقة بسكنات التجمعات البعيدة والمراكز الحضرية الكبرى كما ذكرت ذات المؤسسة . وجرى على هامش هذا المشروع تنفيذ برنامج وضع وتشغيل 56 محول للطاقة الكهربائية بتكلفة مالية قدرها 488 مليون دج لفائدة 21 بلدية بالولاية وذلك بهدف تحسين توزيع الكهرباء، وضع حد للإنقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي التي تعاني منه تلك الجماعات المحلية مثلما أشير إليه .

متعاملون إقتصاديون من أوروبا يطلعون على فرص الشراكة بأدرار

شرع وفد من المتعاملين الإقتصاديين ومثقفين وفاعلين جمعويين من أوروبا من بينهم أفراد من الجالية الجزائرية في زيارة إلى ولاية أدرار لبحث فرص الشراكة والتعاون في عدة مجالات، حسبما صرح منسق الوفد البرلماني سمير شعابنة.

وتهدف هذه الزيارة التي ستدوم أسبوعا كاملا إلى الترويج للوجهة السياحية الجزائرية بالجنوب وللمقومات الواعدة التي يزخر بها اقتصاديا و ثقافيا و تاريخيا من خلال إعطاء فرصة لهذا الوفد الذي يضم أيضا أفراد من الجالية الجزائرية، حتى يتمكن من التعرف و الإطلاع عن قرب على آفاق التعاون في مجالات علمية و ثقافية و سياحية، مثلما أوضح السيد شعابنة.

و كانت المحطة الأولى للوفد بالمقاطعة الإدارية لتيميمون (220 كلم شمال الولاية)، حيث قام نهاية الأسبوع المنصرم بزيارات عديدة لمواقع سياحية و معالم أثرية.

وأجرى أعضاء الوفد لقاءات مع متعاملين في قطاع السياحة بالمنطقة لبحث فرص التعاون في مجال التبادلات السياحية و التشاور حول مستوى الخدمات السياحية المقدمة للنظر في إمكانية إقامة جسر سياحي لتنظيم رحلات مكثفة انطلاقا من الموسم السياحي المقبل من أوروبا نحو منطقة تيميمون بهدف المساهمة في إنعاش الحركة السياحية بهذا الإقليم كما أضاف ذات المتحدث.

و شكلت هذه اللقاءات — حسب نفس المصدر — فرصة للتفكير والتشاور بين أعضاء الوفد و نظرائهم من المتعاملين بالمنطقة حول تعزيز فرص الشراكة والتعاون و النظر في السبل الممكنة لإقامة مشاريع مشتركة في مختلف المجالات. وسيواصل الوفد هذه الزيارة لولاية أدرار بإجراءات لقاءات مع السلطات المحلية والنباحث معهم حول القطاعات التي تحظى بالأولوية سيما في مجال الإستثمار .

ويتضمن برنامج هذه الزيارة حضور ندوات و محاضرات تاريخية و مشاهدة شريط فيديو حول الأحداث الأليمة التي عاشتها مدينة رقان جنوب أدرار جراء التفجيرات النووية الفرنسية إلى جانب زيارة بعض المنشآت التاريخية و الثقافية.

كما ستنظم للوفد خاصة العناصر النسوية لقاءات مع الجمعيات الثقافية المحلية ومتابعة محطات من واقع حياة المرأة بولاية أدرار في يومها العالمي للتعرف على عاداتها و تقاليدها والإنجازات التي حققتها إلى جانب زيارة ورشات للصناعات التقليدية بضيف حسب المتحدث ذاته.



الشرطية لها دور بارز في قدرة المرأة لحماية المجتمع

■ نود أن يعرف المواطن الدور الذي تقوم به ملازم أول للشرطة /عبد الحق خيرة من أجل خدمة المواطن ؟

□□ قيادة مديرية العامة للأمن الوطني تقدم الدّعم كبير للنساء الشرطيات لكي يستطعن أداء أعمالهن بالوجه المطلوب، فالشرطيات باعتبارهن جزءا من منظومة العمل الأمني يحافظن على النظام الاجتماعي والوقاية من الجريمة وتحقيق السكينة ويتساوين في كل الحقوق التي تعطى لزميلهم الشرطي.

■ الكل يشهد في تفانيكي في خدمة الجهاز ماهو السر في ذلك ؟

□□ استطعنا إقناع المجتمع بأهمية الدّور الذي تقوم به المرأة في مجال الشرطة النسوية ، اذا إلى جانب أخي الرجل في علاقة احترام في العمل و تنسيق و تعاون لتحقيق أهداف مشتركة .

■ هل يمكن لملازم أول لشرطة ان تشرح الدور الذي تقوم به الشرطية في اذاء مهامها خدمة المواطن ؟

□□ لقد تعددت مناصبي العملية ، وتجربتي واسعة في عملي كشرطية خاصة في التعامل مع المواطنين ، رغم اختلاف ثقافاتهم وأعمارهم أثناء عملي استطعت مسايرة عملي في بعض الأحيان بمساعدة زملائي و زميلاتي .

■ دوركي كاطار في جهاز الشرطة تمثل دور المراة في المساهمة في امن وسكينة المواطن ماذا تقدم ملازم اول للشرطة السيدة / عبد الحق خيرة للمراة الجزائرية كنصيحة اوتوجيه ؟

□□ حظيت المرأة باهتمام خاص من قبل القيادة المديرية العامة للأمن الوطني التي تسعى إلى تعزيز المكانة والحضور لهذا العنصر الهام في المجتمع الجزائري ،علما أن المرأة الجزائرية قطعت أشواطا كبيرة وقدمت الكثير للمجتمع ، و أوجه

■ ماذا تظر ملازم اول للشرطة السيدة / عبد الحق خيرة الى الاعلام ؟

□□ الإتصال والعلاقات العام علم قائم بذاته ، و الإعلام الجواري و الأمني وجهان لعملة واحدة لايمكن الإستغناء عنهما في سبيل تنوير الرأي العام و المحلي .كما اشير أن للشرطية دور بارز في ابراز قدرة المرأة في حماية المجتمع.

■ كلمة لكل قراء الجريدة ولنساء ولاية بشار .

□□ بمناسبة عيد المرأة هذا اليوم الذي يذكرنا بمارس الشهيدات اللواتي و هبن انفسهن قربانا لعرس الحرية ، و ليكون وقفة تأملية في مسيرة صانت العهد وواصلت الدرب لتخوض الجهاد الأكبر و تساهم بكفاءة و إقتدار في تنمية و ترقية المجتمع أتقدم بتشكراتي كل النساء البشاريات و الجزائريات خاصة الصحافيات و الأسرة الإعلامية متمنية لهم المزيد من العطاء و التألق في ممارسة مهامهم النبيلة .

حاورها ب حمادة

امن ولاية بشار يكرم موظفات في الشرطة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

نظمت مصالح امن بشار في إطار الاحتفالات الخاصة بإحياء اليوم العالمي للمرأة حفلا تكريميا على شرف شرطيات الولاية.

حيث اشرف السيد مراقب الشرطة بمحند شريف داود المفتش الجهوي لشرطة الجنوب الغربي بشار على مراسيم احياء اليوم العالمي للمرأة الثامن مارس ، بحضور اطارات ورتباء وموظفات الشرطة وعونات الشبيهيات ،وذكر السيد المفتش الجهوي خلال هذا الحفل بالدور الذي لعبته المرأة خلال الثورة التحريرية وبها استطاعت المرأة خلال الاستقلال أن تنعم بالحرية وتقلد مناصب عليا ، وبعدها تناول السيد رئيس امن الولاية الكلمة حيث نوه بدور المرأة الشرطية والمكانة التي أولتها للمديرية العامة للأمن الوطني من خلال قراءة رسالة السيد اللواء المدير العام للأمن الوطني والتي خص بها موظفات الشرطة بهذه المناسبة تضمنت بالخاص الى تثمين كل النصوص المكرسة لحقوق المرأة والسهر على تطبيقها بمعية كل الشركاء، وايضا ما تفعله المرأة لدى القيادة العليا للبلاد وعلى رأسها فخامة السيد رئيس الجمهورية.

في جو بهيج تم تكريم موظفات و عاملات شبهيات بهدايا رمزية و باقات من الزهور ممن تميزن في أداء مهامهن تقديرا واعترافا لهن وتحفيزا لزميلاتهن ،و أقيم على شرفهم مائدات حلويات و مشروبات متنوعة .

البيض: عدة هياكل إدارية قيد الإنجاز لتحسين الخدمات

يجري إنجاز عدة مقرات جديدة لفائدة قطاعات نشاط وذلك ضمن الجهود الرامية إلى عصرنة وتحسين ظروف العمل وخدمات مصالحها وترقية ظروف استقبال المواطنين وشركائها حسبما استفيد من مسئولي الولاية.

و تشمل هذه الهياكل الإدارية التي يجري تجسيدها على مستوى منطقة التوسع الحضري الجديدة لعاصمة الولاية مقر جديد لقائدة قطاع للمصالح الفلاحية الذي بلغت نسبة تقدم الأشغال به حدود 90 بالمائة وينتظر استلامه في غضون السداسي الأول من السنة الجارية حسبما ذكر مدير القطاع بن رمضان حيمودي.

ويرتقب أن يستلم قطاع الغابات من جهته في بحر السنة الجارية مقرا جديدا الذي ينجز ضمن عملية مسجلة في برنامج دعم النمو الإقتصادي وقد تجاوزت نسبة تقدم الأشغال بورشاته 85 بالمائة مثلما ذكر محافظ الغابات جديدبو عكاز.

وسيشمل قات المشروع إنجاز عدة فضاءات أخرى بالنظر إلى موقعه الحالي للحزام الغابي من بينها متحف مفتوح على الطبيعة للتعريف بالثروات الغابية التي تزخربها المنطقة و إنجاز حديقة حيوانية نموذجية و مشتلة خاصة بالشجيرات التزينية حسب نفس المصدر.

وبدوره إستفاد ديوان الترقية و التسيير العقاري بولاية البيض من مشروع إنجاز مقر جديد الذي أطلقت ورشاته في فبراير المنصرم والذي يندرج ضمن تجسيد الأهداف الرامية إلى توفير كافة الشروط الإدارية الضرورية للعمل وفق ما أوضح مدير ذات الهيئة عبد الرحمان جيبري.

وتدعم قطاع التكوين والتعليم المهنيين بالولاية من مشروع مقر جديد الذي يسجل تقدما في وتيرة الإنجاز تجاوزت 55 بالمائة والذي من المقرر استلامه في غضون شهر يونيو المقبل وفق ما ذكر مسئولو القطاع بولاية البيض.

و ينجز هذا الهيكل الإداري الجديد للقطاع الذي يتربع على مساحة إجمالية قوامها 2.130 متر مربع وفق هندسة معمارية عصرية على مستوى منطقة التوسع الحضري الجديدة بالمخرج الشرقي لمدينة البيض كما تمت الإشارة إليه.

أدرار :ضرورة تحسين نوعية الخدمات والإستقبال بمطار قورارة

شدد وزير النقل بوجمعة طلعي بتيميمون (220 كلم شمال أدرار) على ضرورة تحسين نوعية الخدمات و الإستقبال بمطار قورارة.

وخلال تفقده لأشغال توسعة محطة المسافرين بذات المنشأة أمر السيد طلعي على تسريع وتيرة الأشغال حتى تستكمل نهاية الثلاثي الأول من السنة الجارية "على أقصى تقدير".

وفي السياق ذاته أكد وزير النقل على ضرورة الإعتماد على موارد بشرية محلية في استغلال المطار و تمكينها من التكوين الضروري في ما يتعلق بمختلف مصالح هذه المنشأة التي "يعول عليها كثيرا للمساهمة في إنعاش الحركية السياحية بالمنطقة".

وأبرز أهمية تخصيص فضاءات بالمطار لعرض مختلف منتجات الصناعات التقليدية التي يزخر بها إقليم قورارة أمام السياح و الزائرين الوافدين على المنطقة.

للإشارة يجري تجسيد مشروع توسعة محطة المسافرين بمطار قورارة الذي انطلقت بها الأشغال منذ سنة 2009 بغلاف مالي يفوق 640 مليون دج بعد أن شهدت العملية ثلاث عمليات إعادة تقييم حسب الشروحات المقدمة للوفد الوزاري.

ويرتقب أن يدخل هذا المرفق حيز الإستغلال شهر أبريل القادم بعد استكمال الأشغال نهاية شهر مارس الجاري و التي بلغت نسبة تقدمها 95 بالمائة والتي مكنت من استحداث 42 منصب شغل غير دائم وسيكون لهذه العملية بعد تسليمها في الآجال المحددة أثرا إيجابيا مباشرا على طاقة الإستقبال بهذا المطار و التي سترتفع إلى أكثر من 220 ألف مسافرا سنويا مثلما تمت الإشارة إليه.

كما تفقد وزير النقل خلال زيارته لولاية أدرار أشغال مشروع إنجاز محطة نهائية بمطار برج باجي مختار (800 كلم جنوب أقصى الولاية) حيث شدد على ضرورة الإسراع في وتيرة الأشغال لاستكمال العملية مطلع الصيف القادم من أجل تحسين ظروف استقبال المسافرين الوافدين نحو عاصمة إقليم تانزروفت.

ويجري تجسيد هذه العملية التي خصص لها مبلغ إجمالي قدره 990 مليون دج من طرف مؤسسات إنجاز وطنية و محلية وبلغت نسبة الأشغال بها 87 بالمئة. وسمحت بتوفير 100 منصب شغل منها 50 منصب مؤقت حسب البطاقة التقنية.

وأشار السيد طلعي في ختام هذه الزيارة التفقدية لولاية أدرار التي دامت يوما واحدا أن دائرته الوزارية تسعى لتحسين قطاع النقل بالجنوب من خلال تعزيز أسطوله بعدد معتبر من الحافلات التي تتناسب مع الظروف و الطبيعة الجغرافية لهذه المنطقة للإسهام في فك العزلة عن المناطق النائية.

وأضاف الوزير في ذات السياق أنه تم الأخذ بعين الإعتبار إنجاز محطة للنقل البري للمسافرين ببلدية برج باجي مختار الحدودية بعد استيفاء الإجراءات الإدارية المتعلقة بهذه العملية.



أدرار : إدخال حيز الاستغلال لـ 6 محطات للطاقة الشمسية

تم وضع حيز الاستغلال المباشر لـ6 محطات جديدة للطاقة الشمسية بولاية أدرار بطاقة إجمالية قدرت ب 48 ميغاواط خلال مارس الجاري حسبما علم من مدير مؤسسة التوزيع الكهرباء والغاز بأدرار.

وتتوزع المحطات الست على مختلف أقاليم الولاية حيث تشمل المحطة الرئيسية للطاقة الشمسية بعاصمة الولاية (20 ميغاواط) وثلاث محطات بكل من بلديات زاوية كنته (6 ميغاواط) ورقان (5 ميغاواط) وأولف (5 ميغاواط) جنوب الولاية إلى جانب محطتين ببلديتي تيميمون (9 ميغاواط) ومنطقة كابرتن ببلدية تسابيت (3 ميغاواط) شمال الولاية مثلما أضاف عبد الحق شعبان.

ومن شأن هذه المحطات التي تم دمجها مع الشبكة الكهربائية المساهمة الفعالة في تحسين التموين بالطاقة الكهربائية سيما في المناطق النائية حيث تأتي إضافة إلى مزرعة توليد الطاقة الكهربائية عن طريق الرياح بمنطقة كابرتن بقوة 10 ميغاواط مما سيجعل الولاية رائدة في استغلال الطاقات المتجددة.

كما ستؤدي هذه المنشآت الطاقوية دورا اقتصاديا بارزا في إنعاش قطاعات حيوية عديدة على غرار الفلاحة والسياحة وتوفير العديد من مناصب الشغل للشباب المنطقة من خريجي الجامعات والمراكز التكوينية حسب ذات المصدر.

و ينتظر أن توفر أيضا قاعدة بحثية لإجراء تربصات وتمهينات في مجال الطاقة المتجددة بما يضمن انتشار وتوسيع المعرفة المتعلقة بطرق استغلالها وتوفير معداتها التقنية خاصة وأنها تحمل أفقا واعدة للتنمية المحلية بالمنطقة في العديد من المجالات.

وأوضح السيد توري بأنه من حق المواطن التندوفي أن يتمتع بمشروع تحلية المياه الجوفية بهذه المنطقة والتي تشهد نسبة ملوحة مرتفعة تتعدى أحيانا أربعة (4) غرامات في اللتر الواحد مبرزا بأن هذا المشروع الذي يندرج في إطار تحلية المياه بالمناطق الصحراوية يبقى من أولويات القطاع بهذه الولاية على غرار ما تم القيام به بمنطقة عين صالح وولاية ورقلة.

وتهدف مثل هذه المشاريع —كما قال الوزير— إلى "تمكين المواطن من الاستفادة من مياه ذات جودة وعذوبة عالية تماشيا مع الإمكانيات الضخمة التي سخرتها الدولة من جل تحسين الظروف المعيشية للمواطن". وأكد الوزير من جهة أخرى بأنه أصبح من الضروري البحث عن موارد مائية إضافية لتموين هذه الولاية التي تعرف تطورا متزايدا في مختلف المجالات وتفتقر بالمقابل إلى مصادر المياه السطحية والجوفية مبرزا أنه سيتم في القريب العاجل بمعية الشركات التابعة لمجمع سوناطراك مسح هذه المنطقة بصفة دقيقة لمعرفة قدراتها من الموارد المائية الجوفية.

وفي ذات السياق أوضح بأن قطاعه سيكون مجبرا في حال عدم الحصول على نتائج مرضية من هذه الدراسة الهيدروجيولوجية للمياه على التفكير في جلب موارد مائية إضافية من مناطق مجاورة بالرغم من تكلفتها الباهظة.

واستمع السيد توري بقاعة الاجتماعات للولاية إلى عرض حول وضعية المياه بمنطقة تندوف قدم من قبل مدير الوكالة الوطنية للموارد المائية والذي سمح له بالتعرف على النقص الكبير الذي تشهده هذه الولاية بخصوص نقاط المياه حيث أشار بالمناسبة إلى أن غلاف مالي كبير تم تخصيصه للقيام بالدراسة الهيدروجيولوجية عبر كل تراب الولاية من أجل جرد شامل لنقاط ومصادر المياه يتم على ضوءه تحديد المواقف المستقبلية للسلطات العمومية بخصوص التنمية المحلية.

وبخصوص مشكل إمكانية تعرض مصادر المياه إلى التلوث الذي أبدى بشأنه المسؤولين المحليين تخوفا أكد الوزير بأن قطاعه ستوفر أرصدة مالية كافية من أجل التكفل بهذا المشكل نهائيا بالتنسيق مع مصالح التطهير والمصالح الأخرى المعنية.

وكان للوزير خلال هذه الزيارة التي دامت يوما واحدا فرصة للوقوف على 5 مناقب للمياه ستدعم بها الجزائرية للمياه من أجل تحسين عملية توزيع الماء الشروب قبل أن يعاين محطة تصفية المياه المستعملة التي تصل طاقة استيعابها إلى 5000 متر مكعب يوميا أين دعا مسؤولي قطاع الفلاحة من أجل الاستعداد لاستغلال مياهها للأغراض الفلاحية ببعض الشعب التي يمكن أن تحقق نجاحا.

كما زار الوفد الوزاري محطة الجزائرية لتوزيع المياه الشروب أين قدمت له شروح مفصلة حول توزيع هذه المادة الحيوية على أكثر من 12970 زبون بالولاية يتزودون من خلال 18 منقبا بنسبة ضخ إجمالية مقدرة بأكثر من 184 لتر في الثانية عبر أربع (4) محطات ضخ.

تندوف:عبد الوهاب نوري يشدد على ضرورة إتمام المشاريع في أجالها

شدد وزير الموارد المائية والبيئة عبد الوهاب نوري بتندوف على ضرورة إتمام المشاريع التابعة لقطاعه في أجالها المحددة قبل اتخاذ إجراءات ردعية صارمة حيال المتسببين في التأخير.

وأكد الوزير في تصريح للصحافة على هامش زيارته الميدانية للولاية عدم رضاه على وتيرة سير أشغال بعض المشاريع التي استفادت منها هذه الولاية في مجال تحسين توزيع المياه الصالحة للشرب أو في مجال استغلال المياه المستعملة لأغراض فلاحية.

وأشار السيد نوري إلى أنه من الضروري تدارك التأخر الكبير الذي تعرفه أشغال محطة نزع المعادن (تحلية المياه الشروب) التي انطلقت بها الأشغال منذ شهر جويلية سنة 2013 بقدرة استيعاب تصل إلى 10500 لتر يوميا قابلة للتوسيع حيث رصد لها غلاف مالي يتجاوز ال 178 مليون دج أضيف لها مبلغ أخر للمتابعة يصل إلى 75 مليون دج وفق الشروح المقدمة.

النعامة: برنامج لتوسيع زراعة الفستق الحلبي

يجري إعداد وضبط برنامج يقضي بتوسيع زراعة شجيرات الفستق الحلبي عبر عدة بلديات من ولاية النعامة سيما بالجهات الحدودية منها ، حسب ما أستفيد لدى مسؤولي قطاع الفلاحة.

"تعتبر ولاية النعامة مؤهلة لإنشاء مساحات معتبرة من زراعة الفستق الحلبي بعد أن أثبتت تجربة أولية عبر منطقتي تواجر و مسيف (دائرة النعامة) نتائج مرضية بالنظر إلى خصائص (المناخ والتربة) التي تلاءم هذا النوع من الأشجار المثمرة التي تتكيف مع المناطق شبه القاحلة"، كما ذكر الأمين العام لغرفة الفلاحة بودواية عبد الكريم.

ومن شأن استحداث مشتلة لهذا الصنف من الأشجار المثمرة وإيلاء الأهمية لتوسيع غرس أشجارها أن يساهم في مكافحة التصحر و ضمان التوازن البيئي بالمناطق الشبه صحراوية، كما أنها لا تحتاج إلى كميات كبيرة من مياه السقي مما يتطلب عناية خاصة بهذه الزراعة وتوفير فرص للمهنيين والشباب للإستثمار في الأشجار المثمرة وتوسيع مجالات التكوين عن طريق الإتفاقية بين قطاع الفلاحة ومراكز التكوين المهني، وفق نفس المسئول. وكانت محافظة الغابات بالولاية قد وزعت منذ سنة 2009 نحو 1.000 شجيرة للفستق والبطم — الذي يستعمل في تلقيح و تكاثر هذا النوع المثمر الذي يكتسي أهمية كبيرة من حيث فوائد ثماره و الزيوت المستخرجة منه — على الفلاحين بمحيطات إستصلاح عبر بلديات عين الصفراء و عين بن خليل و البيوض و مكمن بن عمار من أجل تشجيع وحماية صنف الفستق الذي تواجد في السابق بكثافة في المنطقة إلا أنه تعرض للاندثار بسبب الرعي و الحطب الجائرين و اقتلاع فسائلها مما أدى إلى عدم تجديد نموها مثلما ذكر السيد بودواية.

وركز عدد من المختصين في مجال البيئة وتقنيون من المعهد الوطني لزراعات الأشجار المثمرة و الكروم في لقاء إرشادي نظم مؤخرا بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني على تقنيات تطوير و تكثيف زراعة شجرة الفستق الحلبي بمنطقة النعامة.

و أبدى العديد من الفلاحين إرادة "كبيرة" في إنشاء مساحات لأشجار الفستق الحلبي غير أن جهلهم لآليات الحصول على الوسائل والتقنيات الحديثة الخاصة بهذا النوع من النشاطات الزراعية حال دون إستغلالهم لأراضيهم في توسيع هذه الزراعات المثمرة التي تتلائم مع الظروف الطبيعة الصحراوية الجافة وتشكل مصدات للرياح وفي محاربة التصحر والعمل على تثبيت كثبان الرمال.

تكوين1.023 مسعفا ببشار



جرى تكوين زهاء 1.023 مسعف من ضمنهم 822 مرأة من قبل مصالح الحماية المدنية لولاية بشار وذلك منذ إطلاق هذا البرنامج الوطني في 2010 الذي يحمل شعار"مسعف لكل عائلة" حسبما استفيد من المديرية المحلية لذات الهيئة.

ونظمت دورات تكوينية (15 يوما) عبر وحدات الحماية المدنية بهذه الولاية مما سمح باكتساب هؤلاء المتطوعين مبادئ الإسعافات الأولية في حالة وقوع حوادث أو حوادث المرور أو كوارث طبيعية وذلك في أفق تمكينهم من المساهمة في عمليات الإسعاف الجماهيري.

ويشكل هؤلاء المسعفين المتطوعين دعما "هاما جدا" للجهاز المحلي لتنظيم الإسعافات (طوارئ) و مساهمة ملموسة للحماية المدنية في التكفل بانشغالات السكان فيما يخص توفير العنصر البشري في الإسعافات الأولية كما أشير إليه.

وعلى هامش هذه العملية تم خلال 2015 تحيين أربعة (4) برامج هامة ومقاييس ومخططات الإسعافات (طوارئ) بالولاية مخططات الطوارئ ل 21 بلدية والبرنامج الخاص بالتدخل والإسعاف أثناء التقلبات الجوية و الفيضانات من قبل سبع (7) وحدات لمديرية الحماية المدنية متواجدة عبر الولاية وفق ذات المصدر.

وفيما يتعلق بتدعيم شبكة التدخل والإسعاف فقد تم فتح ثلاثة (3) مراكز متقدمة جديدة بالإضافة إلى وحدة ثانوية بعاصمة دائرة العواطة (300 كلم جنوب بشار).

وأنجزت وجهزت مراكز متقدمة بمنطقة بن زيرق (50 كلم شمال بشار) بجوار الطريق الوطني رقم 6 الذي يعد واحدا من أهم المحاور الوطنية التي تربط الجنوب الغربي بشمال الوطن فيما أنجز مركزين آخرين بالحمادة وغوير وبوعلام بالقرب من الطريق الوطني رقم 50 الذي يربط ولاية بشار بتندوف.

وخصصت الولاية غلافا ماليا بقيمة 120 مليون دج لتجسيد هذه الهياكل التي ترمي إلى تأمين هذه الطرقات ومستعمليها كما تمت الإشارة إليه.

الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية لبني عباس ينتظر منه الكثير للدفع بحركة التنمية بالمقاطعة



وفقا للبيان الصادر عن رئاسة الجمهورية يوم الأربعاء الموافق لـ22 جويلية 2015 والمتضمن حركة تغيير في سلك الولاة ، طبقا لأحكام المادة 78 الفقرة 09 من الدستور ، تم تعيين السيد ، الانصاري بوبكر والي منتدب للمقاطعة الادارية لبني عباس بولاية بشار

التي تم استحداثها من بين المقاطعات الإدارية حسب المرسوم الرئاسي رقم 15 – 140 المؤرخ في 8 شعبان 1436 ، الموافق لـ 27 مايو 2015 ، المتضمن إحداث مقاطعات إدارية داخل بعض الولايات وتحديد القواعد الخاصة المرتبطة بها ، حيث ينتظر من الوالي المعين لهذه المقاطعة الجديدة الكثير ، من أجل الدفع بحركة التنمية بالمنطقة ، حيث تعاني المنطقة من العديد من المشاكل في مجال التنمية ، وتحتوي المقاطعة على 06 دوائر ، وهي دائرة بني عباس والتي سيكون بها مقر الولاية ، وتضم بدورها بلديتان ، بلدية بني عباس و بلدية تامترت ، ودائرة كرزاز وتضم بلديتين ، بلدية كرزاز مقر الدائرة وبلدية بن يخلف ، والدائرة الثالثة هي دائرة القلي وتضم بلدية القلي ، بلدية اللوائة مقر الدائرة ، أما الدائرة الرابعة فهي دائرة اولاد خضير وتضم بلديتان ، بلدية اولاد خضير مقر الدائرة وبلدية لقصابي ، ودائرة تبلبالة ومقرها بلدية تبلبالة إذ من المشاكل التي لا تزال تعاني منها اغلب البلديات النقص في تعبيد الطرقات وانعدامها في بعض القصور ، وفساد بعض الطرق المعبدة ، وكذلك مشاكل تتعلق بالصحة وقنوات الصرف الصحي والسكن بالإضافة على مشاكل أخرى ، وقد استبشر سكان المنطقة خيرا منذ صدور المرسوم الذي بموجبه تمت ترقية منطقتهم إلى ولاية منتدبة ، (حسب تسمية عامة الناس التي تطلق على المقاطعة الإدارية التابعة للولاية ألام) ، و يؤملون أن تضع هذه الترقية حدا لمعاناتهم ، ويرى بعض السكان أن قرار ترقية منطقتهم إلى ولاية منتدبة جاء تجسيدا للوعود التي أطلقها رئيس الحكومة السيد عبد المالك ، أثناء حملته لفخامة رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة ، حيث قال في الحملة ما نصه : أن التقسيم الإداري من ضمن أولويات العهدة المقبلة .

كل الامكانيات متوفرة للنهوض بالولاية المنتدبة وكل الابواب مفتوحة للمستثمرين .

أكد السيد الوالي المنتدب للمقاطعة الادارية لبني عباس السيد الانصاري بوبكر ان الولاية المنتدبة ستعرف قفزة نوعية من أجل النهوض بها وجعلها في مصاف الولايات الكبرى نظرا للامكانيات الكبيرة والمتوفرة لتحقيق البرنامج المسطر في مختلف المشاريع خاصة المتعلقة بالبنية التحتية وجاء ذلك ضمن الحوار الذي اجراه لجريدة الجديد بمقر الولاية بني عباس .

■ الجديد: في البداية نرحب بالسيد الوالي المنتدب للمقاطعة الادارية لبني عباس ونشكرك على استقبالنا بمكتبك والموافقة على اجراء حوار ضمن صفحات جريدة الجديد وذلك من اجل تنوير الراي العام المحلي بكل ما يتعلق بالبرامج المسجلة في مختلف المجالات والسؤال الاول سيد الوالي ومنذ تعينكم على راس الولاية المنتدبة منذ خمسة اشهر كيف تسير وتيرة التنمية بالولاية .

■■ السيد الوالي المنتدب : في البداية اشكر فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة الذي وضع الثقة في شخصي واتمنى ان يوفقني الله في مهمتي وسعادتي اكبر انني بين احضان سكان منطقة الساورة واخص بالذكر سكان بني عباس وبلدياتها واشير ان المقاطعة الادارية بني عباس عرفت قفزة نوعية في مختلف دوائرها وبلدياتها وهذا بفضل المجهودات التي بذلها الولاة السابقون في تحقيق التنمية في مختلف القطاعات بالمقارنة مع الولايات المنتدبة الاخرى الاحظ ان بني عباس اقول انها مهيئة بنسبة كبيرة من حيث المرافق الادارية والهياكل كما ان حظيرة مختلف البلديات جددت بالكامل والدليل على ذلك ان جل العمليات المتعلقة بالمشاريع التنمية البلدية استنفذت بنسبة 100 بالمائة .كما اشير ايضا ان البلديات لا تعاني في مجال الطاقة خاصة ان البلدات تم تجهيزها ويصالها بالغاز الطبيعي والكهرباء، ففي انتظار استكمال المشروع للبلديات التي تبقى في انتظار ايصالها بهذه المادة الحيوية .

■ الجديد: ماذا عن الميزانية الجديد التي استفادت منها الولاية المنتدبة

■■ السيد الوالي المنتدب: الولاية المنتدبة لبني عباس استفادة من مبلغ مالي محترم سيتم توزيعه على البلديات 10 التابعة للولاية المنتدبة وفق البرنامج المقترح والعمليات المسجلة لكل بلدية وستنال بلدية بني عباس الام النصيب باعتبارها عاصمة الولاية تشمل هذه المشاريع كل مايتعلق بانشغالات المواطن وكذا تنفيذ برنامج فخامة رئيس الجمهورية من اجل تطوير وعصرنة الادارة وتوصيل وتوفير المياه الصالحة للشرب وتجديد شبكة الصرف الصحي والتهيئة العمرانية وكذا مشاريع السكن بمختلف الصيغ كما اشير ايضا ان جل هذه المشاريع سيتم متابعتها من اجل استكمالها في اجالها المحددة ووفق المعايير وتجنب الغش وان شاء الله فالعمليات المسجلة ستكون وفق ما يتصوره المواطن

■ الجديد: سيدي الوالي ماهي الاولويات التي سيتم اعطائها لبرنامجكم

■■ السيد الوالي المنتدب: كل المشاريع المسجلة لها اولوية لكن التركيز الكبير للمشاريع التي تمس المواطن بصورة مباشرة مثل مياه الشرب والصرف الصحي والتهيئة العمرانية والسكن الاجتماعي والتهيئة العمرانية والسكن الريفي. كما اشير الى شيء اخر انه تم منح كل بلدية 50 تجزئة ليتم اضافتها للتجزئات الممنوحة سابقا .

■ الجديد: وماذا عن جانب الاستثمار بالولاية المنتدبة

■■ السيد الوالي المنتدب: عندما نتحدث عن التنمية بالمنطقة لابد من توفير البنية التحتية وتوفير الجو الملائم لتحقيق للمستثمر من اجل الاستثمار وباعتبار المنطقة هي منطقة فلاحية وسياحية بالدرجة الاولى اؤكد ان الابواب مفتوحة لكل مستثمر يود الاستثمار بالولاية في شتى المجالات وسيجد كل الترحاب وكل التسهيلات من اجل انشاء مؤسسات اقتصادية ومستثمرات فلاحية وانا شد كل سكان المقاطعة الادارية لبني عباس خاصة شبابها بالاستثمار بالولاية ونحن متواجدين لمساندتهم في تحقيق مشاريعهم .

كما اشير من جانب اخر ان الادارة تسعى جاهدة الى تسوية وضعية العقار الفلاحي وفي هذا الاطار توجد عدة طلبات استثمار هامة من داخل وخارج الولاية ونحن نرحب بكل المستثمرين الراغبين في الاستثمار بالمنطقة وهذا من اجل توفير مناصب عمل للشباب بالمنطقة .

اما الجانب السياحي فالمنطقة تحتاج الى الى ترويج كبيرو الكرة في مرمى المديريات المنتدبة والتي بدورها ستعمل على هذا الجانب.

ومن جانب اخر ايضا ان العنصر البشري بحاجة الى تكوين وهو العنصر الهام من اجل تنمية مستدامة.

■ الجديد: اين وصلت عملية عصرنة الادارة العمومية بالولاية المنتدبة

■■ السيد الوالي المنتدب: في اطار الخدمة العمومية وعصرنة الادارة كل البلديات ال10 مسخرة لاستقبال المواطن وبامكانه استخراج جميع الوثائق الادارية بحيث تم تسخير 30 فرع اداري يشمل كل البلديات والقرى التبعة لها وذلك تنفيذا لتعليمات وزارة الداخلية والجماعات المحلية وتوصيات فخامة رئيس الجمهورية الرامية الى تقريب الادارة من المواطن خاصة البعيدة عن مقر الولاية والتكفل به بصفة دائمة .

■ الجديد: ماهي المشاريع المسجلة ضمن المشاريع الكبرى بالولاية المنتدبة

■■ السيد الوالي المنتدب: كل المشاريع المسجلة فاعتبرها مشاريع كبرى لكن هناك مشاريع قطاعية على غرار المعهد الوطني للفندقة والسياحة الذي يعتبر اضافة كبيرة للمنطقة من جميع النواحي وهذا سيكون له دور كبير في تكوين ابناء المنطقة وكل ابناء الجزائر لان السياحة بالولاية تعتبر العنصر الاساسي للتنمية التي تعتبر بديل عن البترول .

■ الجديد: الكل ببني عباس مسرور ومتفائل والكل يتحدث عن الحيوية الكبيرة والنشاط المستمر لشخصك لمتابعتك لكل ما يتعلق بالمشاريع بالمنطقة ماهي الرسالة التي توجهها لكل هؤلاء

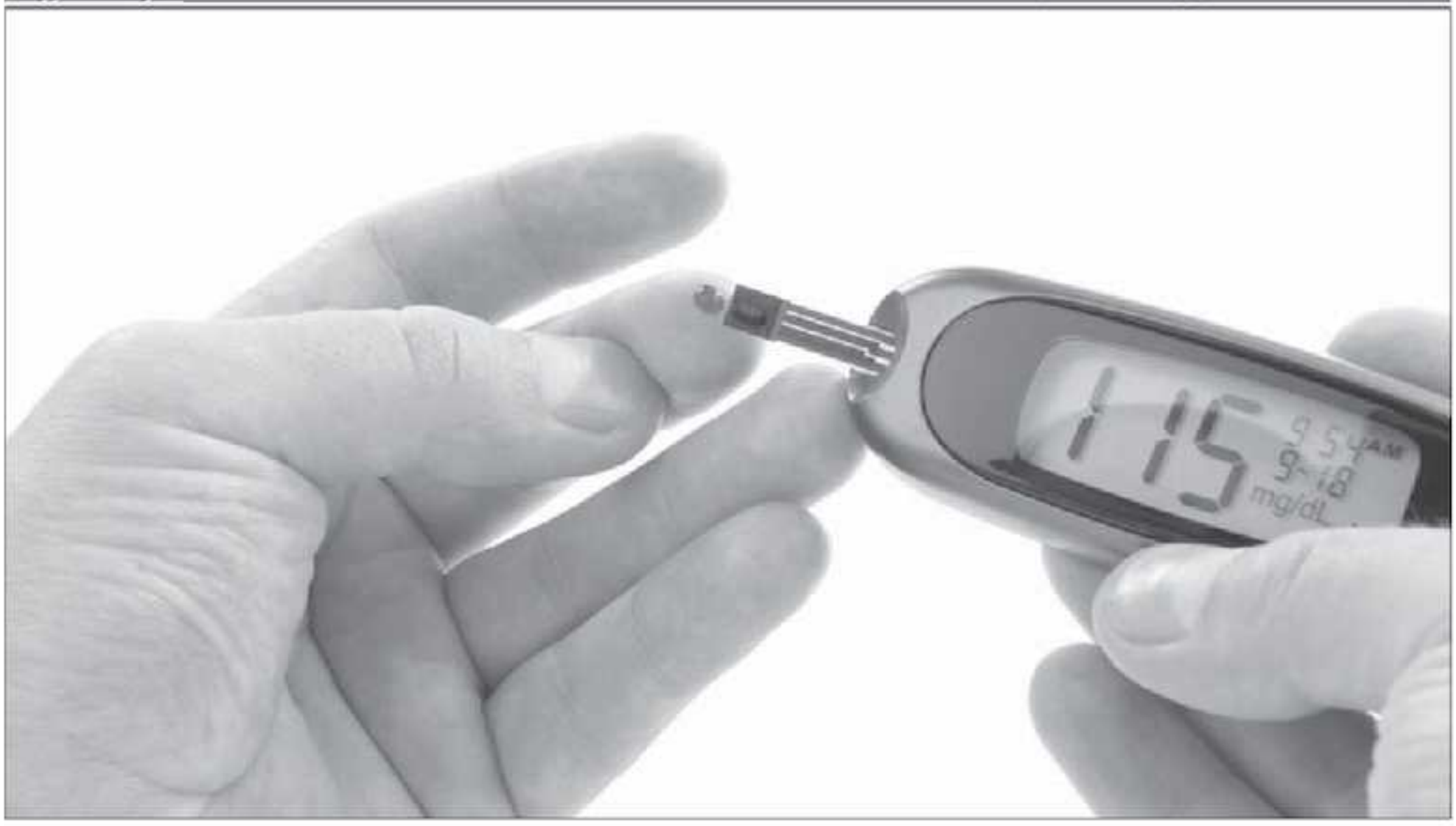
■■ السيد الوالي المنتدب: مثلما تحدثت سابقا ان واجبي المهني والامانة التي كلفني بها فخامة رئيس الجمهورية سوف ديها على اكمل وجه باذن الله وساعمل جاهدا ان تستكمل كل المشاريع المسجلة في اجاله المحددة على المواطن المساعدة في تجسيد المشاريع ومساندة المنتخبين الذين احييهم من هذا المنبر الاعلامي

كما احي السيد والي ولاية بشار مجدوب محمد الذي هو بدوره حريص كل الحرص على ان تكون بني عباس كاملة خلال سنتين ان شاء الله .

■ الجديد: كلمة اخيرة لكل سكان الساورة

■■ السيد الوالي المنتدب: اشكر كل من يسهر على تنمية الولاية المنتدبة كما احيي كل الاسلاك الامنية التي تسهر على امن المواطن وممتلكاته كما اشكر كل المخلصين الذي ساعدونا في العمل الى جانبهم وكرم سكانها وشكر كل طاقم جريدتكم ووفقكم الله في عملكم من اجل تنوير الراي العام المحلي والوطني بكل مايتعلق بالتنمية بالمنطقة كما اوجه نداتي لكل المستثمرين للاستثمار بالمنطقة وكل الابواب مفتوحة

حاورة :عبد.حماحة تصوير بوسعيد احمد



أشهر الأمراض المزمنة ... داء السكري

يصيب السكري ملايين الناس كل سنة. عندما يخبر الطبيب مريضه بأنه مصاب بالسكري، يؤكد له أنه رغم عدم وجود علاج يشفي السكري، فإن هناك أدوية عديدة يمكنها أن تضبط مستوى السكر في الدم. ويعتمد نجاح أي معالجة للسكري على المصاب بالسكري نفسه.

ويساعد هذا البرنامج التعليمي على فهم السكري وكيفية ضبط مستوى السكر في الدم بشكل أفضل.

ما هو السكري؟

يتكون الجسم من ملايين الخلايا التي تحتاج إلى الطاقة لأداء وظائفها .يتحول الطعام الذي نتناوله إلى السكر المعروف بالجلوكوز. ينتقل السكر إلى الخلايا عبر مجرى الدم، والسكر هو أحد العناصر التي تحتاجها الخلايا لإنتاج الطاقة.

ولا بدّ من توافر شرطين لدخول السكر إلى الدم. فأولاً لا بدّ من توفر عدد كاف من "الأبواب" لاستقبال السكر على سطح الخلايا وهي تسمّى بالمستقبلات.

وثانياً توفر مادة الإنسولين الضرورية لفتح تلك المستقبلات

عند توفر هذين الشرطين، يدخل الجلوكوز إلى الخلية فتستخدمه لإنتاج الطاقة، فبدون توافر الطاقة تموت كل الخلايا.

إن الإنسولين هو هرمون كيميائي ينتجه البنكرياس. وتختلف مستويات الإنسولين في الدم باختلاف كمية الجلوكوز الموجودة في الدم.

ويؤدي السكري إلى صعوبة حصول الخلايا على الجلوكوز الذي تحتاج إليه لإنتاج الطاقة.

ويؤدي السكري إلى صعوبة حصول خلايا الجسم على كميات كافية من الجلوكوز بطريقتين: الأولى، عندما لا ينتج البانكرياس هرمون الإنسولين الضروري لفتح أبواب المستقبلات، فيتعذّر على سكر الجلوكوز الدخول إلى الخلايا، فيرتفع مستوى الجلوكوز في الدم. وهكذا يحدث النمط الأول من السكري.

أما النمط الثاني من السكري فيظهر رغم وجود كميات كافية من الإنسولين بسبب انخفاض عدد المستقبلات التي تسمح لسكر الجلوكوز بالدخول إلى الخلايا. فرغم وجود كميات كافية من الإنسولين، فإنه لا يستفاد منه استفادة فعّالة، وتسمى هذه الحالة "المقاومة للإنسولين"، والتي تؤدي إلى إرتفاع مستوى الجلوكوز في الدم.

إن النمط الثاني من السكري أكثر شيوعاً من النمط الأول.

ليس هناك أسباب معروفة بدقة للسكري، إلا أنه يميل إلى الحدوث في بعض الأسر أكثر من غيرها. كما أن السكري لا ينتقل بالعدوى.

أعراض السكري

يكتشف الطبيب السكري عند مريضه حين يجد ارتفاعاً في مستوى السكر في الدم أو البول لديه. ويمكن الحصول على النتائج الموثوقة لقياس سكر الدم بفحص الدم قبل تناول أن يتناول الإنسان أي طعام أو شراب، وهذا ما يعرف بسكر الدم على الريق أو سكر الدم الصائم. أما المستوى الطبيعي لسكر الدم فيتراوح بين 70 و 120 ميلي غرام لكل ديسي لتر.

وتشمل العلامات والأعراض الشائعة للسكري .العطش المفرط ،التبول المتكرر ،الجوع المفرط .فقدان الوزن .التعب ،تغيّرات في الرؤية .التأخر في اندمال الجروح و في الشفاء من العدوى ،حكة جلدية مستمرة وإذا لم يُعالج السكري، فسيزداد مستوى الجلوكوز ازدياداً كبيرا قد يؤدي إلى الغيبوبة أو إلى الموت.

تعتمد علامات وأعراض السكري على زمن اكتشافه لدى المريض، وفي ما إذا كان السكري لديه من النمط الأول أم من النمط الثاني.

مضاعفات مرض السكري

عند ضبط مستوى سكر الدم تصبح أعراض هذا المرض أقل ظهوراً. ويشعر المصاب بالسكري بتحسن في حالته، وبازدياد في طاقته وفي نشاطه الجسدي. أما إذا لم يتقيد المصاب بالسكري بالنظام الغذائي الذي نُصح باتباعه، ولم يمارس التمارين الرياضيّة، أو لم يقس مستوى السكر في دمه، فإنه سيتعرّض لمضاعفات خطيرة.

تشمل مضاعفات السكري التلف في الأعصاب والأوعية الدموية في الجسم.

إن سبب تلف الأعصاب لدى مرضى السكري غير معروف، وهذا التلف يعرف باعتلال الاعصاب السكري، وهو يشمل الأعصاب الممتدة إلى الطرفين السفليين والقدمين. فيشعر المصاب بالسكري بتنميلها أو ببرودتها. وينبغي على المصابين بالسكري الذين يعانون من ضعف إحساسهم بأقدامهم أن يتجنبوا إيذائها بشكل عام، فيتجنبوا لبس الاحذية الضيّقة أو صب المياه الساخنة جداً عليها، أو إلحاق أي أذية بها بشكل خاص، و أن يفحصوا أقدامهم كل يوم لاكتشاف أي جرح أو إحمرار أو تورم، ويمكنهم أن يستعينوا بمرآة إذا لزم الأمر. وعند ذهابهم للعيادة الطبية، عليهم أن يطلبوا من الطبيب فحص أقدامهم.

قد يعاني المصابون بالسكري من خلل في أداء الوظيفة الجنسية. إن أكثر المشاكل شيوعاً هي العنانة أو الضعف الجنسي التي ينتج عن تلف الأعصاب الممتدة للأعضاء التناسلية. يمكن لأطباء الجهاز البولي والتناسلي معالجة العنانة اما بطرق جراحية او بالأدوية.

تعاني النساء المصابات بالسكري من ضعف الشهوة والألم عند الجماع نظراً بسبب تلف الأعصاب الممتدة إلى الأعضاء التناسلية عندهن. ويمكن للطبيب أن يوصي بعلاج معيّن لهذه الحالة. قد لا يشعر المصابون بالسكري بالألم الصدري الذي يشعر به المصابون بذبحة قلبية، وذلك بسبب تلف الأعصاب الممتدة إلى القلب. لذا ينبغي على المصابين بالسكري رفع مستوى الاشتباه عندهم باحتمال إصابتهم بنوبة قلبية عند شعورهم بثقل في الصدر أو تنميل في الذراعين أو عسر في الهضم، لأن تلك الأعراض قد تكون من أعراض الذبحة القلبية.

قد يؤدي ارتفاع سكر الدم إلى تلف الأوعية الصغيرة والكبيرة، فالدهن المتراكم على جدار الأوعية الدموية يؤدي إلى تصلب الشرايين. قد يصيب تصلب الشرايين بعض شرايين القلب، كما قد يصيب التصلب شرايين الطرفين السفليين.

إن الهدف من النظام الغذائي الذي يوصى المصابون بالسكري بالتقيّد به هو تخفيض مستوى الدهون والكولسترول في الدم. حين تسبّب اللويحات والدهون ضيقا في الأوعية الدموية الصغيرة يتعذر وصول الدم إلى الأعضاء بشكل كاف مما يؤدي إلى موت الخلايا التي تعتمد على وصول الدم عبر تلك الاوعية. وقد يؤدي ذلك إلى تزيف تلك الأوعية الدموية المصابة بالتضيق. غالبا ما تصاب بهذا التنخر والتصلب الاوعية الدموية الصغيرة في الكليتين وخلفية العين. وحين تتنخر الأوعية الصغيرة الموجودة في خلفية العين، قد يتسرب الدم إلى داخل العين أو داخل الجسم الزجاجي. مما يؤدي تغيّم الجسم الزجاجي. وإذا لم يتم معالجة هذه الحالة المعروفة باعتلال الشبكية السكري فقد تؤدي إلى فقدان البصر. يمكن للطبيب تقديم المزيد من المعلومات حول معالجة اعتلال الشبكية السكري.

قد يعيق السكري أداء الكليتين لوظيفتهما في تنظيف الدم، كما أن الجسم قد يفقد بعض البروتينات التي كان يتوجب بقاؤها فيه، عبر تسرّبها إلى البول. يمكن للطبيب أن يفحص بول المصاب بالسكري للتأكد من وجود أي علامات مبكرة للأمراض الكلوية.

غالبا ما يعاني المصابون بالسكري مع مرض كلوي سكري من ارتفاع ضغط الدم. مما يجعل من الضروري جداً خفض ضغط الدم المرتفع بالأدوية، لأن ذلك يساعد المصاب بالسكري على تجنب تفاقم المشاكل الكلوية سوءا. وإذا كان المصاب بالسكري يعاني من مرض كلوي سكري فقد يصف له الطبيب نظاما غذائيا خاصا قليل البروتين والأملاح.

قد يصبح غسيل الكلية أو نقل الكلية من الأمور الضرورية في بعض الحالات النادرة من امراض الكلى .

معظم الأطباء يأكدون على أن ضبط السكري يساعد على تجنّب تلف الأوعية الدموية والأعصاب. ويشمل الضبط الجيد لمستوى سكر الدم اتباع نظام غذائي معيّن، وتناول الأدوية، وممارسة الرياضة، ومراقبة مستوى سكر الدم، والنظافة.

علاج السكري

لا يمكن الشفاء من السكري شفاءً تاماً، إلا أن من الممكن ضبط مستوى السكر في الدم ضمن المستوى الطبيعي. وتختلف معالجة السكري وتدبيره من مريض إلى آخر. ويتخذ الطبيب القرارات المناسبة حول المعالجة الأفضل لكل مريض على حدة.

لا ينتج المرضى المصابون بالنمط الأول من السكري الإنسولين، لذا ينبغي عليهم إدخال بعض التعديلات على النظام الغذائي الذي يتبعونه، كما ينبغي عليهم المعالجة بالأنسولين. وقد يتوجب عليهم أخذ عدة حقن من الإنسولين في اليوم.

وقد لا يحتاج المرضى المصابون بالنمط الثاني من السكري إلى الإنسولين، إذ يتم ضبط السكري لديهم باتباع النظام الغذائي وممارسة الرياضة، وقد توصف لهم بعض الأدوية أحيانا. وقد يحتاجون في بعض الحالات إلى الإنسولين.

يعتمد نجاح المعالجة للسكري على المصاب بالسكري نفسه إلى حد بعيد، فحين يتعلم المصاب بالسكري كيفية ضبط مستوى السكر ويطبق ذلك بالفعل، فانه سوف يتمتع بحياة صحية أكثر. كخلاصة يمكن ضبط مستوى سكر الدم بفضل التقدم العلمي في مجال الطب. لكن دور المريض أساسي في النجاح في الخطة المرسومة لتدبير السكري و السيطرة عليه.

يشمل تدبير السكري: اتباع خطة لنظام غذائي .قياس مستوى سكر الدم .ممارسة الرياضة.تناول الأدوية أو العقاقير الموصوفة في الوقت المناسب .المحافظة على نظافة الجسد تعلم كل ما يتعلق بمرض السكري ويقدم الطبيب أو الممرضة أو اختصاصي التغذية شرحا مفصلا للنظام الغذائي الذي ينبغي على المصابين بالسكري اتباعه لضبط مستوى سكر الدم لديهم.

إن إتباع المصابين بالسكري لهذه التعليمات يقلل من إمكانية إصابتهم بالمشاكل المذكورة في هذا البرنامج. يقدم هذا البرنامج التعليمي المساعدة للمصابين بالسكري على فهم السكري وكيفية التحكم به لكي يتمتعوا بحياة أفضل وأنشط وأطول.

م كريمة



مأكولات تنمي الذكاء الحاد

يسعى البعض لتنشيط خلايا المخ وتنمية الذكاء لديهم للحصول على قدرات عالية من الذكاء الحاد من خلال طرق عدة.

وكشفت دراسات حديثة عن أن المأكولات والوجبات اليومية تلعب دورًا مهمًا للغاية في تنمية المهارات العقلية والذكاء لدى الإنسان، مثل حل الفوازير وألغاز الذكاء المختلفة.

الفراولة

تحتوي حبيبات الفراولة على مادة الفيسانين التي تعمل على تنشيط المخ ومنحه القدرة على العمل بشكل أفضل؛ مما يجعلها تلعب دورًا مهمًا في تقليل مخاطر الإصابة بفقدان الذاكرة، فضلًا عن دورها في تأخير الخرف.

الشيكولاتة الخام

تعتبر الشيكولاتة غنية بالماغنسيوم ومضادات الأكسدة التي تساعد في عملية نقل الأكسجين للمخ للقيام بمهامه بشكل أفضل. لذلك يوصي الأطباء والخبراء بتناول الشيكولاتة الخام قبل الاختبارات أو حضور الاجتماعات.

البطاطس

تساعد البطاطس على زيادة معدلات السكر في الدم ببطء، وبشكل متزن، مما يساعد المخ على تأدية مهامه بشكل جيد. إلا أن الدراسات أكدت أن هذه الفائدة تختفي عند طبخ البطاطس بطريقة القلي في الزيت.

المكسرات

تحتوي الأنواع المختلفة من المكسرات مثل الجوز، والبندق، والكاجو، واللوز، والفول السوداني، وبذور عباد الشمس، وبذور الكتان على نسبة عالية من فيتامين E، مما يجعلها قادرة على مواجهة أمراض النسيان وفقدان الذاكرة. ويوصي الأطباء بتناول حفنة واحدة منها يوميًا.

الزبادي (اليوغورت)

يحتوي الزبادي على مادة التيروسين، التي تقوم بدور منبه لخلايا المخ بالإضافة لدورها في تقوية الذاكرة، وزيادة التركيز.

العنب

يساعد العنب بفواعه المختلفة والزبيب على إفراز مادة الدوبامين التي تساعد الإنسان على حل المشكلات بشكل أكثر فاعلية.

الفاصوليا الخضراء

تعتبر الفاصوليا الخضراء من المأكولات القليلة التي تجمع بين البروتين والألياف؛ لذلك يرى الخبراء أنها تساعد بشكل كبير على تنمية المهارات الدماغية والذكاء لدى الأطفال.

البصل الأحمر

يعتبر البصل الأحمر من المأكولات الغنية بمادة الكيرسيتين التي تمنع النسيان وتقوي الذاكرة. بالإضافة إلى أنه مصدر رئيسي من مصادر حمض الفوليك.

لا تستهينوا بحموضة المعدة

لا أحد يروق له أن يصاب بحموضة في معدته أو الارتجاع المعدي المريئي بعد تناول طعام لذيذ. إذ إن حموضة المعدة التي تصيب بعدم ارتياح بدرجة شديدة واحدة من المشكلات التي يكثر مصادفتها في هذه الأيام.

ويشير الخبراء إلى أن الشكوى من حموضة المعدة زادت بنسبة 50 في المئة خلال السنوات العشر الماضية. فضلًا عن أن الحموضة التي تستمر طويلا قد تتسبب في الإصابة بسرطان المريء. ولكن يمكنكم أن تجرّبوا في منزلكم طرقا التخلص من هذه المشكلة التي تسبب إزعاجًا بصورة كبيرة. قوموا بزيادة ارتفاع وسادتكم:

قد تندهشون من سماع هذه النصيحة إلا أن زيادة زاوية الرأس عند النوم مفيدة للحيلولة دون الإصابة بالحموضة في المعدة. إذ عندما تزيد من ارتفاع الرأس يصبح الصدر أعلى من مستوى القدم، ومن ثم ينخفض الضغط على المعدة. أما الوسادة المنخفضة فتعمل على تدهور المعدة أكثر.

تناولوا قليلا من الزنجبيل:

ثمة طرق عدة لتناول الزنجبيل الطازج. إذ يمكن إضافته إلى الأطعمة أو إستخدامه في الشاي. والزنجبيل مفيدٌ جدًا لحالات الحموضة المعوية. والزنجبيل الذي يُعد واحدًا من أفضل الأطعمة للارتجاع الحمضي مضاد للالتهابات وقد استُخدم بهدف علاج أمراض المعدة والأمعاء.

ماذا يحدث عند غسل الوجه بالماء الدافئ!

هناك عديد من الأخطاء تُرتكب فيما يتعلق بغسيل الوجه لايدركها كثيرون. فهل تعلمون أن غسل الوجه بالماء الدافئ أمر مضر؟

يقول الخبراء إن غسل الوجه بالماء الدافئ يؤدي إلى تهيّج الجلد وتلفه. وعلى الرغم من أن غسيل الوجه هو عملية تبدو سهلة إلى حد كبير فإنكم قد تضرون بالجلد بسبب الأخطاء المرتكبة أثناء غسل الوجه. فبوجه عام هناك عدة أخطاء يرتكبها الناس باستمرار أثناء غسل وجوههم.

فالهدف من غسل الوجه هو تنظيف سطح الجلد من الأتربة والدهون الجلدية الزائدة والأوساخ المتراكمة دون الإضرار بتوازنه الطبيعي. فبحسب الخبراء غسل الوجه باستخدام الماء الدافئ يضر به كثيرا، خصوصا أن الاستحمام بالماء الدافئ في ظل التدفق الشديد للمياه يضر كثيرا بالطبقة الجلدية.

وتلخص خبيرة الأمراض الجلدية الأسترالية كايا سكوت مشاكل غسل الوجه بالماء الدافئ قائلة:"الاستحمام بالماء الدافئ يؤثر على الشعيرات الدموية الهشة الموجودة في الوجنات مما يؤدي إلى تلف الطبقة الجلدية".

تناول الشاي بانتظام يقي من الأمراض

أوضح خبير التغذية الدكتور باريش أوزتورك أن تناول الشاي بانتظام يقي من الأمراض قائلا:"أثبت العديد من الدراسات أن مضادات الأكسدة التي يحتويها الشاي بكثرة والمعروفة باسم "الفلافونويد" لها تأثير إيجابي على جسم الانسان". وخصوصا أن قلة الأنشطة البدنية خلال السنوات الأخيرة زادت من معدلات الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وانخفاض معدلات العمر نتيجة لنزايد نمط الحياة المعتمد على التغذية غير الصحية.

أما آخر الدراسات فأثبتت أن تناول الشاي بانتظام مفيد إلى حد كبير للأوعية الدموية وخصوصا أنه يؤثر على الأوعية المتصلة بالقلب ويقلل من أمراض القلب ومخاطر الإصابة بالذبحة الصدرية والسكتة الدماغية

ويشير أوزتورك إلى أن كل هذه التأثيرات تتم بفضل مضادات الأكسدة التي يحتوي عليها الشاي بكثرة. قائلا:"زيادة معدلات الدهون في الدم مثل الدهون الثلاثية والكوليسترول يتسبب في تصلب الشرايين ويزيد من خطورة انسدادها. لكن تناول الشاي وخصوصا الشاي الأخضر يمنع ارتفاع نسب الدهون في الدم ويرفع من نسب الكوليسترول الجيد. أما التأثير الإيجابي الأخر فهو وقاية الأنسجة والخلايا من الجذور الحرة لكون الفلافونويد بالشاي من مضادات الأكسدة القوية. فتناول الشاي بانتظام يقلل من نشاط الخلايا التي ترفع من خطر التحول إلى خلايا سرطانية ويمنع تضخم خلايا الورم.

وللاستفادة من هذه المميزات يجب عليكم تناول الشاي بانتظام وخصوصا الشاي الأخضر. فتناول الشاي بشكل أكثر تحكم له فائدة كبائر المنتجات الغذائية الأخرى. لكن من الأفضل عدم تناول الشاي أكثر من 5 أكواب في اليوم الواحد. وخلال فترة الحمل والرضاعة الطبيعية من المفيد أن ينظم الأشخاص، الذين يعانون من أمراض محددة مثل أمراض الضغط والأنيميا التي تستدعي تناول الأدوية باستمرار مثل أدوية القلب والمضادات الحيوية، كمية الشاي المستهلكة تحت إشراف خبير تغذية".

النساء أكثر عرضة من الرجال لأمراض المفاصل



قال الدكتور مراد بلدريم أخصائي العلاج الطبيعي بمستشفى "أجيبادم" بمدينة بورصا إن تصلب المفاصل أو فقد مرونتها الأكثر شيوعًا بين الأمراض الروماتيزمية تظهر بكثرة لدى النساء موضحًا أن السمنة وضعف العضلات ينذران بالإصابة بهذا المرض.

وأفاد الدكتور مراد بلدريم بأن التصلب الذي ينشكل نتيجة تشوه بنية المفاصل يتسبب في تقليص حركات مفاصل المرضى، موضحًا أن المرض ينشأ مع حدوث زيادة الحموضة نظرًا لاختلال التوازن بين الهدم والبناء في النسيج الغضروفي.

وقال إن استبدال الفخذ والركبة من أكبر الإجراءات التي تتسبب في الإصابة بتصلب المفاصل.

ولفت بلدريم إلى أن عوامل مثل اضطرابات الجرائيم المعوية وتراكم السموم الموجودة بالجسم المعروفة بالسمنة، وإصابات المفاصل، وضعف العضلات، والعمر، والجنس، والاستعداد الوراثي، والحموضة تزيد من سرعة مرحلة تصلب المفاصل.

وأضاف: "تصلب المفاصل يظهر مع أعراض الألم وفقد المفاصل مرونتها وصعوبة الحركة على وجه الخصوص. ويتم تحديد العلاج حسب نتائج الفحص وعوامل الخطر. ولهذا السبب ينبغي أن يكون العلاج خاصًا بالمريض. ويهدف العلاج إلى القضاء على الألم وزيادة التحركات والحيلولة دون أية إصابات محتملة من أجل زيادة جودة حياة الشخص".

ويوصي الدكتور بلدريم المرضى الذين يظهر لديهم ذلك بدرجات متوسطة بعمل العلاج الطبيعي أو التدريبات التي تساعد على تقوية العضلات أو تقوية العظام.

وعن طرق العلاج قال بلدريم: "يمكن تطبيق الطب التكميلي مثل العلاج العصبي، والوخز بالإبر، والعلاج بالأوزون، والعلاج اليدوي. كما يمكن إضافة الحقن داخل المفصل حسب الجدول الإكلينيكي.

أما عن دعم الجرائيم المعوية بالبروبيوتيكس فيحمل أهمية بسبب علاقة تلف الغضروف بالحموضة الموجودة في الجسم. وعلى الرغم من عدم إمكانية استعادة التلف الغضروفي إلا أنه يمكن الحيلولة دون تفاقم المرض وتركه أضرارًا دائمة ببعض التدخلات الطبية اللازمة".

دراسة: الشطائر مصدر للكثير من ملح الطعام

يقول باحثون إن الأمريكيين يستهلكون الكثير من الصوديوم (ملح الطعام) وإن قدرا ليس بالقليل من هذه الكمية الكبيرة يكمن في الشطائر.

واستنادا إلى بيانات مسح وطني يتناول عادات الأكل عند الأمريكيين خلال يوم واحد توصلت الدراسة إلى أن نصف العدد الإجمالي للبالغين تناولوا شطيرة وأن من فعلوا ذلك حصلوا على سعرات حرارية أكثر وكميات أكبر من الملح مقارنة بمن لم يأكلوا شطائر.

وقدر فريق الدراسة أن الشطائر تساهم في المتوسط بنحو خمس كمية الصوديوم الذي يدخل الجسم في اليوم الواحد.

وقالت روندا سيباستيان التي قادت فريق البحث وهي عالمة تغذية في مجموعة أبحاث دراسات الغذاء التابعة لوزارة الزراعة الأمريكية "امتصاص الجسم لكمية زائدة من الصوديوم خطر على الصحة بسبب العلاقة بين الصوديوم وضغط الدم."

وذكرت ارشادات الغذاء للأمريكيين لعام 2010 الصادرة عن وزارة الزراعة الأمريكية أن زيادة نسبة الصوديوم في الجسم لها علاقة بزيادة ارتفاع ضغط الدم وهو ما يؤدي بدوره إلى زيادة مخاطر الاصابة بأمراض القلب والنوبة القلبية الاحتقانية وأمراض الكلى.

وتوصي الوزارة الجميع خاصة الأطفال بتقليل كمية الصوديوم التي تدخل الجسم يوميا إلى 2300 ملليجرام لا أكثر أي ما يعادل ملعقة شاي من الملح.

وقالت روندا لرويترز هيلث في رسالة بالبريد الالكتروني إن الرجال بشكل عام تناولوا عددا أكبر من الشطائر وحصلوا على قرابة ضعف كمية الصوديوم التي دخلت أجسام النساء.

EL DJADID
الأسبوعي
الجديد

أسبوعية وطنية شاملة

لكل إشهاراتكم
وإعلاناتكم ...
لا تترددوا
في
الاتصال



على الرقم
تلفاكس: 032.24.64.64
أو على الإميل
eldjadid.hebdo@gmail.com

L'Ecole des Cadets de la Nation :

Une jeune école pleine d'ambitions



P 12

Des progrès, malgré certains retards dans la réalisation des projets P 13

BECHAR

RECUL DES DECES DE NOUVEAU-NES ET DES PARTURIENTES P 14

TINDOUF

Des résultats à hauteur du défi P 12

BECHAR :

Colloque international sur le discours critique

Entre théorie et pratique : le discours critique contemporain arabe.

Les tendances littéraires à vouloir défendre la conception que l'on se fait communément de la littérature, depuis la fin du XVIIIème siècle, se sont, depuis, développées pour adopter un nouveau positionnement, en matière de critique littéraire, fortement influencée par la critique moderne occidentale. C'est du moins ce qui ressort du premier colloque international sur le discours critique contemporain arabe, que vient d'abriter la faculté des lettres et langues de l'Université Tahri Mohamed de Béchar et auquel ont pris part des universitaires venus du Maroc, de Tunisie, d'Egypte, de Mauritanie, d'Arabie Saoudite et bien-entendu des différentes universités du pays. Les communications entendues, dans les trois langues (arabe, français et



anglais) se sont essentiellement penchées, d'abord, sur l'inévitable empreinte de la critique littéraire occidentale, sur la littérature arabe moderne. Par ailleurs et avec la mouvance du structuralisme, une remise en cause même de la conception (communément admise) de la littérature, était inévitable, remettant ainsi en question, la nature des relations entre l'analyse du discours et la littérature, dès lors que cette dernière demeure bien différente des autres productions discursives d'une communauté. Cela ne va pas sans dire que la théorie de la critique moderne aura eu un impact sur la promotion de la littérature. Entre théorie et pratique, le discours critique contemporain arabe ne relève, certes, pas de la même logique que les approches littéraires classiques, mais plutôt d'un domaine de recherche bien plus complexe. Ramdane BEZZA

BECHAR :

34.649 FOYERS RACCORDES AU RESEAU DE GAZ

Quelque 34.649 foyers ont été raccordés à la fin 2015 au réseau de distribution public du gaz naturel à travers la wilaya de Bechar, a-t-on appris lundi auprès de la direction locale de la société de distribution de l'électricité et du gaz (SDO, filiale de la Sonelgaz).

Cette opération a pu être concrétisée, grâce à la réalisation ces trois dernières années d'un gazoduc de transport de cette énergie à partir de la localité de Labiodh Sidi-Cheikh (El-Bayadh) vers Bechar, soit un linéaire de 350 km, pour un coût de plus de 17 milliards DA. Ce gazoduc a permis d'approvisionner les populations des communes de Béchar, Béni-Ounif, Abadla, Béni-Abbès et Taghit, et de mettre un terme aux contraintes de l'approvisionnement en bouteilles de gaz butane, a-t-on soutenu.

Un autre projet est en réalisation pour l'acheminement du gaz naturel vers les communes d'El-Ouata, Kerzaz et Ouled Khodeir, soit plus de 3.000 foyers, et ce pour un cout de plus de 6 milliards DA, au titre de la stratégie nationale de généralisation de l'utilisation de cette source d'énergie par les foyers des localités éloignées des grands centres urbains, a-t-on souligné à la SDO. En marge de ce projet, un programme de pose et de mise en service de 56 transformateurs d'énergie électrique a été concrétisé pour un coût de 488 millions DA au profit des 21 communes de la wilaya et ce dans le but d'améliorer la distribution électrique et de mettre fin aux coupures récurrentes du courant dans ces collectivités, a-t-on aussi fait savoir à la SDO.

ADRAR

AMELIORATION QUALITATIVE DES PRESTATIONS DE L'AEROPORT DE GOURARA

Le ministre des Transports, Boudjemaâ Talai, a mis l'accent, lundi à Timimoune (220 km Nord d'Adrar), sur la nécessité d'améliorer la qualité des prestations et de l'accueil au niveau de l'aéroport Gourara.

S'exprimant lors de l'inspection du projet d'extension de l'aérogare de l'aéroport Gourara, le ministre a appelé à hâter la cadence des travaux de réalisation pour le livrer à la fin de ce trimestre et le mettre en service début avril prochain, en plus de recourir à la main d'oeuvre locale, en lui assurant la formation nécessaire, pour l'exploitation de cette infrastructure aéroportuaire appelée à contribuer à la relance du tourisme saharien.

M. Talai a, à ce titre, suggéré la création d'espaces au niveau de l'aéroport dédiées à l'exposition de produits de l'artisanat, à la satisfaction des touristes et visiteurs de la région.

L'opération d'extension de l'aérogare, dont les travaux lancés en 2009 pour plus de 640 millions DA, un financement revu trois fois à la hausse, sera réceptionnée avant la fin de ce trimestre.

Ayant généré 42 emplois temporaires, le projet, qui a atteint un taux d'avancement de 95%, devra contribuer à l'accroissement de la capacité d'accueil de l'aéroport à plus de 220.000 passagers/ an, selon les explications fournies à la délégation ministérielle.

Au niveau de la circonscription administrative de Bordj Badji Mokhtar (800 km Sud d'Adrar), le ministre des transports s'est enquis du projet de réalisation du terminal de l'aéroport de cette zone frontalière, et appelé à accélérer les travaux pour livrer en début d'été prochain, en vue de contribuer à l'amélioration des conditions d'accueil des visiteurs de la capitale du Tanezrouft.

D'un cout de 900 millions DA, cette opération, dont les travaux de réalisation, confiés à des entreprises nationales et locales, ont atteint un taux d'avancement de 87%, a généré une centaine d'emplois, dont 50 temporaires.

M. Boudjemaâ Talai a indiqué, au terme de cette visite de travail d'une journée dans al wilaya d'Adrar, que son département entend par ces projets contribuer à l'amélioration du secteur des transports dans le Sud, à travers un renforcement du parc roulant avec des bus adaptés aux conditions climatiques de ces régions sahariennes, dans le souci de désenclaver les régions reculées.

Le ministre des transports a, dans le même cadre, annoncé la réalisation d'une gare routière dans la commune de Bordj Badji Mokhtar, après finalisation des procédures administratives liées à ce projet.

atout pour ement du Sud

marchandises de et vers Béchar. Ainsi, selon l'ANESIF (Agence Nationale des Etudes et Suivi des Investissements Ferroviaires), un premier tronçon de 350 km de voie ferrée reliera Béni-Abbès à Adrar, puis sur 260 km, entre Ménéa (Ghardaïa) et Timimoun (Adrar). Une troisième ligne viendra renforcer ces lignes, sur 230 km, entre Timimoun et le chef lieu de wilaya. Tout en respectant les normes internationales de constructions des voies ferrées et des gares, de la mise en place des moyens logistiques et de la signalisation adéquate, ce projet vise également la réalisation d'une boucle ferroviaire, dont l'exploitation, en plus du transport des voyageurs, du carburant et de marchandises, permettra de générer bien d'emplois. Il est à noter que dans cette même optique de désenclavement des régions éloignées et isolées, une autre étude sera lancée pour la réalisation d'une ligne ferroviaire Béchar/Tindouf, en vue d'une meilleure exploitation des ressources économiques de la région du sud-ouest du pays.

Ramdane BEZZA

proximité di-

fourrière, pour irrégularité. Il est à signaler que la mise en pratique d'un matériel sophistiqué, au cours de ces opérations « coups de point » aura facilité la tâche de la police, notamment dans la reconnaissance immédiate de l'identité des individus.

Sur un tout autre plan, dans le cadre d'un travail de proximité et en partenariat avec l'Association des Anciens Scouts Musulmans der Béchar, les services de la sûreté de wilaya ont organisé un cycle de formation de 48 scouts, en matière d e prévention routière et de lutte contre la drogue. Conférences, projections de film et sorties sur le terrain étaient au menu du programme de cette opération. Le Service Régional de la Santé et de l'Action Sociale et Sportive de la Sûreté, a quant à lui, organisé une compétition de tir de précision, au pistolet et qui aura vu la participation de 35 fonctionnaires de police, des deux sexes, des trois wilayas du sud-ouest. Une manifestation visant à mettre en valeur les performances de ces agents, dans le cadre de la lutte contre la criminalité. 10 policiers et 5 policières ont été qualifiés pour leur participation à la prochaine compétition nationale de tir de précision.

Ramdane BEZZA

Des progrès, malgré certains retards dans la réalisation des projets

Le retard accusé dans la concrétisation de certains projets de développement local, et pour différentes raisons, n'aura pour autant point entravé la cadence de leur réalisation. Les chiffres avancés par le premier responsable de l'exécutif en reflètent d'ailleurs clairement les résultats concluants qui ont été atteints. Un état des lieux de la wilaya de Béchar, qui compte, rappelons-le, 12 daïras et 21 communes, s'étalant sur une superficie de 162 200 km2, et concernant des secteurs aussi importants les uns que les autres, chiffres à l'appui, permet d'entrevoir les progrès enregistrés dans différents domaines, tout en décelant certains obstacles qui n'ont pas manqué de ralentir quelque peu l'élan socio- économique, à l'exemple des 150 investisseurs, tous créneaux confondus, et dont 76 ont entamé leurs travaux à ce jour, alors que 21 investisseurs sur les 24 recensés n'ont toujours pas engagé la procédure d'obtention de leur agrément. Le secteur de la jeunesse connait une importante confortation de ses structures sportives et qui compte actuellement 18 maisons de jeunes opérationnelles, 83 stades de proximité, 16 stades réglementaires dotés de gazon naturel, 2 salles omnisport actuellement en service, alors que 2 piscines, très prochainement réceptionnées, à Kénadsa et Béni-Ounif, viendront s'ajouter aux 4 autres déjà existantes en attendant la piscine olympique de Béchar (début 2017).

HABITAT : 33800 unités livrés et attribuées entre 2000 et 2015.

Le secteur de l'habitat, l'un des plus sensibles et qui n'est pas sans créer d'événements d'actualité, a connu jusqu'ici un développement considérable, en matière d'octroi de logements et de terrains à bâtir. Entre 2012 et 2014, 24000 lots pour construction individuelle ont été attribués à des citoyens, alors que 2000 à 2015, ce sont 33800 logements, tous programmes confondus, qui ont été réalisés, avec remise des clés, dont 21540 logements ruraux, 9515 logements sociaux et 2258 LSP. La formule AADL prévait la réalisation et la remise des clés de 1500 logements, pour la fin 2016. Actuellement, 4021 logements sociaux sont en cours de réalisation, conjointement à 970 logements LPA et 227 logements affectés à l'enseignement supérieur (dont 76 déjà réceptionnés). Le retard accusé dans la réalisation de certains projets n'aura pas épargné ceux du secteur de la santé, dont plusieurs infrastructures sanitaires demeurent toujours en cours de réalisation, telles les hôpitaux 60 lits de Béni-Ounif et Kerzaz, l'hôpital

psychiatrique 120 lits de Béchar, l'hôpital 120 lits d'Abadla et le Centre Anti-cancer 140 lits, dont les travaux ont atteints les 75%, alors que 2 polycliniques ont été réceptionnées à Taghit et Timoudi et 10 autres inscrites.

HYDRAULIQUE : L'alimentation en eau potable connait pour l'instant une stabilité non inquiétante. Avec une capacité actuelle de 120 millions de M3, le barrage de Djorf Torba garantira un approvisionnement sécurisé, en eau potable, pour les communes de Béchar, Kénadsa et Abadla, en plus de l'irrigation des périmètres agricoles. Une sécurisation confortée par les 4 forages entrepris à Lahmar, Igli, Abadla et Béni-Ounif et par l'étude hydrogéologique sur la nappe de Béni-Ounif.

SERVICE PUBLIC :

La modernisation du service public enregistre actuellement la délivrance des cartes grises au niveau de toutes les communes de la wilaya depuis le 27.12.2015. La délivrance du passeport biométrique l'est également au niveau des chefs lieu de daïra, alors que 9 communes sont déjà équipées pour la délivrance de la carte nationale biométrique, en attendant son lancement officiel.

BENI-ABBES, Wilaya déléguée :

On ne manquera pas de rappeler que Béni-Abbès, récemment issue au rang de wilaya déléguée, dotée d'un nouveau siège de wilaya et de 9 Directions, a bénéficié d'une enveloppe financière de 131 milliards de dinars, puisés sur le Fonds de Solidarité et qui lui permettront d'expédier les affaires courantes des habitants de cette nouvelle circonscription administrative.

Ramdane BEZZA

EUROPEENS EN QUETE D'OPPORTUNITES DE PARTENARIAT A ADRAR

Des opérateurs économiques et des hommes de culture européens, dont des Algériens établis à l'étranger, effectuent une visite à Adrar, en quête de partenariat et de coopération, a-t-on appris samedi du coordinateur de la délégation, le parlementaire, Samir Châabna.

Cette visite d'une semaine vise à la promotion de la destination Algérie et la mise en valeur de ses potentialités économiques, culturelles et historiques, a expliqué le membre de l'Assemblée populaire nationale (APN), Châabna.

La délégation a entamé sa visite en se rendant à Timimoune à 220 km Nord d'Adrar, où elle a découvert les nombreux sites touristiques et archéologiques que recèle cette région.

Sur place, des rencontres ont regroupé les hôtes de l'Algérie et des opérateurs touristiques locaux autour des opportunités d'échanges et de partenariat.

«Ces rencontres ont été mises à profit par les hommes d'affaires de la délégation et leurs homologues locaux pour examiner les voies et opportunités de partenariat, de coopération et de l'éventuelle réalisation de projets communs dans divers secteurs», a fait savoir M. Châabna

Les membres de la délégation rencontreront également les autorités locales d'Adrar pour «examiner les secteurs prioritaires en matière d'investissement', a-t-il ajouté.

Le programme de la visite comprend également la participation à des conférences, des communications et la projection de vidéos sur les évènements tragiques qu'a vécus la ville de Reggane, au sud d'Adrar, lors des essais nucléaires français.

A l'occasion de la célébration du 8 mars, les femmes de la délégation rencontreront des représentantes du mouvement associatif et culturel d'Adrar pour s'enquérir des us et traditions de cette région du grand sud algérien.

CNAS : 80 AFFILIATIONS VOLONTAIRES A ADRAR

Quatre-vingt (80) affiliations volontaires ont été jusqu'ici souscrites à la caisse nationale d'assurances des salariés (CNAS) d'Adrar, a-t-on appris dimanche auprès de cet organisme.

Ce nombre d'affiliation volontaires continue de s'accroitre au fil des jours à la CNAS, grâce aux campagnes et caravanes de sensibilisation et à travers les espaces publics retenus au niveau des communes d'Adrar pour vulgariser les avantages préconisés en direction des affiliés volontaires à la caisse et de leurs ayants droits, a précisé le directeur de l'agence locale de la CNAS, Mohamed Ghanemi.

Le responsable a fait état du lancement prochain de la distribution de cartes Chifa en vue de permettre aux nouveaux affiliés et leurs ayants-droits de bénéficier des prestations de la caisse l'affiliation en matière de maladie et de maternité, dans le cadre des dispositions de la loi de finances complémentaire de 2015.

Il est relevé aussi la réception, dans le cadre des mesures incitatives et des exonérations préconisés par la loi, de 42 demandes émanant d'employeurs portant mise à jour des cotisations à la CNAS, en plus de l'exonération de 1.027 demandes des majorations et pénalités de retard dans le cadre des dispositions de l,article 58 de la loi précitée. Ceci, en plus de la régularisation, au titre de cet article, de 36 situations d'employeurs après avoir présenté des déclarations de 107 salariés et honoré leurs cotisations, a indiqué M.Ghanemi ajoutant que la wilaya d'Adrar a recensé à fin janvier dernier plus de 2.300 employeurs.

Plus de 520 missions de contrôle des employeurs et 20 accompagnements ont été effectués l'année dernière en coordination avec l'inspection du travail ayant donné lieu à l'établissement de 2.077 infractions, dont 36 liées à la non-déclaration d'activités, 296 afférentes à la non-déclaration de salariés et 1.428 infractions liées à la minoration de l'assiette de cotisations, a-t-il aussi fait savoir.

BECHAR

Des résultats à hauteur du défi

La clinique ophtalmologique, réalisée dans le cadre de l'amitié Algéro-Cubaine et inaugurée en février 2013, ne cesse d'être à la hauteur du défi que se sont assignés les responsables de cette structure sanitaire mixte

à savoir une prise en charge efficace et adéquate des patients atteints de différentes pathologies ophtalmologiques et qui, bien avant, devaient se rendre au nord du pays pour les mêmes raisons, tout en ayant à subir aussi bien les désagréments des déplacements lointains que le coût onéreux des prestations médicales. Encadrée par plus d'une soixantaine d'ophtalmologues, cette structure spécialisée qui dispose d'une capacité d'accueil d'une cinquantaine de lits, contribue énormément à la demande en matière de soins ophtalmiques et les chiffres enregistrés ces dernières années témoignent de parfaitement de cet état de fait. A titre d'exemple, ce sont plus de 120 consultations qui sont menées quotidiennement au profit des patients de la région et pour différentes maladies de l'oeil. Les spécialistes cubains, connus pour leur maîtrise des pathologies de cet organe optique, ont pu, en un semestre, réaliser plus de 50.000 consultations et effectuer plus de 2000 actes de chirurgie ophtalmologique, conjointement à des traitements par laser (pour cataracte et glaucome). Au fil du temps, cette clinique médicale spécialisée s'engage dans l'accomplissement d'autres actes d'optique médicaux plus performants et avec l'actuelle faculté de médecine de l'université de Béchar, elle apportera sans aucun doute son concours à la formation et la formation continue des spécialistes algériens. Un plus pour cette région, au même titre que le futur CHU que tout le monde attend avec impatience.

Ramdane BEZZA



L'Ecole des Cadets de la Nation :

Une jeune école pleine d'ambitions

L'Ecole des cadets de la Nation de Béchar, depuis l'ouverture de ses portes aux jeunes collégiens en septembre 2013, en est déjà à sa deuxième promotion de cadets et continue de susciter l'intérêt de bien d'élèves du moyen, désireux d'embrasser une carrière au sein de cette jeune structure militaire. Cette école qui, dès son ouverture, disposait de moyens humains et matériels imposants pour accueillir les cadets dans les meilleures conditions qui soient, est devenue aujourd'hui une véritable institution, fortes de toutes ses structures pédagogiques modernes et ses équipements sportifs et culturels, aptes à garantir à ces futurs officiers de l'ANP, un cadre de vie répondant aux exigences du confort et du loisir désirés. Issue des ces institutions créées en 1963 et baptisées Ecoles des Cadets de la Révolution, (et fermées en 1985),cette école, dont la création est considérée comme une excellente initiative de la part du haut commandement de l'armée, dispense un enseignement de qualité et une formation paramilitaire, axés sur les aspects disciplinaires de base et de comportements militaires, conjointement à une instruction civique et morale, orientée vers le sens du devoir et de l'amour de la patrie. Ne lésant point sur les moyens humains, financiers et pédagogiques, les responsables de cette école mettent tout en œuvre pour leur faire atteindre un haut niveau d'instruction. Le staff professoral de l'Ecole est bien-entendu composé d'enseignants relevant du secteur de l'Education, appelés à appliquer les mêmes programmes, horaires, matières que dans les établissements publiques, alors que les pensionnaires de l'école bénéficient des mêmes vacances que leurs semblables civils et passent leurs examens conformément au calendrier national fixé par le Ministère de l'Education Nationale. Des examens à l'issue desquels ils ont déjà réussi à décroché la première place, avec un taux de réussite de 100%. En marge du respect et de la considération à l'égard des principes et des nobles valeurs de la nation, ces jeunes cadets de la nation aspirent toujours à une pleine réussite, pour parvenir, selon les objectifs fixés par le haut commandement de l'armée et à l'issue de leur orientation vers les écoles supérieures militaires et une formation de base à l'Académie Militaire Interarmes de Cherchell, à un professionnalisme, en tant que futurs cadres de l'ANP.

Ramdane BEZZA

ADRAR

Importantes saisies de denrées alimentaires et de carburant

Les éléments de la brigade des Douanes de Timiaouine (Adrar), relevant de la Direction Régionale des Douanes Algériennes de Béchar, et en étroite collaboration avec les éléments de l'ANP, des Gardes Frontières et de la Gendarmerie Nationale, ont réussi, au cours d'une opération de reconnaissance à 7 km au sud-ouest de cette localité, à mettre la main sur deux camion de marque Renault, chargés de 287 quintaux de denrées alimentaires et 600 litres de carburant. L'amende douanière dressée contre X pour contrebande de denrées alimentaires a été estimée à 21.862.560,00 dinars .Ces mêmes éléments ont réussi, quelques temps après et à 64 km à l'est de cette même localité, de découvrir deux appareils détecteurs de métaux et d'un lot d'accessoires, dissimulés dans un fourré. L'amende douanière est estimée, pour cette saisie, à 4.000.000,00 dinars.

Ramdane BEZZA

LE RAIL : Un a le désenclave

Si le développement du rail permet indubitablement de relier plusieurs régions du pays et de promouvoir ainsi les moyens de transport, à travers différentes contrées, jusqu'à parvenir, dans certains cas, à des destinations lointaines, voire même parfois inaccessibles pour d'autres moyens de locomotion, il représente également pour les régions du sud, un moyen efficace et adapté de désenclavement des localités les plus isolées, tout en permettant aussi de parcourir de longues distances. C'est bien d'ailleurs le cas du projet de la ligne ferroviaire devant relier, sur une distance de 600 km, Béchar à Adrar et dont la concrétisation aboutira par là même, à l'extension de la ligne Béchar- Oran (700 km) et de désenclaver les agglomérations d'Abadla et de Béni-Abbès (respectivement à 90 km et 250 km au sud de Béchar). Cette ligne qui, depuis sa réhabilitation en 2010, après deux décennies d'arrêt, offre actuellement un moyen de transport reposant pour les voyageurs, estimés à 600.000/an, en plus de 750.000 tonnes/an d e

BECHAR

Un travail de p versifié

Poursuivant sa stratégie d'occupation permanente du terrain, en vue de dissuader et d'exterminer tous les foyers criminels, les unités opérationnelles de la police judiciaire, relevant de la sûreté de wilaya, ont entrepris plusieurs opération « coups de poing », à travers différents points chauds du territoire urbain de Béchar. Composées de plus de 150 fonctionnaires de police de différents grades et relevant des services de scènes de crimes, d'éléments de recherche et d'investigations, des deux brigades mobiles de la P.J. et sous la conduite directe du Chef de Sûreté de Béchar, ces opérations ont permis d'interpeler 167 suspects, soumis à une reconnaissance d'identité, alors que 3 individus ont été arrêtés pour détention de drogue, d'une arme blanche et de 9 comprimés psychotropes. Les éléments de la BRI ont quant à eux déjoué une tentative d'écoulement de drogue, à laquelle voulaient s'adonner deux jeunes individus, dont l'arrestation a permis la saisie de 430 gr de kif traité, d'une arme blanche et d'une importante somme d'argent, fruit de la commercialisation de cette marchandise prohibée. 21 motocycles ont également été mis en

EL-BAYADH :

DE NOUVELLES STRUCTURES ADMINISTRATIVES

Des projets de réalisation de nouveaux sièges d'administration des organismes publics ont été retenus en faveur de la wilaya d'El-Bayadh dans le cadre des efforts de modernisation des structures publiques et d'amélioration des conditions d'accueil du citoyen, a-t-on appris mercredi des directeurs locaux des secteurs concernés.

Il s'agit de la réalisation en cours du nouveau siège de la direction de la formation et de l'enseignement professionnels, dont les travaux ont atteint un taux d'avancement de 55% et livrable en juin prochain, ainsi que d'un projet de réalisation, pour près de 90 millions DA, d'un nouveau siège de la direction des services agricoles (DSA), dont les travaux tirent à leur fin et devant être livré dans le courant de ce premier semestre. La conservation des forêts devra, de son côté, déménager avant la fin de l'année en cours vers son nouveau siège, actuellement à 85% d'avancement de son chantier. Situé en proximité de la ceinture forestière à l'entrée Est de la ville d'El-Bayadh, ce projet sera accompagné de la réalisation d'autres structures consistant en un musée ouvert sur la nature pour faire connaître les richesses forestières de la wilaya, un parc zoologique et une pépinière de plantes d'ornement. L'office de promotion et de gestion immobilières (OPGI) a bénéficié, pour sa part, d'un projet de réalisation d'un nouveau siège, en chantier depuis février dernier. Couvrant une superficie de 3.000 m2, cette nouvelle structure s'inscrit au titre de la stratégie de modernisation des structures publiques et la réunion des conditions adéquates de fonctionnement et d'accueil.



FATIMA KHELIFI, L'EXEMPLE DE LA FEMME BEDOUINE

Présidente dynamique de l'association «Farissat» (cavalières) de la steppe pour la promotion et l'intégration de la femme, Khelifi Fatima est une artisane incarnant le modèle de sacrifice et d'attachement aux traditions authentiques et bravant les rudes conditions de la vie de nomade.

Cette femme, à l'instar de ses paires vivant en zones sahariennes et rurales aux confins des communes de Stissifa, Asla et B-Blodh, assume la mission principale dans la vie nomadisme et de transhumance continuelle des éleveurs, à travers ses multiples et diverses tâches quotidiennes à assumer et le souci de préserver ce modèle de vie, dans des «Kheima» (tentes) dressées dans des milieux naturels difficiles, loin de la vie sédentaire et des centres urbains, au gré des pâturages.

«La femme rurale mène une vie humble dans sa Kheima profitant des ressources naturelles que lui offre son milieu», a estimé Mme Fatima Khelifi, rencontrée au salon des produits de l'artisanat et des activités féminines, tenue au cinéma «M'zi» à Ain-Sefra, dans le cadre de la célébration de la journée internationale de la femme. «Outre ses tâches ménagères rendues difficiles par les contraintes naturelles, cette femme bédouine bravant la rudesse de la nature, et bien qu'elle soit reine de sa tente, prend aussi soin du cheptel, de l'installation et l'entretien de la tente en cas de déplacement à la recherche de riches pâturages».

Mme. Khelifi, qui ne manifeste aucun remord de partager cette vie dure avec son époux, éleveur, a indiqué que «le cheptel, ovin, bovin, caprin et camelin constitue notre capital et notre ressource vivrière», ajoutant, pour mettre en valeur ce rôle grandiose de la femme bédouine, qu'elle constitue le mat de la kheima, au vu de son omniprésence de ses multiples et grandes tâches pour perpétuer ce modèle de vie.

Cette mission que s'emploie à mener sobrement et fidèlement cette bédouine est perceptible à travers maints objets et produits, dont certains dressés et vêtus et d'autres servis, à l'exemple du tissage de la tente, de la confection des effets vestimentaires (Kachabia et burnous) à base de laine ou de poils de chameau, tout aussi résistants et imperméables aux aléas de dame nature (pluies, vent, neige et soleil).

L'association, une tribune pour porter la voix des bédouines...

Femme au foyer, agricultrice, bergère, éducatrice et artisane à la fois, cette femme n'a pu se contenter de ses tâches féminines quotidiennes déjà nombreuses, mais s'est attelé aussi à constituer une association locale chargée de l'épanouissement de la femme rurale, à travers son enseignement et sa formation pour faciliter son insertion sociale et soutenir l'homme dans son quotidien.

La présidente de l'association «Farissat» a expliqué que cette association vise à «venir en aide à la femme, en tant qu'épouse, mère de famille et femme au foyer, en la dotant de moyens à même de contribuer à la vie économique de la famille».

Elle a, à ce titre, cité comme exemples des filles de l'oasis de Moghrar qui se sont spécialisés dans l'art culinaire traditionnel, la production du miel de dattes appelée communément «Rob», ou d'articles de vannerie, poterie, maroquinerie et tissage, et sont aujourd

BADI LALLA AMBASSADRICE DU TINDI

Elle a pris sous son aile tout un mouvement musical naissant entre l'Algérie et le Mali, en nourrissant de jeunes musiciens dont certains connaissent aujourd'hui la gloire, de poésie et de mélodies ancestrales. Badi Lalla, la doyenne du tindi, enchante encore les mélomanes de sa musique sortie du tréfonds de l'Ahaggar.

Toujours drapée du traditionnel Tisseghnest, boitant légèrement sous le poids de ses 79 ans, «Lalla», comme aiment à l'appeler les touareg, continue à accompagner sur scène ses protégés du groupe «Tinariwen» et d'initier d'autres troupes traditionnelles ou modernes à Tamanrasset.

Depuis décembre 2015, celle que les touaregs considèrent comme leur «mère spirituelle» au même titre que les doyennes de l'Imzad, ne cesse d'alimenter les colonnes de la presse européenne après son passage sur une scène parisienne avec «Tinariwen» pour l'enregistrement de leur dernier album live.

Lors des principales manifestations culturelles de Tamanrasset, Lalla accueille les invités de la capitale de l'Ahaggar assise à même le sol en compagnie d'autre femmes touarègues autour d'un instrument de percussion en forme de mortier, le «tindi», et entourée de méharis comme il sied aux plus authentiques cérémonies de la région.

En ville, au pied du tombeau de la reine touarègue Tin Hinan, comme en plein désert, Badi Lalla, doyenne du tindi, se fait un point d'honneur de déclamer elle même les poèmes anciens, en Tamasheq, soutenue par le rythme en boucle produit par de ce mortier de bois, si singulier.

Sur scène ou lors de cérémonies, «Lalla» donne toujours l'impression à ses spectateurs qu'à travers elle, «c'est le désert qui parle» et que les ancêtres des touareg racontent leur histoire et leurs légendes du fins fond des montagnes de l'Ahaggar.

Depuis une vingtaine d'années, «Lalla» investit la scène artistique avec un autre style après sa collaboration, au début des années 1990, avec de jeunes musiciens et militants touareg maliens qui avaient le blues et le Ténéré chevillés au corps et qui formèrent «Tinariwen».

Née en 1937 à In Guzzam au sud de Tamanrasset près de la frontière algéro-nigérienne, Badi Lalla, Badi Lalla Bent Salem de son vrai nom, diffuse dans le paysage musical targui sa poésie qu'elle collecte depuis l'âge de dix ans auprès de sa mère Lansari Bakka.

Le «Tindi guitare»

Après son expérience avec Tinariwen, Lalla se lance dans un style particulier basé sur la poésie et les rythmes de ce chant ancestral, en introduisant la guitare électrique, et les sonorités du blues du Ténéré, la basse et de nouveaux instruments de percussion.

Ce travail de recherche et de fusion a donné naissance à ce qu'elle appellera le «Tindi guitare», un moyen d'initiation à ce genre accessible aux jeunes artistes et jadis réservé aux nobles parmi la population de l'Ahaggar, tout en s'appliquant à vulgariser cette poésie initialement chantée en cercle restreint lors des cérémonies sacrées.

Badi Lalla collabore également depuis une dizaine d'années avec les équipes de l'Office du parc national culturel de l'Ahaggar (Opnca) pour enregistrer, transcrire et traduire son patrimoine poétique et musical.

Depuis le succès planétaire du groupe «Tinariwen», Grammy award du meilleur album de musique du monde en 2011 pour «Tassili», un grand nombre de jeunes musiciens «Ishumar» (déformation de «chômeur» en Tamasheq), un mouvement musical introduit par des artistes du Sahel, évoluent autour de «Lalla» et de son nouveau style.

Un style, si empreint de spiritualité, qui donne une seconde vie au tindi, une poésie authentique que les «Kel Tamasheq», ou les enfants du Tamasheq, se transmettent de génération en génération dans ces vastes contrées désertiques.

BECHAR

RECUL DES DECES DE NOUVEAU-NES ET DES PARTURIENTES



Les cas de décés d'enfants nouveau-nés et de parturientes sont en «net» recul ces dernières années dans la wilaya de Naâma, a-t-on appris mardi auprès de la direction locale de la santé et de la population (DSP).

Ce recul s'explique par l'amélioration des conditions de prise en charge accordées à cette catégorie dans les établissements de santé de cette wilaya où le taux de couverture en matière d'encadrement spécialisé «mère et enfant» a atteint les 98,06 %, a-t-on précisé.

Le nombre de décès chez les nouveau-nés (une semaine à un mois) est passé de 32,25 cas pour 1.000 naissances en 2008 à 23,31 cas pour 100.000 nouveau-né vivant en 2015, a expliqué le chef du service de la prévention à la DSP Saïd Djellouli.

En parallèle, le nombre de décès de parturientes à l'accouchement a chuté de 114,46 décès pour 100.000 accouchements à 32,15 cas, dans la même année, grâce à la mise à niveau des conditions de prise en charge sanitaire, avec l'acquisition d'équipements requis et le renforcement des maternités en spécialistes et sages femmes.

Les actions de sensibilisation et l'augmentation du niveau de conscience ont contribué largement à encourager les femmes à se rapprocher des structures de santé de proximité (salles de soins et polycliniques) pour effectuer des séances de suivi et de contrôle, pendant toute la période de grossesse.

Néanmoins, l'hémorragie de la délivrance reste parmi les principaux facteurs de décès chez les femmes lors de l'accouchement, a-t-on fait savoir.

Les structures de santé de proximité dans la wilaya de Naâma seront renforcées, durant la période 2017-2019, par un effectif de 13 sages-femmes pour combler le déficit enregistré actuellement, notamment dans les zones enclavées.

Des efforts sont déployés par la DSP de Naâma en vue d'améliorer toujours plus les capacités de prise en charge sanitaire et d'ancrer une culture sanitaire chez la population locale, a-t-on souligné.

ADRAR :

ENTREE EN SERVICE DE SIX NOUVELLES CENTRALES SOLAIRES

Six nouvelles centrales solaires totalisant une capacité de 48 mégawatts (MW) sont entrées en service durant ce mois de mars à travers la wilaya d'Adrar, a-t-on appris jeudi du directeur de l'entreprise de distribution de l'électricité et du gaz (Sonelgaz) de la wilaya.



Ces installations portent sur une centrale principale à Adrar (20 MW), de trois centrales au Sud de la wilaya, dans les communes de Zaoulet Kounta (6 MW), Reggane et Aoulef (5 MW chacune), et de deux autres au Nord de la wilaya, dans la commune de Timimoune (9 MW) et à Kabertène, commune de Tsabit, (3 MW), a précisé Abdelhak Chaâbane.

Ces centrales, qui ont été connectées au réseau national d'électricité, vont contribuer à l'amélioration de la distribution de cette énergie, notamment dans les zones enclavées, et apporteront un plus à la production de la ferme éolienne de Kabertène (10 MW), faisant ainsi de la wilaya une région pionnière en matière d'exploitation des énergies renouvelables.

Elles impacteront aussi positivement sur la dynamique économique, en donnant une impulsion à divers secteurs tels que l'agriculture et le tourisme, en plus de générer de nombreux emplois, a-t-il expliqué.

Ces installations énergétiques serviront aussi de plateforme de recherche et de formation dans le domaine des énergies renouvelables, et élargiront les perspectives de développement local dans les différents domaines, a-t-il conclu.

TINDOUF :

NOURI INSISTE SUR LE RESPECT DES DELAIS DE REALISATION

Le ministre des Ressources en eau et de l'Environnement, Abdelouahab Nouri, a insisté, jeudi à Tindouf, sur la nécessité de respecter les délais impartis à la réalisation des projets du secteur.

S'exprimant à la presse en marge d'une visite de travail dans cette wilaya, le ministre a mis l'accent sur la nécessité de veiller au respect des délais impartis à la réalisation des projets, faute de quoi des mesures fermes seront prises à l'encontre des responsables des retards.

Le ministre s'est dit «insatisfait» du rythme d'exécution de certains projets dont a bénéficié la wilaya de Tindouf en matière d'amélioration de l'approvisionnement en eau potable et d'exploitation des eaux usées traitées à des fins agricoles.

Pour M. Nouri, il est impératif de rattraper l'énorme retard accusé dans la réalisation de la station de déminéralisation de l'eau potable, d'une capacité extensible de 10.500 litres/ jour d'eau potable, lancée en chantier en juillet 2013 pour un coût de 178 millions DA, sans compter les charges de suivi, selon les explications fournies.

Le ministre a souligné le droit du citoyen de Tindouf de bénéficier d'un projet pour la déminéralisation des eaux souterraines de la région à forte teneur en sel dépassant les 4 grammes par litre, et ce dans le cadre d'un programme, revêtant un caractère de priorité, de réalisation de stations du type dans les régions sahariennes, à l'instar de celles installées à In-Salah (Tamanrasset) et dans la wilaya d'Ouargla.

«Le projet vise à permettre au citoyen de disposer d'une eau potable, douce et de qualité, à la faveur des moyens colossaux consentis par l'Etat pour l'amélioration des conditions de vie», a assuré M.Nouri.

Le ministre des Ressources en eau et de l'Environnement a souligné, par ailleurs, la nécessité d'explorer de nouvelles ressources hydriques pour approvisionner cette wilaya aux faibles potentialités hydriques (superficielle et souterraine), et qui connait, néanmoins, une croissance effrénée dans les différents domaines.

Pour cela, a-t-il dit, il sera procédé très prochainement, avec le concours de l'entreprise Sonatrach, à une étude géo-hydrologique précise des potentialités de la wilaya en réserves hydriques souterraines, à la lumière de laquelle le secteur pourrait, en cas de résultats satisfaisants, recourir au transfert d'eau à partir de régions limitrophes, en dépit des coûts élevés de l'opération.

Après avoir écouté un exposé de l'agence nationale des ressources hydriques (ANRH), sur la situation de la wilaya de Tindouf, qui laisse apparaître un grand déficit en points d'eau, le ministre a assuré qu'un financement conséquent a été consenti pour mener une étude hydrogéologique englobant tout le territoire de la wilaya, afin d'avoir une identification exhaustive des sources d'eau, sur la base de laquelle seront déterminés les démarches futures des pouvoirs publics en matière de développement local.

S'agissant d'une crainte de responsables locaux d'une éventuelle pollution des points d'eau, le ministre a rassuré que des financements suffisants seront prévus par le secteur pour prendre en charge définitivement cette question, avec une coordination entre les services de l'assainissement et les autres parties concernées.

Abdelouahab Nouri s'est enquis, lors de cette visite de travail d'une journée, d'un projet de cinq (5) forages d'eau de l'entreprise Algérienne des eaux pour améliorer le réseau d'eau potable de la wilaya, avant d'inspecter une station d'épuration des eaux usées d'une capacité de traitement de 5.000 m3/ jour.

Sur ce dernier projet, le ministre a appelé les responsables du secteur de l'agriculture à exploiter ces eaux traitées à des fins d'irrigation de certaines cultures.

Le ministre des Ressources en eau et de l'Environnement a, au terme de sa visite, inspecté la station de l'Algérienne des eaux, ou un exposé lui a été fait sur la distribution de cette ressource vitale à plus de 12.970 clients dans cette wilaya, à travers 18 forages totalisant un débit de 184 litres/seconde et quatre (4) stations de pompages.

BECHAR

1.023 SECOURISTES FORMES PAR LA PROTECTION CIVILE

Quelque 1.023 secouristes, dont 822 femmes, ont été formés par la protection civile (PC) dans la wilaya de Bechar, depuis le lancement en 2010 du programme «Un secouriste pour chaque famille», a-t-on appris mercredi auprès de la direction locale de cette institution.

Des cycles de formation de 15 jours ont été organisés à travers les unités de la PC dans cette wilaya, ce qui a permis l'initiation de ces volontaires aux gestes de premiers secours dans le cas d'incidents divers, accidents de la route ou catastrophes naturelles, dans la perspective de permettre à ces volontaires de contribuer à des opérations de secourisme de masse, a-t-on précisé.

Ces secouristes volontaires constituent un apport "très important" au dispositif local d'organisation des secours (Orsec), ainsi qu'une contribution concrète de la PC à la prise en charge des préoccupations des habitants en matière de disponibilité de l'élément humain en matière de premiers secours, a-t-on souligné.

En marge de cette opération, il a été procédé en 2015 à l'actualisation de quatre (4) importants programmes, modules et plans de secours et d'interventions, à savoir celui de l'organisation des secours (Orsec) de la wilaya, les plans Orsec des 21 communes de la wilaya, le programme spécial d'intervention et de secours durant les intempéries et inondations, et celui d'organisation des secours et interventions par les sept (7) unités de la direction locale de la PC implantées à travers la wilaya, selon la même source.

En matière de renforcement du réseau d'intervention et de secours, trois (3) nouveaux postes avancés de la PC ont été ouverts, en plus d'une unité secondaire au chef lieu de la daïra d'El-Ouata (300 km au Sud de Bechar.

Les postes avancés ont été réalisés et équipés dans la zone de Ben-Zireg (50 km au nord de Bechar) à proximité de la RN-6 J'un des plus importants axes routiers nationaux, reliant le Sud-ouest au nord du pays, tandis que les deux autres sont localisés à Hamada du Guir, Boulaâdam près de la RN-50 qui relie la wilaya de Bechar à celle de Tindouf.

Une enveloppe de 120 millions DA a été dégagée par la wilaya pour la concrétisation de ces structures qui visent la sécurisation des routes et des usagers empruntant ces axes routiers, a-t-on expliqué.

NAAMA

RECUL DES DECES DE NOUVEAU-NES ET DES PARTURIENTES



Les cas de décès d'enfants nouveau-nés et de parturientes sont en «net» recul ces dernières années dans la wilaya de Naâma, a-t-on appris mardi auprès de la direction locale de la santé et de la population (DSP).

Ce recul s'explique par l'amélioration des conditions de prise en charge accordées à cette catégorie dans les établissements de santé de cette wilaya où le taux de couverture en matière d'encadrement spécialisé «mère et enfant» a atteint les 98,06 %, a-t-on précisé.

Le nombre de décès chez les nouveau-nés (une semaine à un mois) est passé de 32,25 cas pour 1.000 naissances en 2008 à 23,31 cas pour 100.000 nouveau-né vivant en 2015, a expliqué le chef du service de la prévention à la DSP, Said Djellouli.

En parallèle, le nombre de décès de parturientes à l'accouchement a chuté de 114,46 décès pour 100.000 accouchements à 32,15 cas, dans la même année, grâce à la mise à niveau des conditions de prise en charge sanitaire, avec l'acquisition d'équipements requis et le renforcement des maternités en spécialistes et sages femmes.

Les actions de sensibilisation et l'augmentation du niveau de conscience ont contribué largement à encourager les femmes à se rapprocher des structures de santé de proximité (salles de soins et polycliniques) pour effectuer des séances de suivi et de contrôle, pendant toute la période de grossesse.

Néanmoins, l'hémorragie de la délivrance reste parmi les principaux facteurs de décès chez les femmes lors de l'accouchement, a-t-on fait savoir.

Les structures de santé de proximité dans la wilaya de Naâma seront renforcées, durant la période 2017-2019, par un effectif de 13 sages-femmes pour combler le déficit enregistré actuellement, notamment dans les zones enclavées.

Des efforts sont déployés par la DSP de Naâma en vue d'améliorer toujours plus les capacités de prise en charge sanitaire et d'ancrer une culture sanitaire chez la population locale, a-t-on souligné.



بادي لالة عميدة وسفيرة التيندي

هي فنانة تبنت إرثا عمره آلاف السنين شكل روح الثقافة التارقية وترجم عشق المرأة الصحراوية سيدة احتضنت حركة موسيقية برزت بين الجزائر و مالي لتنساب بين أناملها لحنا و صوتا و شعرا وسهرت على توريثه لموسيقيين شباب بلغ بعضهم اليوم قمة المجد و ما تزال الى اليوم تبهر و تمتع محبي الموسيقى التي تقدمهما و النابعة من أعماق الاهقار.

بلباسها التقليدي تيسغناست الذي لا تستغني عنه وحركاتها المترنحة بحكم ثقل سنها الذي يناهز ال79 سنة ما تزال بادي لالة أو "لالة" كما يحلو لأهالي التوارق مناداتها ترافق أشبالها من فرقة "تيناريون" على المسرح كما أنها تعلم فرق تقليدية أو عصرية أخرى في تمنراست.

و منذ ديسمبر 2015 ما انفكت تلك الأم الروحية بالنسبة لأهالي التوارق وشأنها في ذلك شأن عميدات المزاب تغذي أعمدة الصحافة الأوروبية بعد تألقها على خشبة مسرح بباريس رفقة فرقة "تيناريون" لتسجيل أخر ألبوم لهم على المباشر.

و خلال التظاهرات الثقافية بتمنراست استقبلت "لالة" ضيوف عاصمة الاهقار جالسة على ارض إلى جانب نساء أخريات من الطوارق حول آلة إيقاع على شكل ملاط "التيندي" و محاطة بالمهاري كما تقتضيه الحفلات الدينية العريقة.

بالمدينة حيث ضريح ملكة التوارق تين هينان كما في عز الصحراء، تحرص بادي لالة على تأدية القصائد العريقة شخصيا بلغة التماشاق المدعمة بتبرات الأنغام التي تصدح بها هذه الآلة المتميزة المصنوعة من الخشب.

عندما تغني "لالة" سواء على المسرح أو في الحفلات التي تنشطها يبدو للمتفرجين أن "الصحراء تتكلم" و أن أسلاف التوارق يروون حكايتهم وأساطيرهم النابعة من أعماق جبال الاهقار.

منذ نحو عشرين سنة تقدم "لالة" على الساحة الفنية طابعا أخر يعتبر نتاج تعاونها في بداية التسعينيات مع موسيقيين شباب و مناضلين توارق ماليين يعشقون البلوز و التينيري حتى النخاع شكلوا فرقة "تيناويرن".

و تنشر لالة بنت سالم التي ولدت سنة 1937 بقوزام جنوب تمنراست قرب الحدود الجزائرية النيجيرية في الساحة الموسيقية الرقية الشعر الذي تجمعه منذ سن العاشرة من والدتها لنصاري باكة.

"التيندي القيثارة"

بعد تجربتها مع تيناريون أنطلقت "لالة" في طابع خاص قائم على الشعر و إيقاعات هذا الغناء العريق من خلال إدخال القيثارة الكهربائية و نبرات بلوز التينيري و الإيقاع و آلات إيقاعية جديدة.

و قد أدى هذا العمل إلى ميلاد ما أسمته "التيندي القيثارة" و هو وسيلة لتعليم الفتانين الشباب بعد أن كان محصورا من قبل على نبلاء الاهقار مع السهر على تعميم هذا الشعر الذي كان في الأصل ينشد في أوساط ضيقة خلال حفلات مقدسة.

كما تتعاون بادي لالة منذ زهاء عشر سنوات مع فرق ديوان الخطيرة الوطنية الثقافية للاهقار لتسجيل و كتابة و ترجمة تراثها الشعري و الموسيقي.

منذ تألقها على الساحة الدولية و تحصلها على جائزة غريمي اوارد لأحسن اليوم موسيقي في العالم سنة 2011 على ألبومها "تاسيلي" التحقت مجموعة من الموسيقيين الشباب "أشومر" (بطال بالتماشاق) وهي حركة موسيقية ادخلها فنانون من الساحل بالعميدة بادي و طابعها الموسيقي الذي يعطي روحا جديدة للتيندي من خلال شعر أصيل يتناقله جيل بعد جيل كل أطفال تماشاق في المناطق الصحراوية الشاسعة.



موعد مع الرواية يستضيف الشاعر العراقي برهان الشاوي

استضاف اللقاء الأدبي الأسبوعي "موعد مع الرواية" بقصر الثقافة الروائي والشاعر الكردي العراقي برهان الشاوي للحديث عن تجربته المتميزة في المشهد الأدبي العربي.

وكان اللقاء مع برهان الشاوي صاحب "المتاهات"- هو مشروع روائي ضخم أنجزت منه لحد الآن 6 روايات في انتظار ثلاثية أخرى- ثريا على أكثر من مستوى و ذلك بالنظر إلى تنوع المجالات الأدبية و الفنية لضيف هذا الشهر. فقد درس الروائي والسينمائي برهان الشاوي تقنيات الفن السابع بموسكو كما درس الأدب و النقد و عمل في الصحافة

و قد أكد الروائي العراقي الحاصل أيضا على دكتوراه في الإعلام خلال اللقاء، الذي حضرته أسماء أدبية وجامعيون انطلاقا من تجربته في عالم السينما ان هناك حاليا "توجه الى كتابة جديدة في الرواية تستعمل تقنيات السيناريو" معتبرا ان هذا الأخير يعد "شكلا جديدا من الكتابة الأدبية فهو قصة سردية بأساليب و خطاب أخر".

و أضاف بشان العلاقة بين الرواية و السيناريو أن هناك روايات كثيرة ينطبق عليها أسلوب السيناريو مستشهدا بأعمال بعض الأدباء على غرار نجيب محفوظ الذي اقتبست العديد من أعماله إلى السينما و أوضح ان" الرواية السينمائية تعتمد حضور أني للزمن".

و ذكر أن الرواية حاليا تجلب إليها الكثير لأنها "الأقدر على استيعاب طموحات المبدع و تمنحه مساحة اكبر من الحرية" مما يفسر توجه الكثير من الشعراء إلى الرواية.

و كانت هذه المناسبة أيضا فرصة للضيف للحديث عن واقع الرواية العربية وعن الرواية و التاريخ و هو موضوع طرح سابقا في فعاليات "موعد مع الرواية".

و قال الكاتب بهذا الشأن "ان الرواية في حد ذاتها تاريخ" و قد تنجح أكثر من الوثيقة في وصف الواقع بأسلوب انساني.

و بخصوص الأعمال الجزائرية ذكر المتحدث انه في الماضي كان للأعمال صدى كبيرا حيث كان الشباب الجامعي مطلعا على كتابات محمد ديب والطاهر وطار و كاتب ياسين وغيرهم مضيفا غير أن اليوم وبالرغم من زخم الإنتاج إلا أن هناك "نوع من القصور في الوصول إلى القارئ العربي".

و بشان الجوائز على غرار البوكر والكاتارا التي ترشح الأعمال المشاركة فيها من قبل الناشرين يرى الكاتب - الذي صدرت له سبع مجموعات شعرية وأعمال رواية بداهاب "الجحيم المقدس" التي صدرت في نهاية الثمانينات من القرن الماضي- أن في ذلك بعض "الإجحاف" إضافة إلى "بعض الملابسات والتي توجد حتى في الجوائز العالمية مثل نوبل".

و قال الروائي برهان الشاوي الذي ولد بمدينة الكوت ويقيم حاليا بألمانيا عن مشروعه الأدبي الضخم لو- متاهاته- التي أنجز منها إلى حد الآن 6 روايات (متاهة ادم و متاهة قابيل و متاهة حواء و متاهة الأشباح و متاهة إبليس و متاهة الأرواح المنسية) أنها متواصلة حيث الرواية السابعة في طور الانجاز إلى جانب مشروعين أخرى.

و اعلن وزير الثقافة عزالدين ميهوبي الذي حضر هذه الفعالية بالمناسبة عن تنظيم مسابقات جديدة في مجال الإبداع منها مسابقة حول" القصيدة المصورة "و هي تجربة جديدة ترافق فيها القصيدة بالصور والموسيقى و أيضا مسابقة خاصة بأفضل سيناريو مقتبس عن رواية جزائرية و ذلك لترسيخ تقاليد جديدة بين السينما و النص الأدبي الجزائري.

الإرادة السياسية ضرورية لإحياء السينما بالجزائر



يعد توفر إرادة سياسية "أمر اضروريا" لإحياء السينما بالجزائر حسبما أعرب عنه بقسنطينة المخرج جمال بن ددوش.

و أفاد مخرج فيلم "أرزقي أنديجان" على هامش ملتقى دولي حول "الشروط و القيود الخاصة بالإنتاج السينمائي بالجزائر" بقصر الثقافة محمد العيد آل خليفة بأن "هذه الإرادة السياسية هي التي ستعزز الظروف اللازمة للنهوض بالسينما الجزائرية و ستضفي مناخا ملائما للإبداع السينمائي".

وفي ذات السياق اعتبر السيد بن ددوش أن "الإرادة السياسية مكنت من إخراج 30 إنتاجا سينمائيا من بينه 14 فيلما طويلا" لتظاهرة "الجزائر عاصمة للثقافة العربية لعام 2007".

وبعد أن وصف ما تم القيام به في مجال السينما في 2007 ب"العمل الباهر" صرح هذا السينمائي أنه تم القضاء، على جميع المشاكل المتعلقة بالتمويل و الإنتاج "من خلال عدة قرارات".

كما أوضح أن "إشراك الدولة" في السينما في سنوات السبعينيات لم يسمح فقط بإنتاج أفلام "هامة" و "قادرة على التنافس على الصعيد العالمي" و لكن مكن أيضا من "إنشاء مدارس لجميع المهن ذات الصلة بالإبداع الفني في الفن السابع".

وخلال المناقشات التي أعقبت المحاضرات المتعلقة بكتابة السيناريو أبدى عديد الحاضرين من مخرجين و ممثلين و منتجين استياءهم من اختفاء نوادي السينما التي قدموها على أنها "دعامة هامة في تعليم الكتابة السينمائية".

من جهته فند الممثل عبد النور شلوش فكرة "وجود أزمة مواهب" التي تطرق لها بعض كتاب السيناريو و المخرجين مذكرا بأن "كل موهبة تصقل عن طريق العمل و نوعية الإنتاج".

كما تساءل بعض المشاركين عن "الجدوى من تنظيم مثل هذه اللقاءات حول السينما دون وجود مقررين بإمكانهم نقل انشغالات و رؤية مهنيي السينما لأصحاب القرار".

وفسح هذا الملتقى الذي انتهج من طرف دائرة السينما لتظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية لعام 2015" المجال لتقديم عدة مداخلات تناولت مختلف جوانب الإنتاج السينمائي.

و تم على هامش هذا اللقاء، تنظيم جلسات حول تقنيات الإضاءة في السينما و حول التقنية الافتراضية ثلاثية الأبعاد.

للتذكير صادفت دائرة السينما للحدث الثقافي العربي على 14 إنتاجا بين أفلام قصيرة و طويلة و أشرطة.

وكان فيلم "وسط الدار" لسيد علي مازيف الذي تم عرضه الشرفي الأسبوع المنصرم أول إنتاج يتم عرضه في هذا الإطار.



فاطمة خليفي .. نموذج لتحدي المرأة في البادية

تعد فاطمة خليفي رئيسة جمعية "فارسات السهوب لترقية المرأة وإدماجها في المجتمع" لولاية النعامة واحدة من حرفيات مجتمع البادية اللواتي جسدن مثال التضحية والتشبث بالعادات الأصيلة المتوارثة عن الأجداد و تحدي قساوة الطبيعة وتضاريس السهوب الصعبة.

وتبقى هذه المرأة نموذجا من بين عديد النساء القاطنات في عمق المناطق الرعوية التراصية الأطراف ببلديات صفيصيفة و عسلة و البيوض وغيرها من التجمعات السهبية لولاية النعامة والتي تمثل فيها المرأة ركيزة أساسية لضمان بقاء حياة الحل والترحال التي تميز موالي ولايات الهضاب العليا.

وتتكفل المرأة بهذه المناطق بشؤون الخيمة والمحافظة على نمط العيش بداخل هذا البيت المتنقل والمتحسب وسط تضاريس طبيعية خالية و معزولة عن جميع مظاهر التمدن و النسق الحضري المعروف في هذا العصر.

وتوضح فاطمة خليفي في تصريح ل/واج والتي لم تفوت مشاركتها في معرض للحرف التقليدية وتشاطات المرأة الريفية نظم بمناسبة إحتفالية الثامن مارس بسينما إمزي لعين الصفراء أن نساء البادية يعتمدن في نمط عيشهن داخل الخيمة البدوية على ما تجود به الطبيعة من موارد.

وإضافة إلى المهمة الأساسية التي لا تخلو من المتاعب وسط صعوبة مناخ و تضاريس تجمعات البدو الرحل وهي رعاية الأبناء، فهناك أولوية أخرى لدى المرأة الريفية تتمثل في حرفة الرعي و الإهتمام بالقطيع بل أن المرأة هي من تتولى أحيانا نصب أعمدة الخيمة التي يكون المكوث فيها مؤقتا ويرتبط زمنه بتوفر الكلأ.

وتذكر فاطمة في هذا الصدد أنها تقاسم زوجها العيش في أحضان هذا الوسط الصحراوي و"مورد عيشنا الأساسي هو المواشي و الدواب التي نمتلكها فهي رأسمالنا ومصدر رزقنا الذي يضمن لنا لقمة العيش".

وتضيف هذه المرأة بنبرة من الثقة والتفاؤل أن كل الإعتماد يكون عليهن (النساء) وسط هذا الفضاء السهبي و ذلك يكون بشكل كبير بدءا من حياكتنا للخيمة البدوية عبر النسج التقليدي وباستعمال مادة الفش (خليط بين الصوف و الوبر) التي تشكل إزدواجية في الحماية من مياه الأمطار و تساقطات الثلوج من التسرب إلى داخل الخيمة التي تكتسي مكانة خاصة في حياة البدو الرحل وهي أيضا واقية من أشعة الشمس الحارة خلال فصل الصيف.

الجمعية مكنت من إسماع صوت نساء البادية و إدماجهن داخل المجتمع

وتتفن هذه المرأة البدوية التي لا تفارق لباسها التقليدي المتمثل في الإيزار أو الملحفة العديد من الحرف التقليدية و البدوية والأكلات الشعبية وتهتم بالحراف منذ ولادتهم وتخدم الأرض إلا أنها لم تتوقف عند هذا الحد بل أنشأت رفقة زميلاتها جمعية محلية تعنى بتعليم للمرأة الريفية وتثقيفها و إدماجها داخل المجتمع و حثها على لعب دورها المنتج إلى جانب الرجل.

وعن أهداف الجمعية تقول رئيستها أنه يتمثل في تحقيق نجاحات للمرأة كزوجة و أم و ربة بيت ومساهمتها بفعالية في تنشيط حياة الريف الإقتصادية فالعديد من النساء الريفيات —تضيف السيدة فاطمة— تحدوهن رغبة في تحسين أوضاع أسرهن ولن يتأتى ذلك إلا عبر ترقية المنتوجات المحلية و الصناعة التقليدية في هذا المحيط القروي الصغير والتعريف بهذه النشاطات المنتجة و ترويجها.

وذكرت على سبيل المثال لا الحصر أن هناك فتيات في واحة مغرار أبدعن في صنع عسل التمر(الرب) ذي النوعية الرفيعة ومنهن من يتخصصن في صناعة مواد من سعف النخيل وأخرى من الطين الأحمر. كما تبدع نساء المنطقة في صناعة حقائب الجلود وتسيج الزرابي إلا أن "نقص الدعم" ومشكل التسويق —حسبها— حال دون تقريب منتوج هؤلاء الحرفيات من المستهلكين غير"أن هذه العقبات لن تحد من عزيمتنا" كما أضافت.

معيشة نساء البادية في غاية البساطة لكن الصبر هو مفتاح تحدي قساوتها

وتغلب معيشة المرأة في البادية البساطة التامة وتعتبر تحديا لعوامل الطبيعة والمناخ في وقت واحد. فحواء هناك تتحمل برودة الطقس خلال ليالي الفصل الشتوي الذي غالبا ما تنزل فيه درجة الحرارة إلى مستويات قياسية ومن لا يمتلكن الصبر الكافي لا تستطعن تحمل رحلتي العشابة و العزابة بالتوجه نحو الجنوب و الصحراء شتاءا واختيار مناطق الشمال مع اقتراب فصل الصيف وهي "اللاذ الأنجع لضمان مراعي خصبة لمواشينا قرارا من جفاف المنطقة" تقول السيدة فاطمة.

وتؤكد أن "صناعة ألبسة الصوف ملازمة لحياتها اليومية بالإعتماد على ما تجود به المراعي من الأغنام والماعز التي تمدنا بكميات وفيرة من هذه المادة" وجل نساء الخيم ماهرات في حياكة القشابية المعروفة محليا باسم الجلابة وهو الرداء الأكثر إستعمالا من طرف البدويين فضلا عن البرنوس و الخيدوس وهي كلها ألبسة مصنوعة من مادتي الصوف أو وبر الجمال حيث تتفنن المرأة البدوية في حياكتها باستعمال المنسج الخشبي.

وتعد أداة الخلالة الوسيلة الوحيدة التي تفرض نفسها في عملية نسج الصوف ويعتمد عليها في تمرير وتثبيت خيوط الصوف في المنسج التقليدي قبل الحصول على لباس قشابية التي تكون جاهزة لإرتدائها و الإحتماء، من خلالها من عوامل الطبيعة و الإستمتاع بدفئها مثلما أضافت ذات الحرفية.

حكاية المرأة الريفية مع أطباق المنطقة والأعشاب الطبية

وتضيف هذه المرأة القاطنة بريف الروداسة شمال المشرية أنها تلقت إيجديات العديد من الحرف البدوية من والدتها ونساء العائلة. كما أن للأعشاب الطبية مكانة خاصة لديها من بينها إكليل الجبل ومنقوعه الذي يفيد لرشحات البرد وللمرأة الحامل وعند النفاس و منقوع العرعار كمدر لحليب الأم والزعتر الذي يضاف للقهوة وهناك أيضا الشيح الذي يقاوم آلام المعدة و القطفة التي تبعد شيح الإصابة بالكيس المائي.

وتضيف رئيسة الجمعية أن المرأة البدوية هي من تضمن الصيانة الدورية للخيمة خلال مختلف أيام السنة من خلال ترقيعها من حين لآخر. وتقوم يوميا عند موعد الفجر بإيقاد أعواد الحطب لتحضير الشاي وتعجن الخبز.

وتقول أيضا "مائدة إفطارنا تتنوع بتنوع المواسم ولكن الدهان (زبدة مصنوعة من حليب الماعز) دائم الحضور عليها إلى جانب عسل التمر وأيضا حليب الماعز الذي يبقى طازجا لأنه يوضع في القربة (المصنوعة من جلد الماعز لحفظ الماء أو الحليب)."

وعن الأطباق التي تحضرها نساء البادية تقول السيدة فاطمة أن الكسكسي وجبة هامة في يوميات البدو الرحل بمنطقة النعامة كما تحبذ بعض العائلات البدوية الأخرى تناول وبكثرة لوجبة المردود أو كما يعرف في مناطق أخرى بتسمية البركوكس المزوج ببعض الأعشاب والتوابل التي تزيده نكهة و طعما.

وتعد التمور بأنواعها ولحم القديد واللبن وأجبان الماعز من "المأكولات التي تحضر بقوة في وجباتنا" حسب نفس الناشطة الجمعوية مضيفة أن مرأة الخيمة البدوية تستعمل مختلف الأعشاب البرية التي لها فوائد صحية كالشيح والزعتر وإكليل الجبل وأواني مطبخها التقليدي غالبا ما تصنعها بأناملها أيضا.

ضرورة رفع السرية عن الملفات المتعلقة بالتفجيرات النووية الفرنسية بالصحراء

شدد باحث جزائري في مجال الهندسة النووية على أن مسألة رفع السرية عن الملفات المتعلقة بالتفجيرات النووية الفرنسية بالصحراء الجزائرية أضحت ضرورة في غاية الأهمية لتسليط الضوء أكثر حول هذه التفجيرات الخطيرة.

وأكد الباحث والمختص الدكتور عمار منصوري خلال لقاء نشطه بمتحف المجاهد بتمنراست أن "رفع السرية عن الملفات المتعلقة بالتفجيرات النووية الفرنسية التي أجرتها بالصحراء الجزائرية سيسمح بتسليط الضوء أكثر على هذه التفجيرات الخطيرة و إبراز تأثيراتها الكارثية على البيئة و السكان".

وأفاد بأن رفع السرية عن هذه الملفات يعطي "فرصة أكبر للباحثين و المختصين و الأساتذة والطلبة للإطلاع على مختلف المعلومات المتعلقة بهذه التفجيرات النووية و تقدير الأضرار التي ألحقتها بالبيئة و الإنسان على حد سواء".

وأشار في ذات السياق الى أن "التبريرات التي قدمت من قبل فرنسا الإستعمارية حول كيفية اختيار مواقع التفجيرات النووية و التي تزعم بأنها خالية بشكل تام من كل مظاهر الحياة كانت بشرية أو حيوانية أو نباتية هي أكذوبة كبيرة". وذكر المتحدث بأن المناطق التي اختيرت في كل من رقان و إينيكر هي مناطق آهلة بالبدو الرحل حيث تم بمنطقة إينيكر (180 كلم شمال تمنراست) إجلاء القبائل التي كانت قاطنة بها بما فيها مواشيهم إلى الشمال الشرقي من منطقة التفجيرات فيما تم ترحيل بعضهم إلى منطقة الأسكرام.

وخلال هذا اللقاء الذي جرى بحضور مواطنين من سكان المنطقة الذين عايشوا هذه التفجيرات و ناشطين جمعويين أبرز الدكتور منصوري آثار التفجيرات النووية الخطيرة على المنطقة بسبب التلوث البيئي الناتج عنها لافتا إلى أن الإشعاعات المشعة عنها وصلت إلى مناطق بعيدة من إفريقيا وأوربا

من جهته أكد إبياه بوبكر الأمين العام لجمعية "تاوريرت" لضحايا التفجيرات النووية بتمنراست أن ما خلفته التفجيرات النووية الفرنسية بمنطقة إينيكر هي جرائم ضد الإنسانية ويتوجب التكفل بخلفاتها المدمرة سيما ببلدية عين أمقل التي تبعد بمسافة 50 كلم من موقع التفجير و التي لا زالت تنتشر بين سكانها أمراض سرطانية فتاكة وحالات لإعاقات مختلفة.

بدورها، إعتبرت إعلامية مصرية من جريدة الأهرام سهير عبد الحميد أن التفجيرات النووية الفرنسية في الجزائر تعتبر "جريمة في حق الجزائريين" مضيفة بأن جريدة الأهرام ستعمل من أجل "إبراز إعلاميا حقيقة هذه التفجيرات النووية".

عبد القادر علولة... حياة حافلة

ولد عبد القادر علولة، الذي ستتشكل أعماله محور أيام جرت من 10 إلى 12 مارس الحالي بوهران، في 8 يوليو 1939 بمدينة الغزوات(ولاية تلمسان).

وقد كان مهتما بالمسرح منذ سن مبكرة. وفي عام 1956 أوقف دراسته الثانوية بوهران من أجل الفن الرابع حيث إلتحق بفرقة الهواة "الشباب". وشارك في دورات تكوينية وأدى عدة أدوار.

وقد أعد في سنة 1962 عندما كان ينشط ضمن الفرقة المسرحية الوهرانية مسرحية"الأسرى" المقتبسة من رواية بلوت.

وقد شارك علولة الذي كان ممثلا بالمسرح الوطني الجزائري منذ إنشائه فيعام 1963 في العديد من المسرحيات مثل "أطفال القصبة" (عبد الحليم رايس ومصطفى كاتب) و"حسن طيرو"(رويشد ومصطفى كاتب) و"ورود حمراء من أجلي"لشين أوكازي(علال المحب) و"ترويض المرأة الشرسة"لشكسبير (علال المحب). وفي عام 1965 شارك في "الكلاب" لتوم بروليز (الحاج عمر). أما في مجال الإخراج يشمل رصيد الكاتب المسرحي الراحل أعمال على غرار"الغولة" في سنة 1964 (رويشد) و"السلطان الحائر" (1965 توفيق الحكيم)و"النقود الذهبية" (1967) و"توماس" (1968 باللغة العربية الفصحى مقتبسة من قبل حيمود إبراهيمي ومرحوب اسطمبولي) و "الأعماق السفلى" لغوركي (1982 ترجمة لمحمد بوقاسي).

كما قام بتأليف وإخراج مسرحيات "العلق" في 1969 و"الخبزة" (1970) و"حمقسليم" (1972) المقتبس من "يوميات مجنون" لغوغول و"حمام ربي" (1975) و"حوت ياكلحوت" (1975 كتابة جماعية مع بن محمد) والثلاثية "القوال" (1980) و"الأجواد" (1984) و"اللثام" (1989) و"التفاح" (1992) و "أرلوكان خادم السيدين" (1993) بالقتباس حر لعمل غولدوني.

وعلى ذلك اقتبس علاوة في عام 1990 خمس قصص للكاتب التركي عزيز نسين وهي "ليلى مع مجنون" و"السلطان والقربان" و"الوسام" و"شعب فاق" و"الواجب الوطني" (متاخراج التلفزيون الجزائري من قبل بشير بريشي).

وفي السينما كتب علولة أيضا سيناريوهين لفيلمي "غورين" (1972) و"جلفطي" (1980) من إخراج محمد الفيسان. و قد أسندت إليه أدوار على غرار تلك التي أداها في "الكلاب" (1969) و"الطرفة" (1971) للهاشمي الشريف و"تلمسان" (1989) لمحمد بوعناني و"حسن نيا" (1988) لغوتي بن ددوش و"جان بورزق" (1990) لليابا عيسى عبد الكريم.

وشارك علولة أيضا في تعليقات لفيلمي "بوزيان القاضي" في سنة 1983 لحجاج بقاسم و"كم أحبكم" (1985) للراحل عز الدين مدور.

وقد اغتيل عبد القادر علولة يوم 10 مارس 1994 بوهران عندما كان متوجها في تلك السهرة الرمضانية الى اجتماع لجمعية مساعدة الأطفال المصابين بالسرطان.

وقد تم وضع لوحة تذكارية بالقرب من مكان اغتياله قرب شارع "محمد بوضياف" (شارع مستغانم سابقا).

لا تنتظروا شيئا من بان كيمون..

آمال كثيرة يعلقها المواطن الصحراوي البسيط على زيارة الامين العام بان كيمون للمنطقة، وقد تذهب هذه الآمال الى حد اعتبار الزيارة بحذاتها بداية لايجاد حل سلمي للقضية الصحراوية، لكن بعد الصدمات الكثيرة التي مر بها الشعب الصحراوي في السنوات الاخيرة والتي كان أخرها صدمة "كذبة الحسم" وجب تنوير الرأي العام الوطني بحقيقة هذه الزيارة ومدى قدرتها على تحريك وضعية الجمود الذي تمر منه القضية الصحراوية.



بقلم : سعيد زروال

يجب اولا قراءة هذه الزيارة من حيث سياقها الزمني حيث تأتي في الاشهر الاخيرة من عهدة الامين العام الاممي الذي سيترك منصبه هذا العام لامين عام جديد،ما يعني ان الزيارة لاتعدو ان تكون زيارة مجاملة بروتوكولية لمنطقة نزاع ورثها بان كيمون عن الامناء السابقون وبالتأكيد سيورثها بدوره للامين العام الاممي المقبل.

صلاحيات بان كيمون لا تتعدى التعبير عن القلق ...

بالعودة لصلاحيات الامين العام الاممي التي يخولها له ميثاق الامم المتحدة حيث يقتصر دوره على تنبيه مجلس الأمن إلى أية مسألة يرى أنها قد تهدد السلام والأمن الدوليين. كما يطلب إليه أن يقوم "بالوظائف الأخرى" التي يوكلها إليه مجلس الأمن والجمعية العامة وهيئات الأمم المتحدة الرئيسية الأخرى. وعلى هذا فإن الأمين العام يعمل بوصفه متحدثا باسم المجتمع الدولي وخادما للدول الأعضاء، من هذه الصلاحيات المحدودة للسيد بان كيمون، لايتوقع ان تكون هناك اي نتيجة ملموسة عقب زيارته للمنطقة، لان اقصى مايمكنه القيام به هو الاعراب عن قلقه او التأكيد على مساندته لحل عادل ودائم يحترم حق تقرير مصير الشعب الصحراوي، وهي العبارة السحرية التي سيحاول طرفا القضية الصحراوية استثمارها، فالمغرب سيعتبرها انتصارا فشا منه ان الحل الدائم يعني "الحكم الذاتي" ام قيادة البوليساريو فستحاول اعتبار عبارة "تقرير المصير" انتصارا وستستثمر في هذه الزيارة خاصة لدى المواطنين البسطاء، الذين لازالوا ينتظرون الوهم منذ عام 1991.

واذا ماحاول الامين العام الاممي تقديم مبادرات او حلول في تقريره شهر ابريل المقبل الى مجلس الامن الدولي، فان القضية ستعود الى نقطة البداية ، اي ان اي قرار سيبقى تحت رحمة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي، وطبعا ستبقى فرنسا المعرقل الرئيس لاي حل يحترم حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال، مايعني باختصار ان زيارة الامين العام لاتعدو ان تكون زيارة عادية ولن يكون لها اي تأثير في مسار القضية مادام ان ملف الصحراء الغربية لازال مدرجا تحت البند السادس الذي يقوم على اساس ضمان التوافق بين اطراف النزاع، وهو الشرط الذي يستحيل تحقيقه بين اطراف النزاع في الصحراء الغربية.

ولمام التناغم الحاصل بين النظام المغربي والنظام الصحراوي على المضي قدما في وضعية الانتظار القاتل، فان اقصى ماسيذهب اليه النظام الصحراوي هو التهديد بالعودة للكفاح المسلح وان كان ابعاد وزير الدفاع السابق الى وزارة مدنية هو دليل قاطع ان النظام الصحراوي لن يعود لحمل السلاح الا اذا ماقفت الطائرات المغربية بقصف الرابوني، وخير دليل هو ردود فعله بعد مقتل الفقيد اشماد ابا جولي على يد جنود الاحتلال المغربي حيث اكتفى بتوجيه رسالة الى الامين العام الاممي

استمرار الامر الواقع .

الامر الواقع الذي قربه القضية الصحراوية منذ عام 1991 هو اكبر خطر على مستقبل الشعب الصحراوي،لان الجميع مستفيد من استمرار هذا الوضع باستثناء المواطن الصحراوي البسيط، واما وضعية الجمود في القضية الصحراوية توضع علامات استفهام كثيرة عن الهدف من وراء التعنت المغربي وعرقلته لاي حل سلمي، وما لا يريد النظام الصحراوي سماعه في هذا الاطار هو ان المغرب لايريد عودة اللاجئين وهذا هو السبب الخفي وراء تماطلاته لاي حل اممي، لان عودة اللاجئين الصحراويين تحت اي صيغة من شأنها ان تشكل وقائع جديدة على الارض وهو ما لايريده المغرب، الذي يفضل استمرار الامر الواقع الذي يضمن له سيطرة شبه تامة على المخلفات الخيوية من الصحراوية الغربية واحتكاره لثرواتها وقمعه لشعبها، وهو ما يتقاطع مع مايريده النظام الصحراوي الذي تكيف مع الواقع الجديد واصبح حريصا على اقامة دولة المنفى التي لاتتعدى سلطاتها،مكتب التنسيق العسكري "السكتور". ويكتفي باجترار نفس الشعارات التي مل منها المواطن.

هل ستأتي المفاجأة من البشر لحلو؟

تتجه كل الانظار في هذه الزيارة الى محطة بئر لحلو للحرة التي سيزورها الامين العام الاممي مساء يوم 5 مارس، وتكمن اهميتها باعتبارها اول منطقة محررة تحظى بزيارة امين عام اممي، وهنا سيكون بان كيمون امام خيارين: الخيار الاول وهو الاقتصار الزيارة على قاعدة بعثة المينورسو بالمنطقة والخيار الثاني وهو استقباله من قبل السلطات الصحراوية في هذه المنطقة مايقد بشكل توترا جديدا في العلاقات بين المغرب والمنظمة الاممية.

ايجابيات زيارة بان كيمون.

للمسألة الايجابية الوحيدة لزيارة بان كيمون هي ان هذه الزيارة تعتبر بمثابة رصاصة الرحمة على من يسوقون للشعب الصحراوي على مدى 25 سنة وعود التسوية السلمية التي لاوجود لها الا في مخيلتهم التي توقفت عن التفكير منذ القرن الماضي، لان المحتل يزداد تعنتا يوما بعد يوم، ووضعنا الدولي يزداد تدهورا، ولن نربح من الانتظار القاتل الا مزيد من عبارة التضامن الدولي وقرارات فارغة لن تعيد اللاجئين الى ديارهم ولن تجبر المحتل على الانسحاب من الاراضي التي احتلها قبل 40 سنة، كما ان فشل هذه الزيارة يضع النظام الصحراوي امام خيارين : اما وضع حد للاحلام الزائفة التي تمنى بها انفسنا منذ عام 1991 ، واما ان نعلن للمواطن الصحراوي اننا عاجزين عن تحرير الارض وان اقصى مايمكن ان نحصل عليه هو جمهورية بجوار تندوف الجزائرية، وهي الجمهورية العاجزة عن حماية ابنائها من رصاص الاحتلال بمناطقها المحررة، فمابالك بحماية مواطنيها بالمناطق المحتلة.

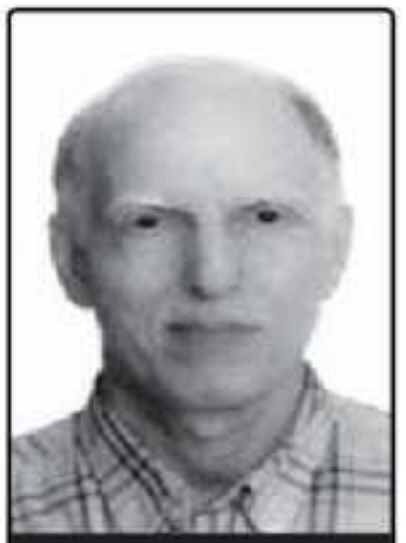
ثنائية الصمود والاعجاز تفضح هلوسة الدعاية المغربية ...



بقلم الناشط : الحقوقي حمادي الناصري

ان المتتبع لتغطية وسائل دعاية الاحتلال لزيارة بانكيمون لمخيمات اللاجئين الصحراويين والاراضي المحررة ،يقف عند مدى الارتباك والسعار وارتجاف بنان كتابها ،منها من لايزال يعيش في عهد الجهل والجاهلية دون ادراك الى ما وصلت اليه الطفرة التكنولوجيا التي جعلت من العالم قرية صغيرة ، حيث لم يعد سهلا تغليط الراي العام بالاكاذيب المضللة كما كان سابقا ، ولعل مانشر من صور استقبال منقطع النظير ابهر الجميع ، في أجواء مفعمة بالثقة والروح الوطنية والاحساس العالي بالمسؤولية، و الحرص على تعزيز وحدة الشعب الصحراوي واصراره وصموده بدافع واحد لاثاني له هو الكرامة والحرية ،اصحابه لم يتقمصو الشخصية الصحراوية ولم يدفع لهم ثمن حضورهم ،وغير مكرهين او مجبرين على ذلك ،ولم يرتدو زيا لم يتعودو عليه ،همهم الوحيد هو بعث رسائل ثبات وصمود الى جهات متعددة ،بدا بالامم المتحدة مرورا بالمناضرين والمتواطئين على شعبنا وصولا لدولة الاحتلال . – وبدل ان تساير هذه المناير وغيرها ،موقف حكومتهم التي ابتلعت لسانها ولجات الى اسلوبها المعهود ،من خلال محاولة لفت انتباه الراي العام الى زيارة مو غيريتي للرباط بلقاء الفعداع ،انقسمت وسائل الدعاية المغربية بين المتجاهل قسرا لحدث زيارة بانكيمون ،وبين الميخس ،وبين الذي بالغ في وصف الاشياء ،ظنا منه ان ذلك سيؤثر على نفسية الصحراويين ،وهو ما يبرز عجز وسائل اعلام الاحتلال رغم امكانياتها الهائلة عن مجاراة الانكسارات والإخفاقات الدوية التي يتجرعونها و وبشكل يومي وبصورة لم تعد خافية على أحد من الناس الذين ترسخت قناعتهم بزيف وأكاذيب تلك المناير الاعلامية وأدركوا أبعاد وأهداف مساعي هذه الأبواق لصناعة انتصارات وهمية وإعلامية ونذكر عناوين لبعض منها : موقع هيسبريس : كي مون: سنعمل على تمكين "لاجئي تندوف" من العودة إلى الصحراء، موقع ويكي بوليس :عمدت الجماهير الصحراوية الناقمة على أوضاعها المزرية الى رشق الضيف الأممي الكبير بالحجارة، عوض أن تستقبله بالرايات و الهتافات و الزغاريد. موقع كود :بانكيمون دار كسيدة فزيارتو وضرب طليلة على بئر لحلو . موقع هيبة بريس حصري: "بان كي" الذي جاء ليحل الأزمة يرسل طفلة الى المستشفى . الرحبية تتحدث عن رسالة شباب البغرير . ان رسالة اليوم كانت بالغة الاهمية واكد الشعب الصحراوي من خلالها، لكل من راهنو على الحرب النفسية واضعاف المعنويات أن المعركة الم تبدأ بعد.. على الرغم من أنه أدرك مطامع الأعداء وتواطؤ بعض القوى معهم، إلا أنهم يعبرون في كل المحطات وكلهم آمال في اقتراب النصر المؤزر الذي بدت بشائره تلوح في الأفق بعد أن أصبحت دولة الاحتلال تترنح تحت وطأة ضربات الهيئات الدولية الاتحاد الافريقي ،الاتحاد الاوربي ،الامم المتحدة ، المنظمات الحقوقية الدولية ، كما بدأت ملامح ضعفها وهشاشته تطفو على السطح في مختلف الأصعدة . لقد أثبت الصحراويين كذلك أنهم دعاة سلام وما زالوا يدعون الاحتلال إلى الرجوع عن غيه والجنوح إلى السلام بدل التعنت والرهان على حسابات مصيرها الاخفاق والفشل ،وطوبى لهذا الشعب العظيم الذي أثبت للعالم أجمع بانه قادر على ردع أي طرف يحاول إخضاعه وتركيعه مهما بلغت قوته وإمكاناته.

ماذا سيفعل بان كي مون؟



بقلم : حسن مولود

سيمثُل اليوم (5 مارس 2016) بان كي مون، بشكل يثير الإشباه والخفاوة والقلق، مثله مثل أي أمين عام للأمم المتحدة، ومثل أي رئيس دولة، وأي ملك، وأي سحابة، وأية زوبعة، لكن الذي لا تعرفه حتى الآن هو إن كان لون وعمق الأثر الذي سيخلفه الرجل سيختلف عن سابقيه الذين مروا على رمال الصحراء، أم أنه "يقع الشاعر على الشاعر كما يقع الحافر على الحافر".

كل أسلاف بان كي مون في المنصب منذ أربعين عاما كانوا يمرُون على أرضنا المحتلة مرور "الخبر على الورق"، من كورت فالد هايم، إلى خافيير بيريز دي كويبار، إلى بطرس بطرس غالي، إلى كوفي عنان، وإلى السيد بان كي مون في هذا الوقت، وما جاء أحد منهم إلينا بقطرة من دموع الفرح. نحن مشغولون بالنصر وهم مشغولون بـ"حل".

نعلم بأن همومهم شتى، ومشاغلهم كثيرة، وبرزنامات عملهم مُملأ وقتهم حتى الثواني، وتنغص أحلامهم أحيانا عندما ينامون وربما مرّرت كؤوس قهوتهم كثيرا في الصباح وفي المساء، لأنهم يُقلبون الأوراق والأفكار ويركزون الجهد حتى الإرهاق والتوتر والتململ، لكنهم ذُوُو صلاحيات مجردة عن التنفيذ، جنود سلاحهم لا يَقتل "الأهداف العدوة" وإنما يحاصرها أحيانا ريثما تتدخل القوة العظمى، لذلك كانوا يمرُون فوق رؤوسنا نحن الصحراويين المقسمين المحتلة أرضنا مرور السحابة، التي بها رعد وبرق وليس فيها ماء، على الأرض الجديبة، التي تنتظر طويلا غيثا من السماء.

هم "جنود" الأمم المتحدة، وهي غير متحدة، ومن كانت قيادته غير متحدة فلُحكمه كذلك شتى و لا يدري ما يقول، والذي يحكم المنظمة هو مجلسها للأمن وهو الهيئة الوحيدة التي تأمر بالحرية والديمقراطية وهي مثل "الكتاب الذي يأمر بالطهارة ولا يمس الماء"، الجهة الوحيدة العجيبة في هذا العالم الذي يتحكم خمسة من أعضائها في عشرة، وكلمة واحدة فقط لواحد من الخمسة، هي السيد "الفيتو"، تسكت باقي الأصوات وتقطع السنة الكل، وهذه هي "الديمقراطية"!.

نطلب من الأمم المتحدة أن تساعدنا لنأخذ حقنا في تقرير المصير وهي الأحوج منا إلى تقرير المصير. نطلب منها أن ترفع عنّا الظلم والإحتلال، ونسأل في نفس الوقت هل كانت لدفع غوائل البشر والطبيعة وتحقيق العدالة وحقوق الإنسان على الأرض، أم أنها فقط "شركة كبيرة" تخدم مصالحها ولا يهمها إن تضرر الآخرون من أدخنة ونفايات مصانعها، أو ماتوا من مرض أو حر وبرد وجوع وعطش!.

وضَعنا الثقة الكبيرة وأحسنّا الظن في هذه الهيئة الدولية المحترمة، وكذبْنا على أولادنا لكي نكون معها صادقين لكنها خانت الثقة وأخلفت الوعد وخيبت الظن وأهدرت كثيرا من الوقت والإمكانيات:

- لم تطبق قرار مجلس أمنها (690 (1991) القاضي بتنظيم إستفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية في ظرف سنة، فقد إنتظرناه ربع قرن من الزمن وظل حبرا على ورق.

- لم تحم المنظمة "الأم" حقوق الإنسان الصحراوي داخل مدنه وقُراه المحتلة من بطش الإحتلال المغربي، ولم تحقق في الإغتيالات المشبوهة البشعة التي طالت شبابًا ورجالا صحراويين مدنيين عزل داخل سجون هذا الإحتلال، وبين أسنان جدار العار.

- لم تُخلص ولا سجين سياسي أو حقوقي مدني صحراوي واحد من بين عدد، من براثين الأحكام العسكرية المغربية الجائرة، التي تجرّم، وتحكم بالمؤبد، من يقول نعم للحرية والكرامة والحق في تقرير المصير!

- لم تكلف الأمم المتحدة "نابشا" في مخابئ الأرض، في المغرب أو في الصحراء الغربية المحتلة، علها تعثر على رفاة واحد أو إثنين أو عشرة من المفقودين الصحراويين البالغ عدد المدنيين منهم أكثر من 500 ولو أنها فعلت لشكرناها كثيرا، وكثيرا جدا.

والأمم المتحدة تعلم بأن صحراويا واحدا إذا فُقدَ قتيلا أو سجينا يساوي عددا كبيرا من أفراد شعب المغرب نظرا لقلتنا عدديا، وهذه القلة الملعونة، زيادة على القرب الجغرافي، والثروات الطبيعية الهائلة (الملعونة هي أيضا) لأرضنا، هي ما شجّع الإحتلال وجعلنا ضحايا اللجوء، والقمع والتعذيب والقتل الممنهج والطمر الجماعي تحت الأرض.

- لم توقف الأمم المتحدة عمليات نهب واستنزاف ثروات الصحراء الغربية التي باتت عائداتها الضخمة يوظفها نظام المغرب لشراء ذمم وضمائر أشخاص ومؤسسات بكاملها في أماكن مختلفة من العالم، لتوريطهم إلى جانبه في الإجرام، مُشكلا منهم "حزاما أمنيا" آخر لا يختلف من حيث المعنى عن حزامه العسكري الذي يُقسّم الصحراء الغربية ويشكل استمرارا للحرب من جانب واحد.

بان كي مون، ثامن أمين عام للأمم المتحدة، رجل مثقف وحكيم وناضج دبلوماسيا وزمنيًا، فهو و المنظمة دَشّنا عقدهما الثامن من العمر، لكن السيدة الأمم المتحدة، التي تكبر السيد الأمين العام بعام، أكبر منها في الواقع ومجلس الأمن الدولي، ومصالح هذا الأخير هي "المخلوق" الوحيد القوي الذي يستطيع أن يرفع الحق والعدالة وجميع القوانين والنظم والهيئات الأخرى جميعها في العالم، إلى السماء، ويطرحها أرضا، فهل مع ذلك الواقع المزري يستطيع السيد بان كي مون بـ"عضلات الحكمة" أن يدحرج مشكلة الصحراء الغربية العجوز إلى مثلها الأخير!.

بان كي مون يقف على «المأساة الإنسانية» للشعب الصحراوي ويؤكد على ضرورة إيجاد حل عادل لقضيته

أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خلال جولته في المنطقة التي اختتمها من الجزائر، على ضرورة العمل من أجل إعادة بعث المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليزاريو، من أجل إيجاد تسوية للنزاع في الصحراء الغربية الذي طال أمده، تمكن الشعب الصحراوي من تحقيق مصيره.

فمن الجزائر، أعلن الأمين العام الأممي عن استئناف مبعوثه الشخصي للصحراء الغربية كريستوفر روس، لجولاته السياسية عن قريب من أجل تهيئة الأجواء، لإعادة بعث هذه المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليزاريو.

وأكد بالمناسبة استعداد بعثة الأمم المتحدة المكلفة بتنظيم الاستفتاء، في الصحراء الغربية (مينورسو) لتنظيم هذا الاستفتاء، في حال التوصل إلى اتفاق بين طرفي النزاع.

ومن جهتها، أكدت الجزائر على لسان وزيرها الأول عبد المالك سلال دعمها لجهود الأمين العام ومبعوثه الخاص من أجل التوصل إلى تسوية لهذه المسألة والسماح للشعب الصحراوي بممارسة حقه الثابت في تقرير المصير طبقا للقانون الدولي ولوائح الأمم المتحدة ذات الصلة.

كما جدد بالمناسبة، وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة، تأكيد الجزائر على ضرورة استكمال مسار تصفية الإستعمار بالصحراء الغربية المحتلة من خلال بعثة الأمم المتحدة من أجل تنظيم استفتاء بالصحراء الغربية (مينورسو)، مشددا على ضرورة أن يكون هذا الاستفتاء "نزيها" و"شفافا" وأن ينظم في "ظروف ملائمة" بالنسبة للشعب الصحراوي والمجموعة الدولية.

بان كي مون يقف على الوضع المأساوي للاجئين الصحراويين في المخيمات

وخلال جولته التي قادته أيضا إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين، وقف الأمين العام الأممي على الوضع المأساوي للشعب الصحراوي الذي طالت معاناته في ظل تعنت المحتل وإصراره على اغتصاب أرضه، ووصفهاب"المأساة الإنسانية".

وفي هذا الصدد شدد بان كي مون على أنه لا يمكن للعالم يستمر في إهمال الشعب الصحراوي الذي يتمنى دعم المنطقة ومنظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مؤكدا على ضرورة التحرك لتمكينه من حقه المشروع في تقرير المصير.

وأمام هذه "المأساة الإنسانية" أعلن عن دعوته قريبا إلى تنظيم اجتماع للدول المانحة من أجل جمع أموال تمكن من الاستجابة لاحتياجات اللاجئين الصحراويين.

وأوضح أن زيارته لمخيمات اللاجئين الصحراويين جاءت بهدف الوقوف شخصيا على "إحدى المآسي المنسية من قبل المجتمع الدولي" في أقدم المخيمات في العالم، حيث لمس نوعا من الإحباط وفقدان الثقة لدى الشعب الصحراوي الذي تحتل أرضه ووطنه.

يذكر أن الأمين العام للأمم المتحدة قد بحث خلال زيارته لمخيمات اللاجئين الصحراويين (الشهيد الحافظ والسمارة) مع الرئيس الصحراوي والأمين العام لجبهة البوليساريو، محمد عبد العزيز، وأعضاء الحكومة الصحراوية سبل إعادة بعث المفاوضات من أجل إيجاد حل عادل للقضية الصحراوية.

كما أجرى زيارة لمقر بعثة الأمم المتحدة المكلفة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو) - ببلدة بئر لحلو بالأراضي الصحراوية المحررة حيث اطلع على ظروف عملها.

وكان بان كي مون قد استهل زيارته للمنطقة من العاصمة الموريتانية نواكشط نظرا للروابط الكثيرة التي تجمع الشعبين الصحراوي والموريتاني خاصة الاجتماعية منها، حيث التقى مع الرئيس الموريتاني السيد محمد ولد عبد العزيز، وشكر له دعم بلاده لمبعوثه الشخصي كريستوفر روس "وموقفها الحيادي الايجابي" الذي تنتهجه إزاء النزاع في الصحراء.

الصحراويون يعلقون آمالا كبيرة على زيارة بان كي مون

يعلق الشعب الصحراوي كافة آماله على الزيارة التاريخية التي أجراها الأمين العام للأمم المتحدة إلى المنطقة،لا سيما فيما يتعلق ببعث مسار المحادثات مجددا من أجل تسوية وضعيتهم ومنحهم حقهم المشروع في تقرير المصير.

وتعد هذه الزيارة الأولى لمسؤول أممي من هذا المستوى إلى الأراضي الصحراوية المحررة و رابع زيارة لأمين عام أممي إلى مخيمات اللاجئين بعد تلك التي قام بها كل من بيريز دي كويلار و بطرس بطرس غالي وكوفي عنان خلال ولايتهم على رأس المنظمة الأممية.

ويرى ممثل جبهة البوليزاريو لدى الأمم المتحدة، أحمد بخاري، أن هذه الزيارة ستعيد القضية الصحراوية إلى الواجهة على مستوى مجلس الأمن الدولي، وستدفع إهتمام المجلس للتعاون مع القضية الصحراوية بعد 40 سنة من الاحتلال المغربي وعرقلة النظام المغربي لاتفاق 1991 القاضي بتنظيم استفتاء حر ونزيه يسمح للشعب الصحراوي بتقرير مصيره.

وأكد بخاري أن هذه الزيارة تشكل "عنصرا جديدا" في الجهود الأممية لتسوية النزاع حول الصحراء الغربية، حيث سيكون لها تأثير على مجلس الأمن من خلال التقرير الذي سيقدمه شهر أبريل المقبل.

ويدوره أوضح المنسق الصحراوي لدى المينورسو أمحمد خداد، أن الصحراويين يأملون في أن يتم بعث المفاوضات من أجل تسوية النزاع بالصحراء الغربية المحتلة قبل نهاية عهدة بان كي مون على رأس منظمة الأمم المتحدة.

وأكد أن الطرف الصحراوي يبقى مصرا على دعم الجهود الأممية الرامية إلى تسوية النزاع بالصحراء الغربية أملا في أن تشكل هذه الزيارة "منعرجا إيجابيا" للقضية الصحراوية.

يذكر أن زيارة بان كي مون تزامنت مع الذكرى ال40 لإعلان ميلاد الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية (27 فبراير 1976) وتشكيل أول حكومة صحراوية (5 مارس 1976).

وتعد الصحراء الغربية آخر مستعمرة في إفريقيا يحتلها المغرب منذ 1975، وقد أدرجت الصحراء الغربية منذ 1966 في قائمة الأراضي غير المستقلة وبالتالي فهي معنية بتطبيق اللائحة 1514 للجمعية العامة للأمم المتحدة المتضمنة الإعلان عن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

اللاجئون الصحراويون:

منظمة غير حكومية تعرب عن قلقها أمام تقليص المساعدة الإنسانية الأوروبية



أعربت المنظمة غير الحكومية للتنمية و المساعدة الإنسانية اوكسفام تضامن دولي عن انشغالها تجاه انخفاض المساعدات الإنسانية لفائدة اللاجئين في مخيمات اللاجئين الصحراويين حيث دقت ناقوس الخطر أمام تدهور الوضع الإنساني للسكان الصحراويين.

وتساءل مدير منظمة اوكسفام بلجيكا ستيفان دوكلارك في تصريح لصحيفة بورو.أوبزرفر قائلا "لا يمكنني تفهم موقف مجموعة المانحين و خدمة المساعدة الإنسانية للمفوضية الاتحاد الأوروبي التي خفضت المساعدات (اللاجئين الصحراويين)".

كما ذكرت الصحيفة بان الوكالة الأوروبية للمساعدة الإنسانية قد ساهمت في الماضي ب10 ملايين اورو سنويا من اجل تلبية احتياجات اللاجئين إلا ان بعض مصادر الاتحاد الأوروبي قد أعلنت ان المساعدة سيتم تقليصها إلى 9 ملايين أورو في سنة 2016.

وأضافت ذات الصحيفة ان المفوضية الأوروبية قد أكدت بان السكان الصحراويين الذي يعيشون في مخيمات اللاجئين يعتمدون بشكل كلي على المساعدات الأجنبية معتبرة إياهم "الأكثر تضررا" من وقف المساعدات الإنسانية.

وقد تضرر عديد الآلاف من الأشخاص في شهر أكتوبر الأخير من الفيضانات التي خلفت خسائر معتبرة في مخيمات اللاجئين حيث تهدمت عديد المنازل.

في هذا الصدد، دعا وزير الدفاع الصحراوي و احد مسؤولي جبهة البوليساريو عبد اللاهي لحبيب بلال المجتمع الدولي إلى التحرك و تقديم المساعدات لهؤلاء السكان الذين يعيشون في ظروف صعبة.

ونقلت الصحيفة عن الوزير الصحراوي قوله ان "الوقت قد حان للمجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة لأخذ هذا النزاع محمل الجد" دون ان يستبعد إمكانية العودة لحمل السلاح لمواصلة الكفاح لتحرير الصحراء الغربية المحتلة.

من جانبه، أكد وزير الشؤون الخارجية الصحراوي محمد ولد السالك -تضيف الصحيفة- بأنه "إذا كانت الأمم المتحدة لا تستطيع تحمل مسؤولياتها وإذا فشل المغرب على تعنته فإننا سنستأنف الكفاح المسلح". كما أشار السيد ولد السالك إلى أن "الأشخاص الذين يناضلون من اجل القيم والمبادئ يجب ان يراعوا الظروف التي نعيشها".

يجدر التذكير بان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد أعلن خلال زيارته إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين عن الاستئناف القريب لجولات مبعوثه الشخصي كريستوفر روس من اجل بعث المفاوضات بين المحتل المغربي و جبهة البوليساريو بغية التوصل إلى "حل سياسي عادل و دائم و مقبول قائم على تقرير مصير شعب الصحراء الغربية".

كما أعلن السيد بان كي مون عن عقد اجتماع للمانحين للمطالبة بتخصيص مزيد من المساعدات لفائدة اللاجئين الصحراويين.

زيارة بان كي مون الى المنطقة: اهتمام رسمي واعلامي مغربي فاتر

الجولة التي قام بها الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة السيد بان كي مون للمنطقة لم تلق في المغرب ذلك الاهتمام الذي كان متوقعا سياسيا و إعلاميا بالرغم من انها أول زيارة له للمنطقة من أجل المساهمة لايجاد حل للنزاع في الصحراء الغربية.

فعلى مستوى الرسمي لم يصدر أي تعليق أو رد فعل على هذه الجولة التي شملت موريتانيا ومخيمات اللاجئين الصحراويين والمناطق الصحراوية المحررة قبل ان يختتم بان كي مون جولته بزيارة الجزائر على مدى يومين.

ففي الوقت الذي اكتفت فيه وسائل الاعلام العمومية و في أحسن الحالات نقل بعض النشاطات الرسمية للامين العام الاممي كالاستقبالات الذي حظي بها على أعلى مستوى في كل من الجزائر وموريتانيا إتجهت وسائل الاعلام الاخرى بما فيها الالكترونية الى طرح أسئلة حول "توقيت الزيارة و أهدافها والأسباب الكامنة وراء تأجيل الزيارة الى المغرب".

وقد اثار توقيت و سياق هذه الجولة التي أتت وسط "توجس" الرباط "كثير من التساؤلات" حسب ما ذهبت اليه الصحافة المغربية التي ترى أنها تأتي من جهة "قبيل إنعقاد دورة مجلس الأمن في أفريل" ومن جهة ثانية "تأتي في آخر سنة من ولاية بان كي مون على رأس الامم المتحدة".

و أعتبرت وسائل الإعلام مستندة الى شخصيات دبلوماسية سابقة تارة او محللين تارة أخرى إلى ان المغرب لم يستقبل بان كي مون لأنه "لا فائدة من وراء زيارته في هذا التوقيت" قبيل اجتماع مجلس الأمن حول الصحراء الغربية و أن هذه الزيارة لن تخدم إلا الطرف الأخر (جبهة البوليساريو).

كما تساءلت "عما عسى بان كي مون ان يقدم في اللحظات الأخيرة وهو يجمع حقائبه" ويستعد لمغادرة منصبه في نيويورك مذكرة بما أعتبرته "فشل سلفيه كوفي عنان وبطرس غالي في الوصول إلى حل للنزاع" في إشارة الى أن نفس المآل ستؤول إليه مساعي بان كي مون.

وركزت بعض وسائل الاعلام خاصة الالكترونية منها على "هوامش" الجولة خاصة في محطتها بمخيمات اللاجئين الصحراويين أخذة على الأمين العام حديثه عن حل للنزاع "مبني على أساس تقرير مصير الشعب الصحراوي". واعتبرت ذلك إشارة إلى "دعم" بان كي مون لجبهة البوليساريو.

وكان الامين العام لمنظمة الأمم المتحدة قد إستهل أول جولة له للمنطقة بزيارة للعاصمة الموريتانية نواكشوط حيث استقبل يوم الجمعة الماضي من طرف الرئيس محمد ولد عبدالعزيز قبل توجهه الى مخيمات اللاجئين الصحراويين حيث كانت له لقاءات مع المسؤولين الصحراويين، كما تنقل الى الاراضي الصحراوية المحررة ببئر لحلو.

و في الجزائر التي حظي بها الامين الاممي باستقبال من طرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة قال السيد بان كي مون أن منظمة الأمم المتحدة تسعى إلى التوصل إلى "حل سياسي عادل و دائم و مقبول من كلا الطرفين"، المغرب و جبهة البوليساريو، حل -كما قال- "قائم على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير".

و كان قد أكد في وقت سابق أنه طلب من مبعوثه الشخصي للصحراء الغربية، كريستوفر روس، "استئناف جولاته" من أجل بعث المفاوضات بين طرفي النزاع في إطار تسوية المسألة الصحراوية.

كما أعلن أنه "سيدعو قريبا إلى تنظيم اجتماع للدول المانحة من أجل جمع أموال تمكن من الاستجابة لاحتياجات اللاجئين الصحراويين".

الجديد EL DJADID
تصدر عن شركة صوت العالم للصحافة والإشهار

المدير العام
مسؤول النشر
أحمد رزاق لبزة

الرئيس المدير العام
P.D.G
قمر الدين علالي

direction general djadid.dg@gmail.com
eldjadid.hebdo@gmail.com

قسم الإشهار
للفاكس 032 13 00 45
للفاكس 032 13 00 36
djadidbup@gmail.com
CCP 3767 79 CLE 38

المقر الاجتماعي : حي 19مارس – الوادي – ولاية الوادي / ص ب رقم : 169 الشهداء 39011 الوادي
للفاكس : 032130045 /032130036
فاكس : 032248510

المقر مكتب الجهوي بشار – شارع دبدابه مقابل ثانوية الرائد فراج – بشار – ولاية بشار
جوال : 0798312538
للفاكس: 049229195

الطبع
SIA الجزائر
SIA وحدة ورقلة
SIA وحدة بشار

التوزيع
الجديد للتوزيع
LE DJADID Distribution
eldjadid.distribution@gmail.com

تنبيه : كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

هل تعلم ؟

أن أول ماخلق الله القلم ،وأول جبل وضع في الأرض أبي قبيس ، أول مسجد وضع المسجد الحرام ، أول ولد ادم قابيل ، أول من خط وخاط إدريس ، أول من اختتن وضاف إبراهيم ، أول من أسلم من الرجال أبو بكر ومن الصبيان علي ومن الموالي زيد ومن النساء خديجة ومن الانصار جابر بن عبدالله بن رياب وأول من أذن بلال أول من بنى مسجدا في الاسلام عمار وأول من سل سيفا في الاسلام الزبير وأول من جمع القران أبو بكر أول الايات طلوع الشمس من مغربها

طرائف و نكت

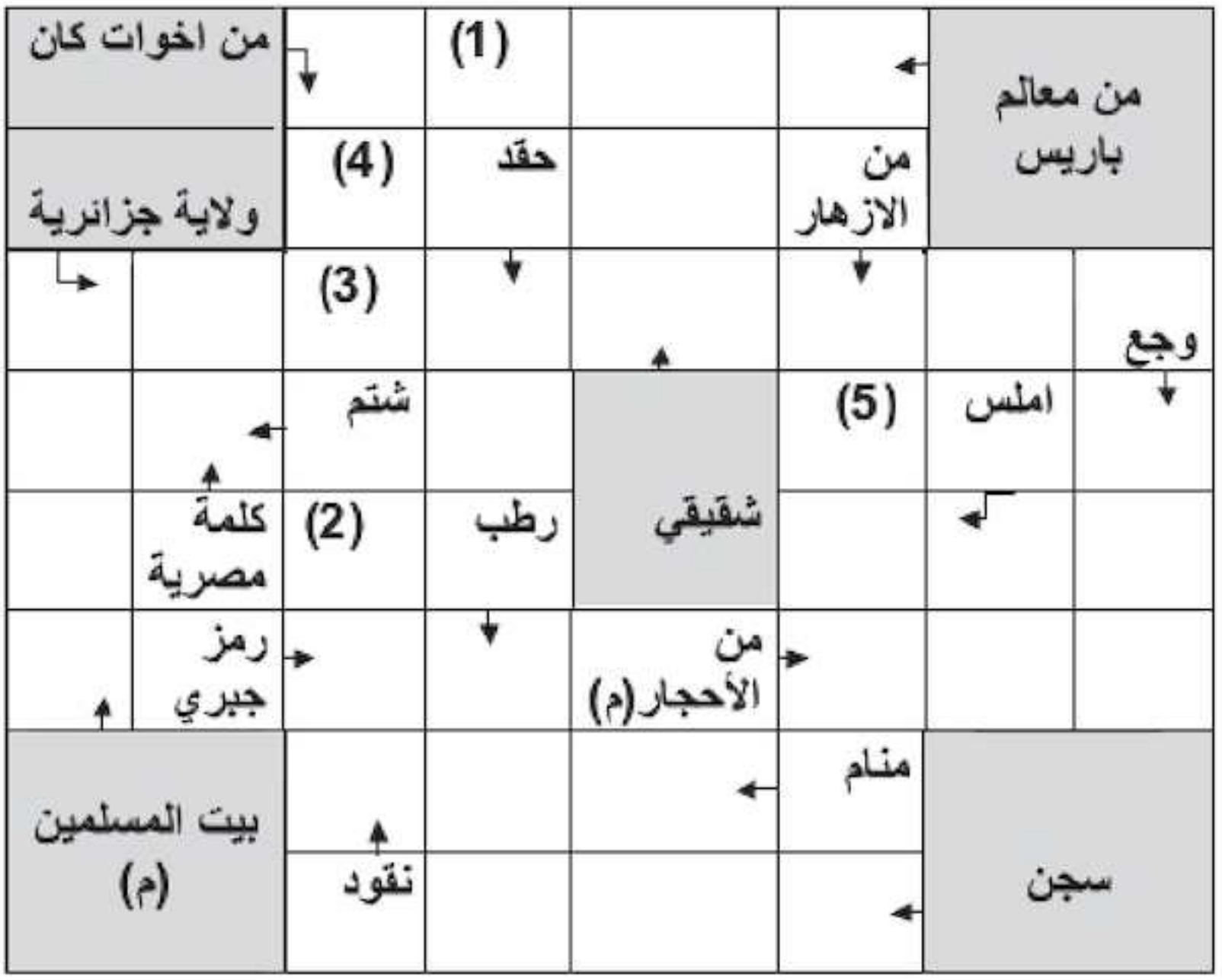
-اصطحب أحمقان وبينما هما يمشيان في الطريق يوما قال أحدهما للآخر تعال نتمنى . فقال الأول أتمنى أن يكون لي قطيع من الغنم عدده 1000 وقال الآخر أتمنى أن يكون لي قطيع من الذئاب عدده 1000 ليأكل أغنامك . فغضب الأول وشتمه ثم تشاجرا ، مر جحا وسألهما فحكيا له قصتهما وكان جحا يحمل قدرين مملوءين بالعسل فأنزل القدرين وكبهما على الأرض وقال لهما أراق الله دمي مثل هذا العسل إن لم تكونا أحمقين

-امرأة بخيله قالت لولدها يا محمد روح اشتري ثلاثة رغيف واحد لي وواحد لوالدك وواحد ليك وبعد ما راح الولد لشراء الرغيف طلعت الأم من البلكونه وقالت يا محمد رجع الرغيف الثالث أبوك مات.

الكلمات السهمية

التعريف : 1 2 3 4 5

أديب وفيلسوف ، ولد بباريس من عائلة تمارس التجارة ، من مؤلفاته ،تراجيديا أوديب،



كلمات متقاطعة



سألوا - أديب ايرلندا -الساخر -عن -معنى- اشتراكية - فأجاب -وهو يشير - إلى رأسه الصلعا- كترة -إنتاج- وسوء في-جودة -علة -مد -ود-لي

	01	02	03	04	05	06	07	08	09
01									
02									
03									
04									
05									
06									
07									
08									
09									

أفقيا

1 – سُميت قديسة فرنسية اتهمت بالسحر والشعوذة – ممثل مصري – 3 – بحر – عرف – عيب – 4 – عكسها ناقش – جدها في فيينا – 5 – من الجوارح – قاست – 6 – كسره من حاقته – حجر الطاحون – 7 – خليفة أموي – أسم علم مذكر – 8 – شاعر التشيلي الراحل – غير مطبوخ – 9 – بكى – خليفة عباسي.

عموديا

1 – شاعر عذري – 2 – ممثل لبناني – 3 – أرقد – مرفأ هام في تركيا على بحر إيجه – 4 – ماركة سيارات – صوت الإنفجار – 5 – مخترع الطائرة – للنهي – أرشد – 6 – من الثمار – مقابلة – 7 – هجم – كتاب لسعيد عقل – 8 – ممثلة مصرية – 9 – ممثلة مصرية

كلمة السر

أكتر اللغات تأثرا بالعربية

ا	س	ا	ل	و	ا	ا	ل	ى	ل
ا	ا	ا	ل	س	ا	خ	ر	ع	ن
د	ا	ى	ف	ا	ج	ب	و	ه	و
ي	ي	ش	ر	ا	م	ر	ا	س	ه
ب	ش	ا	ت	ل	ا	ن	ت	ا	ج
و	ى	ع	ل	ر	ن	ج	م	ا	و
ل	ر	ى	ل	ص	ا	د	و	د	د
ل	ي	ن	ا	ة	ل	ك	ا	د	ظ
ف	ي	ع	س	و	ء	ع	ي	ل	ة
ل	ى	م	ك	ث	ر	ة	ا	ة	ة

لعبة توزيع الارقام

قانون اللعبة:

هي لعبة مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9×9 مربعات بأرقام بحيث أن كل عمود وصف ومربع من المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) تحتوي على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار

	2						5	
							1	
			6					
			3	5				
		1				8	4	
		7						
				7	4			
9								
						2		3

شارابوفا تسقط من عليائها بالمنشطات والاتحاد يعلن إيقافها مؤقتاً

اعلنت النجمة الروسية ماريا شارابوفا الأسبوع الماضي في لوس انجليس ثبوت تناولها مواد منشطات خلال مشاركتها في بطولة استراليا المفتوحة، اول البطولات الاربع الكبرى للكرة المضرب، أواخر جانفي.

وقالت شارابوفا في مؤتمر صحافي دعت اليه في وقت سابق اليوم ما حمل على الاعتقاد بانها ستعلن اعتزالها بسبب الاصابات المتكررة، "لقد تلقيت قبل ايام رسالة من الاتحاد الدولي لكرة المضرب يعلمني فيها بالنتيجة الايجابية للفحص الذي خضعت له خلال بطولة استراليا".

وقال "لو قررت اعلان نهاية مسيرتي لما قمت بذلك في فندق وسط مدينة لوس انجليس"، مشيرة الى ان تسلمت في 2 مارس نتيجة الفحص الذي خضعت له في 26 جانفي.

واضافت "منذ 10 سنوات، اتناول هذا الدواء بناء على وصفة من طبيب العائلة. هذا الدواء لم يكن على لائحة المنتجات الممنوعة للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، لكن القاعدة تغيرت في الاول من كانون الثاني/ يناير واصبح الدواء مادة ممنوعة وهو مالم اكن اعرفه".

ويستخدم دواء "ميلدونيوم" في معالجة المشاكل الناجمة عن داء السكري، واصبح الآن يعتبر من ضمن الهرمونات.

انا المسؤولة

ولم تلق شارابوفا التي بلغت ارباحها في 2015 اكثر من 29 مليون دولار 7 منها من مشاركتها في الدورات والبطولات، بالمسؤولية على الطبيب او اي شخص آخر مقرب منها، وقالت "انا اتحمل المسؤولية كاملة، لقد ارتكبت خطأ هائلا. تلقيت قائمة بالممنوعات من الوكالة العالمية اواخر كانون الاول/ديسمبر ولكني لم اتفق ما اذا كان هذا الدواء اصبح ضمنها".

وتابعت "انا مسؤولة عن كل ما اقوم به، احاول منذ صغري ان اكون مهنية، لكني ارتكبت خطأ هائلا. لقد خيبت آمال المشجعين والمعجبين بي. اسقطت رياضتي واعرف اني عرضت نفسي لنتائج هذا العمل، لكني لا اريد ان انهي مسيرتي بهذه الطريقة وأمل ان تكون لدي فرصة لمعاودة اللعب".

واوضحت النجمة الروسية (28 عاما) المصنفة اولى سابقا وسابعة حاليا انه لم يتم الاستماع لها بعد من قبل الاتحاد الدولي للعبة.

واصبح الميلدونيوم الذي ابتكر في السبعينات في الاتحاد السوفياتي السابق، منذ اسابيع الشغل الشاغل لسلطات مكافحة المنشطات وتم اكتشاف استخدامه من قبل العداءة السويدية ابيبا اريغاوي بطلة العالم 2013 في سباق 1500 م والروسية ايكاترينا بوبروفا (تزحلق فني) والاوكرانية اولغا ابراموفا (بياثلون) والروسي كانوشا ادوارد دفور غانوف (دراجات).

وبعد دقائق من مؤتمرها الصحافي، اعلن الاتحاد الدولي "ايقافها موقتا اعتبارا من 12 مارس بانتظار سير هذا الاجراء".

ولن يؤثر هذا القرار على برنامج شارابوفا على المدى القصير بعد اعلانها عدم مشاركتها في دورة الدبان ويلز الاميركية التي تنطلق الاربعاء، بعد اعلانها عدم المشاركة فيها بسبب اصابة في ساعدها الايسر تعلي منها منذ عدة اشهر. كما انسحبت للسبب ذاته من دورة بريزبين الاسترالية في كانون الثاني/ يناير الماضي، ودورة الدوحة الشهر الماضي وكذلك من الدور الاول لمسابقة كأس الاتحاد.

ولم تشارك شارابوفا هذا العام سوى في بطولة استراليا المفتوحة حيث خرجت من الدور ربع النهائي اثر خسارتها امام الاميركية سيرينا وليامس.

واحرزت شارابوفا 35 لقبا خلال مسيرتها حتى الان، منها 5 في البطولات الاربع الكبرى.

وعانت شارابوفا مرارا في مسيرتها الاحترافية من الاصابات التي ابعدتها لفترات، لكن ذلك لم يمنعها من تصدر التصنيف العالمي للاعبات المحترفات لمدة 21 اسبوعا.

و تقيم شارابوفا منذ طفولتها في الولايات المتحدة، وقد دخلت منذ اعوام مجال الاعمال حيث اطلقت علامتها التجارية خلوياتها "شوغربوفا".



الكشف عن هوية «المخترق» المسرب لعقود نجوم كرة القدم

تمكنت صحيفة اسبانية شهيرة في الكشف عن هوية الشخص الذي يقف وراء تسريب المعلومات السرية عن عقود العديد من نجوم الكرة العالمية والتي دأب موقع فوتبول ليكس"على نشرها، منذ مطلع السنة الجارية.

و أ فا د ت صحيفة " ما ر كا " الإسبانية، ا لثلا ثا ء، أنّ الأمر يتعلق بـ "قرصان" بر تغا لي يد عى " ر و ي بينتو "، يبلغ من ا لعمر 27 سنة، و يعيش في حاليا في عاصمة ا لمجر، بودابيست. وأوضحت ذات الصحيفة المدريدية أنّ "روي بينتو" يملك تاريخاً أسودا في مجال القرصنة الإلكترونية، وأنّه بالإضافة لمحاميه "أنيبال بينتو" متهمين بابتزاز العديد من الأندية الرياضية من خلال نشر وثائق العقود التي تربطهم باللاعبين.

وكان موقع "فوتبول ليكس" قد نشر في الشهرين الماضيين تفاصيل دقيقة عن العديد من نجوم رياضة كرة القدم، على غرار الويلزي غاريث بيل والألماني مسعود أوزيل والكولومبي راداميل فالكاو و الفرنسي أنطوني مارسيال و الألماني توني كروس و الإسباني ألفارو موراتا و أخيرا الكرواتي لوكا مودريتش.

ويُلاحظ أنّ معظم هؤلاء اللاعبين يتعاملون رفقة وكيل الأعمال الشهير البرتغالي جورج مينديز، والذي أعرب، قبل شهر، عن تخوفه في أن يقع عقد نجم نادي ريال مدريد الإسباني، كريستيانو رونالدو، في متناول الأشخاص المسيرين لموقع "فوتبول ليكس"، ولذلك فإنّه، بحسب صحيفة "الكونفيدونسيال" الإسبانية، قد كلف شركة متخصصة في محاربة التجسس الصناعي والإلكتروني لحماية عقد رونالدو ومواطنه المدرب جوزيه مورينيو.

هاكر «داعش» يخترق حساب دروغبا في «فيسبوك»

موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" للاختراق من قبل "هاكر" تابع لتنظيم الدولة ا لا سلا مية (داعش).

وذكرت صحيفة "صن" البريطانية أن أسطورة نادس تشيلسي كان واحدا من بين 10 آلاف من مستخدمي "فيس بوك" الذين يمتلكون حسابات تم اختراقها من قبل مجموعات تابعة للتنظيم الإرهابي.

وقام المخترقون بوضع صورة كبيرة ذات خلفية سوداء، مكتوب عليها "لا إله إلا الله محمد رسول الله دولة الخلافة الإسلامية"، والتي تمثل راية التنظيم الإرهابي، وتم إرفاق عبارة باللغة العربية جاء فيها: "تم اختراق الحساب. مجموعة أبناء جيش الخلافة".

وفتحت إدارة موقع "فيسبوك" تحقيقا الليلة الماضية بشأن اختراق حساب النجم الإيفواري المخضرم ديدييه دروغبا من قبل التنظيم الإرهابي. ولم يتم التعرف بعد على سبب استهداف التنظيم الإرهابي للحساب الخاص بالأسطورة الإيفوارية البالغ من العمر 37 عاما، والذي سجل أكثر من 100 هدف لتشيلسي في 250 مباراة.

وكان التنظيم الإرهابي قد هدد مارك زوكربيرغ، مؤسس فيسبوك، وجاك دورسي، مؤسس تويتر، وتوعدهما بمسح اسميهما من الوجود، وأن التنظيم سيعمل ضد حذف حسابات "تدعم الإرهاب".

ونشر تنظيم داعش فيديو لا تتجاوز مدته 25 دقيقة على موقع تلغرام، ويظهر الفيديو صورا لمالكي فيسبوك وتويتر مغطاة باللون الأحمر تتوسطها ثقوب الرصاص، ويحمل الشريط عنوان "لهيب الأنصار"، وينتهي بتهديد مباشر لزوكربيرغ ودورسي إذا ما قاما بإغلاق حساب واحد، مؤكدا أن التنظيم سيفتح عشرات الحسابات مقابل كل حساب يتم حذفه.

تعرض الحساب الخاص بالنجم الإيفواري ديدييه دروغبا مهاجم تشيلسي الإنكليزي السابق ومونتريال إمباكت الكندي، في

رونالدو يعزز أرقامه القياسية في دوري أبطال أوروبا

يوماً بعد آخر يثبت النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد الإسباني أنه لاعب من كوكب آخر، بفضل الأرقام القياسية التي يسجلها مع الفريق الملكي، ولا سيما فيما يتعلق بمعدلات تسجيله للأهداف.

وواصل رونالدو تألقه مع الفريق الملكي وقاده للفوز على روما الإيطالي والتأهل إلى الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وبعد أن كان سجل هدفاً في لقاء الذهاب أمام روما، عاد النجم البرتغالي ليسجل هدفاً آخر في مباراة الإياب التي انتهت بفوز الفريق الملكي بهدفين نظيفين وهي نفس نتيجة الذهاب.

وجاء هدف رونالدو في الدقيقة 64، عندما تلقى لوكاس فاسكيز كرة من لوكا مودريتش داخل المنطقة فتلاعب بالمدافع لوكاس ديني ومررها عرضية تابعها رونالدو داخل المرمى.

وهو الهدف الثالث عشر لرونالدو في 8 مباريات في المسابقة الأوروبية العريقة هذا الموسم فعزز موقعه في صدارة الهدافين، والهدف ال40 له في 36 مباراة في كل المسابقات حتى الآن هذا الموسم.

وبات النجم البرتغالي أيضا قريبا من رقمه القياسي الذي سجله قبل عامين عندما نال النادي الملكي لقبه العاشر في المسابقة حيث سجل آنذاك 17 هدفا.

كما هو الهدف ال90 له في تاريخ المسابقة في 123 مباراة، ليعزز بذلك صدارته لقائمة هدافي المسابقة تاريخيا.

ووسع رونالدو بهذا الهدف الفارق إلى 8 أهداف مع أقرب منافسيه الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي سجل 82 هدفا، بينما يحتل راؤول غونزاليس المرتبة الثالثة برصيد 71 هدف.

ولم يتوقف تألق رونالدو على مستوى تسجيل الأهداف فقط، بل في صناعتها أيضا، حيث ساهم رونالدو في صناعة الهدف الثاني للفريق الملكي الذي سجله الكولومبي جيمس رودريغيز بعد لعبة مشتركة مع رونالدو الذي هيأ له كرة داخل المنطقة فهيأها لنفسه بيسراه وسددها قوية زاحفة من زاوية صعبة.

ورفع الدون بذلك رصيده من صناعات الأهداف في دوري أبطال أوروبا إلى 27، أي أكثر من أي لاعب آخر في تاريخ المسابقة.

كريستيانو يتصدر سباق الحذاء الذهبي و3 مهاجمين يلاحقونه!

وضعت الرباعية التي أحرزها النجم البرتغالي لنادي ريال مدريد الإسباني كريستيانو رونالدو في شباك سيلتا فيغو في الجولة الـ28 من الليغا على رأس قائمة الهدافين في الدوري الإسباني برصيد 27 هدفا.

كما انفرد الدولي البرتغالي بالمركز الأول الخاص بجائزة "الحذاء الذهبي" كأكثر لاعب إحرازاً للأهداف في الدوريات الأوروبية متفوقاً على أكثر من مهاجم.

ويتواجد كل من الأوروغوياني لويس سواريز مهاجم برشلونة الإسباني والأرجنتيني غونزالو هيغواين مهاجم نابولي الإيطالي والبرازيلي جوناس مهاجم بنفيكا البرتغالي في المركز الثاني بـ26 هدفا لكل منهم أي أقل بهدف عن صاروخ مادريدا.

ويأتي الدولي البولندي روبيرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونيخ وهداف الدوري الألماني حاليا في المركز الخامس في سباق الحصول على "الحذاء الذهبي" بـ23 هدفاً يليه منافسه في اليوندسليغا الغابوني بيير أوباميانغ مهاجم الغريم بروسيا دورتموند بـ22 هدفا.

ويحتل البرغوث الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة المركز السابع برصيد 21 هدفا بعد هدفيه في شباك إيبار في الجولة الماضية على ملعب الأخير.

وكان ميسي قد غاب عن الملاعب أواخر سبتمبر الماضي لمدة شهرين كاملين بسبب تعرضه لإصابة في أوتار الركبة قبل أن يشهد كلاسيكو سانتياغو برنابيو عودته بعد طول غياب.

يذكر أن كريستيانو رونالدو يحمل لقب جائزة الحذاء الذهبي للموسم الماضي بعد فوزه بلقب هداف الدوري الإسباني مع فريقه ريال مدريد.

الشجاعة الأدبية في عفّة النفس

■ د. هاني الشلة



الشّجاعةُ الأدبية في عفّة النفس من روائع البيان في سورة يوسف إحدى سور القرآن، التي يتجلّى فيها روعةُ البيان والتوجيه التصويري والتحليلي الدّقيق؛ إذ إنها نموذجٌ من نماذج تلك القَصَص القرآني الهادئ الهادف، الذي يضع لوحات حية للشرف، موحيةً بالطهر، نابضةً بالعفّة، فيها العاطفة المتأججة تطول ألسنتها، ويندلعُ لهيبُها في وجه العقل الصامد، وتندلع الألسنةُ ويشتدّ أوارها، وتتطاول لذعاتها، ويطمئنُّ العقل من جهته، ولا يحني هامةَ أمامها، ترى امرأةَ العزيز تعدُّ العُدّة وتستخدم أسلحتها وأساليبها، تتفنّنُ وتتحايل، ويوسف يمتلك الشجاعة الأدبية؛ فيستعصم بعد أن رأى برهانَ ربّه أيًّا كان هذا البرهان، ففي هذه اللحظة الحاسمة التي يكون فيها الإنسانُ على شفا الهاوية، وفي هذه المعركة الحامية التي تأزرتْ عليه فيها كلُّ قوى الشّرّ، وفي هذه الصورة الطاغية التي يندفع فيها المرءُ بلا وعي ولا شعور، يحضر الإيمانُ، وتتملك الشجاعةُ الأدبيةُ في عفّة النفس فتملأ الوجدان فيخشى الرحمن.

إنّ مَن يخشى اللهَ ويتّقيه يجعل له مخرجًا، ويرزقه من حيثُ لا يحتسب، ومَن يؤثر خُلُقَ الشجاعة الأدبية في عفّة النفس ابتغاءَ مرضاة الله على مباهج الدنيا ومغرياتها وعلى شهوات نفسه وأهوائها، بالرغم مما قد يصيبُه نتيجة للاستمساك بهذا الخُلق من عنت ومشقة بجميع أشكالهما - قد يرزقه اللهُ من جنس الخُلق ذاته، لا ما يفرج كربته فحسب، بل يُعلي كذلك في العالمين درجته، ويُعظم في القلوب مكانته؛ قال تعالى: ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ × وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ [يوسف: 23 - 24][1].

إنّ التجربة التي مرّ بها يوسفُ أو المحنة، هي المحنةُ الثانية في حياته، وهي أشدُّ وأعمقُ من المحنة الأولى، تجيئه وقد أوتي سُدّة الحكم، وأوتي العلم رحمةً من الله، ليواجهها وينجوَ منها جزاء إحسانه الذي سجّله الله له في قرآنه، فلم تكن فقط في مواجهة المراودة في هذا المشهد الذي يصوّره السّياق، إنما كانت في حياة يوسف فترة مراهقته كلها في جوّ هذا القصر، مع هذه المرأة ومع جو القصور وجو البيئة الذي يصوّره قولُ الزوج أمام الحالة التي وجد فيها امرأته مع يوسف: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾ [يوسف: 29]، وكفى، والتي يتحدث فيها النسوة عن امرأة العزيز فيكون جوابُها عليهنّ مأدبةً يخرج عليهنّ يوسفُ فيها، فيفتتن به ويبصرهن، فتصرّح المرأة: ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ [يوسف: 32]، فهذه البيئة التي تسمح بهذا بيئةٌ خاصّةٌ، ويوسف كان فيها مولًى وتربّى فيها في سنّ الفتنة، فهذه هي المحنةُ الطويلة التي مرّ بها يوسف وصمد لها، ونجا منها، ومن تأثيراتها ومغرياتها وميوعتها ووسائلها الخبيثة، وكانت مفاجأة بلا تمهيد من إغراء طويل، وبالتالي لم يكن يسيرًا أن يصمد لها يوسف، وبخاصة أنه هو المطلوب لا الطالب، وتهالُك المرأة قد يصدُّ من نفس الرجل، وهي كانت متهالكة: ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ ﴾ [يوسف: 23]، إذًا فقد كانت المراودةُ في هذه المرة مكشوفةً، وكانت الدّعوةُ فيها سافرةً، وقد وصلت المرأةُ إلى اللحظة الحاسمة التي تهتاجُ فيها دفعة الجسد الغليظة، ونداء الجسد الأخير، وقالت: ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ [يوسف: 23]، هذه الدعوةُ السافرة الجاهرة الغليظة لا تكون أول دعوة من المرأة، إنما تكون هي الدعوة الأخيرة، وقد لا تكون أبدًا إذا لم تضطر إليها المرأةُ اضطرارًا، والفتى يعيشُ معها وقوته وفتوته تتكامل، وأنوثتها هي كذلك تكمُلُ وتنضجُ، فكانت تطاردُه في كلّ مكان بمعسول الكلام، فقد ورد أنّ امرأة العزيز قالت له: يا يوسف، ما أحسن صورةَ وجهك! قال: في الرّحم صوّرني ربّي، قالت: يا يوسف، ما أحسنَ شعرك! قال: هو أولُ شيء يبلى منّي في قبري، قالت: يا يوسف، ما أحسن عينَيْك! قال: بهما أنظرُ إلى ربّي، قالت: يا يوسف، ارفع بصرك فانظر في وجهي، قال: إني أخاف العمى في آخرتي، قالت: يا يوسف، أدنو منك وتتباعد عنّي؟ قال: أريد بذلك القربَ من ربّي، قالت: يا يوسف، القيطون - أي: المخدع - فادخل معي، قال: القيطون لا يسترني من ربّي، قالت: يا يوسف، فراش الحرير قد فرشتُه لك، قُمْ فاقض حاجتي، قال: إذًا يذهبُ من الجنة نصيبي، كلُّ هذا ويوسفُ يتحلّى بخلق الشجاعة الأدبية في عفّة النّفس ويجاهرُها بقوله: ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾ [يوسف: 23]؛ أي: أعيذُ نفسي بالله أنْ أفعلَ ﴿ ...إِنَّهُ رَبِّي ﴾؛ أي: الملك، ﴿ ...أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [يوسف: 23]، فلم يقعْ فيما دعته إليه امرأةُ عزيز مصر على جلال منصبها، وتمكنها من إيقاع أشدّ الأضرار به لو أرادت، وحين جاهرها وجميع النّسوة اللاتي حشدتْهُنّ له من ذوات الثروة والجاه، ولا أحسبهن إلا كنّ كذلك من أولات الفتنة والجمال حين جاهرهنّ بخلق الشّجاعة الأدبية، الذي يزدري معه جميع ما واجهنه به من الفتنة والإغراء تارة، ومن التهديد والوعيد تارةً أخرى، حين جاهرهنّ بهذا الخلق ابتغاءَ مرضاة الله، وعانى من جرّائه ألَمَ السّجن الظّالم والحرمان القاسي الطويل من نعمة الحرية، نقول: لمّا تخلّق يوسفُ - عليه السلام - بهذه الأخلاق الرّضية عقيدةً وسلوكًا نجاه الله من محنته، بل أظهرَ فوق ذلك براءته بطريقة رسختْ في أعماق القلوب إلى آخر الدّهر، إعظامًا لدرجته، وبينت لكل ذي عينين سموَّ همّته، وعظم شرفه وعفته، دع عنك ما أولاه اللهُ من الرّياسة والسلطان في شعبه وأمته، وقد بينتْ قصتُه أنّ الحق مهما خَبَتْ ضياءُ سحائبُ الباطل، وإلى أيّ مدًى كثف الحجابُ وطال أمدُه، فلا بد يومًا أن تتبدّدَ تلك السحائبُ ويسطع ضياءُ الحقّ سطوعًا يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار.

ومن السياق القرآني الكريم يتضح ما يلي:

• كيدُ النّساء أشدُّ على الإنسان من كيد الشّيطان، إلا من تمسّك بالله واستعان به، وذلك يتضحُ من مراودة المرأة ليوسف، فلمّا كشفها زوجُها، قالت: ﴿ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [يوسف: 25]، ولما رفضَ إغراءها وإغراء نسوة المدينة قالت: ﴿ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ ﴾ [يوسف: 32].

• الاختلاط بين الفتيان والفتيات أمرٌ من شأنه أن يثيرَ الغرائز، ويحجم الأخلاق، ويشجع على الرذيلة والفساد، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [يوسف: 23]؛ إذ المراودةُ كانت في البيت نتيجةَ الاختلاط، وهذا أبلغُ ردٍّ على مَن ينادي به!

• سياق الآية الكريمة يوحي بخطر فتنة النّساء، وهذا متمثّلٌ في الفعل: ﴿ رَاوَدَتْهُ... غَلَّقَتْ ﴾، دلالة على الإصرار والتأكيد على ارتكاب المعصية، والقول: ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ تأكيدٌ عليه، فما تُركت على الرجال فتنةٌ أشد عليها من النّساء، وهذا واضح ولا يحتاج إلى تأكيد.

• إشارةٌ ضمنية غيرُ صريحة في سياق الآية الكريمة بأنه لا يخلوُ رجلٌ وامرأة إلا وكان الشّيطان ثالثهما، حتى ولو كان يعلمها الآيةَ من القرآن.

• البُعدُ عن أسباب الفتن والهرب منها عندَ وقوعها، والالتجاءُ إلى الله مخافةَ الوقوع في فتن الذّنوب والمعاصي، والصبر والاجتهاد في البُعد عنها يقي النّفوسَ شرَّ السّوء، كما فعل يوسف - عليه السلام - حين دعا ربّه قائلًا: ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [يوسف: 33].

• وجوبُ مراعاة كلّ مفضول لكلّ صاحب فضل، وأنه ينبغي نسبةُ الفضل إلى أهل الفضل، وذاك في قوله - تعالى - على لسان يوسف: ﴿ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ [يوسف: 23] إشارة إلى مراعاته لفضل العزيز الذي تولّى تربيته وتنشئته ورعايته، في إشارة صريحة إلى ما أوصى به العزيزُ امرأته عندما اشترى يوسفَ عبدًا، فقال تعالى على لسانه: ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴾ [يوسف: 21] وهذا من دعائم الإيمان.

• ارتكابُ معصية الزّنا عاقبتُها الظلم والندم في الدّنيا والدّين، في الأولى والآخرة، مصداقًا لقوله - تعالى -: ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الأنعام: 21].

• خلف السّجون والمعتقلات أبرياء، دون ذنب اقترفوه أو جريرة ارتكبوها، وقد أكدتها الآية الكريمةُ على لسان امرأة العزيز في قولها: ﴿ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ [يوسف: 32]، وقوله تعالى: ﴿ ...فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [يوسف: 42].

• براءةُ نبي الله يوسف - عليه السلام - ونقاوةُ شرفه على أكمل ظهور من تأويل المفسرين لقوله: هَمَّ بها، بأنه هَمّ بالفعل، فلو كان ذلك كذلك ما قال الله - تعالى - على لسانه - عليه السلام -: ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [يوسف: 23].

• إيثارُ لذّة الشجاعة الأدبية في عفّة النّفس وعزتها وحلاوتها على لذة المعصية، والإخلاص لله - تعالى - أكبرُ الأسباب لحصول كلّ خير ونفع، واندفاع كلّ شرّ ومضرّة، فمَن أخلصَ لله أخلصه اللهُ وخلّصه من الشّرور، وعصمه من السّوء والفحشاء، قال تعالى: ﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ [يوسف: 24].

• أنه يحسن تعميم نفي التُّهمة وتأكيده عندَ الثقة بذلك، أو عند عدم العلم بخلافه، وذلك كما عمم النّسوةُ وأكدْنَ حين سُئِلْن السّوء، في الآيات الكريمة في نفس السورة نكرةً في سياق النفي، ليعُمّ نفيُ كلّ سوء جرّرنه بمن الزائدة، لتأكيد نفي السوء عن يوسف - عليه السلام - وذلك قوله - تعالى -: ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ﴾ [يوسف: 51].

وكذا اعتراف امرأة العزيز بصدقه، قال - تعالى - على لسانها: ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [يوسف: 51]، وكذلك بلوغه من خُلُق الشجاعة الأدبية في عفّة النفس منزلةً من أرفع المنازل، فاستخلصه الملكُ لنفسه وقرّبه إليه، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ [يوسف: 54]، بل وجعله وزيرًا على خزائن الأرض ودخل تحت مظلة الله في الدنيا، قال - تعالى -: ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف: 56]، وشموله برحمة الله في الآخرة، قال - تعالى -: ﴿ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ [يوسف: 57].

• أنه على من يتهم غيره ظلمًا بجريمة لم يرتكبْها أن يكفّر عن ذلك باستلاكه الشجاعة الأدبية في الاعتراف بجريمته وتبرئة ساحته من ظلمه، كما فعلت امرأةُ العزيز، قال - تعالى - على لسانها: ﴿ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [يوسف: 51]، وكما فعل نسوةُ المدينة، فاعترفن ببراءة يوسف - عليه السلام؛ قال - تعالى - على لسانهنّ: ﴿ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ﴾ [يوسف: 51].

• ما جزاء التحلّي بهذا اللون من الشّجاعة الأدبية في عفّة النفس لعامة المسلمين؟ جزاؤه الوقوع تحتَ ظلّ الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه، مصداقًا لقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: «سبعةٌ يظلهم الله في ظله يوم لا ظلّ إلا ظلّه: إمامٌ عادل، وشابٌّ نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه مُعلّق بالمساجد، ورجلان تحابّا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخافُ الله، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلمَ شمالُه ما تنفق يمينُه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه»[2].

[1] سورة يوسف، مكية، ترتيب نزولها 53، عدد آياتها 111، عدد كلماتها 1795، عدد حروفها 7125.

[2] رواه أبو هريرة - رضي الله عنه، المحدث الحافظ محيي الدين بن شرف النووي، المصدر "رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين"، رقم 657، متفق عليه.

من فضائل أم المؤمنين ... عائشة - رضي الله عنها - ومناقبها ... حبيبة رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم

■ الشيخ عاطف عبد المعز الفيومي

-1 التعريف بها: هي أمُّ المؤمنينَ أمُّ عبدالله: عائشةُ بنتُ الإمامِ الصِّدِّيق الأكبر، خليفةِ رسولِ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - أبي بَكْرٍ عبدالله بن أبي قُحافةَ عثمانَ بن عامرِ بن عمرو بن كَعْب بن سعْد بن تَيْم بن مُرَّة، بن كعْب بن لُؤيّ: القرشيَّة التيميَّة، المكيَّة، النبويَّة، أم المؤمنين، زَوْجة النبيّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - أفقه نساء الأمَّة على الإطلاق.

وأمُّها هي: أمُّ رُومانَ بنتُ عامرِ بن عُوَيمر، بن عبد شمْس، بن عتاب ابن أذينة الكنانية.

هاجَر بعائشةَ أبواها، وتزوَّجها نبيُّ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - قبل مهاجره بعدَ وفاة الصِّدِّيقة خديجة بنت خُوَيلد، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشَرَ شهرًا، وقيل: بعامين، ودخل بها في شوَّال سنةَ اثنتين منصرفَه - عليه الصلاة والسلام - من غزوة بدر، وهي ابنةُ تسْع، فرَوَتْ عنه علمًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وعن أبيها، وعن عمر، وفاطمة، وسعْد، وحمْزة بن عمرو الأسْلمي، وجُذامةَ بنت وهْب.[1].

-2 حبُّ النبيِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - لها: اختارَها الله لنبيِّه، حيثُ رآها في المنام، كما جاء في الصحيحَيْن - واللَّفظ لمسلم - عن عائشة قالتْ: قال رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((أُريتُك في المنام ثلاثَ ليالٍ، جاءَني بك المَلَك في سَرَقة (قطعة) من حرير، فيقول: هذه امرأتُك، فأكْشف عن وجْهك، فإذا أنت هي، فأقول: إنْ يَكُ هذا من عندِ الله يُمْضِه)).

وعن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: بعَثَني رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - على جيشِ ذات السلاسل، قال: فأتيتُه قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: ((عائشة))، قال: قلت: فمن الرِّجال؟ قال: ((أبوها إذًا))، قال: قلت: ثُمَّ مَن؟ قال: ((عمر))، قال: فعدَّ رجالاً[1]: أخرجه الشيخان.

-3 دعاءُ النبيِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - لها: عن عائشةَ قالت: لَمَّا رأيتُ من النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - طِيبَ النَّفْس قلت: يا رسولَ الله، ادعُ اللهَ لي، فقال: ((اللهمَّ اغفرْ لعائشةَ ما تقدَّم من ذنبها وما تأخَّر، وما أسرَّتْ وما أعْلنتْ))، فضحكتْ عائشةُ حتى سقَط رأسُها في حجْر رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - من الضحك، فقال: ((أيسرُّك دُعائي؟))، فقالت: وما لي لا يسرُّني دعاؤك؟! فقال: ((والله إنها لدعْوَتي))؛ أخرجه البزَّار في مسنده، وحَسَّنه الألباني.

-4 ثناءُ النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - وصحابته عليها: عن أبي موسى الأشعريِّ - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((كمَلَ من الرِّجال كثيرٌ، ولم يَكْمُلْ من النِّساء إلا مريمُ بنتُ عمرانَ، وآسيةُ امرأةُ فرعونَ، وفضْلُ عائشةَ على النِّساء كفَضْل الثَّريد على سائر الطعام))؛ صحيح البخاري.

وعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: قال - صلَّى الله عليه وسلَّم - يَوْمًا: ((يا عائشُ، هَذا جبْريلُ يُقْرِئُك السَّلامَ))، فَقُلْتُ: وَعَلَيه السلام ورحمةُ اللهِ وبَرَكاتُه، تَرَى ما لا أرى - تُرِيدُ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم؛ رواه الشيخان - البخاريُّ ومسلم.

وعن الحَكَم: سمعتُ أبا وائل قال: "لَمَّا بعَثَ عليٌّ عَمَّارًا والحسنَ إلى الكوفة؛ ليستنفرَهم، خَطَبَ عمَّارٌ فقال: إنِّي لأعلمُ أنها زوجتُه في الدُّنيا والآخرة، ولكنَّ اللهَ ابتلاكم؛ لتتبعوهُ أو إيَّاها"؛ رواه البخاري.

وعَنْ أنَسِ بن مالك - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ - صلَّى الله عليه وسلَّم - يَقول: ((فَضْلُ عائشةَ على النِّساء، كَفَضْلِ الثَّريد على الطَّعام))؛ رواه الشيخانِ - البخاري ومسلم.

-5 عبادتها وزُهدها: وقد كانتْ أمُّ المؤمنين كثيرةَ الصِّيام، حتى ضعُفت، كما جاء في السِّيَر للذهبي - رحمه الله تعالى - عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه: أنَّ عائشةَ كانتْ تصوم الدَّهْر.

كما كانتْ زاهدةً في الدنيا، فعَنْها قالت: "ما شَبِع آلُ محمَّد يومَيْن من خُبزِ بُرٍّ إلا وأحدهما تمْر"؛ متفق عليه.

وعن عطاء: أنَّ معاويةَ بعَث إلى عائشةَ بقلادة بمائة ألْف، فقسَمتْها بيْن المُهات المؤمنين، وعن عُروةَ، عن عائشة: أنها تصدَّقتْ بسَبْعين ألْفًا، وإنها لترْقع جانبَ دِرْعها - رضي الله عنها.

وعن أمِّ ذَرَّة، قالت: بعَث ابنُ الزبير إلى عائشةَ بمال في غِرارتَيْن، يكون مائةَ ألْف، فدَعَتْ بطَبَق، فجعلَتْ تقسم في الناس، فلمَّا أمسَت، قالت: هاتي يا جاريةُ فُطوري، فقالت أمُّ ذَرَّة: يا أمَّ المؤمنين، أما استطعتِ أن تشتري لنا لحمًا بدرْهم؟ قالت: لا تُعنِّفيني، لو أذْكرتِني لفعلتُ[2].

-6 فقهُه وعلم أمِّ المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -: قال الزُّهريُّ: لو جُمِع علمُ عائشة إلى علم جميع النِّساء، لكان علمُ عائشة أفضلَ[3].

كما أنَّ الله قد وهَبَها الذكاءَ والفطنة، وسُرعةَ الحافظة، قال ابن كثير: "لم يَكُن في الأمم مثلُ عائشةَ في حفْظها وعلْمها، وفصاحتها وعَقْلها"، ويقول الذهبيُّ: "أفْقَهُ نساء الأمَّة على الإطلاق، ولا أعْلمُ في أمَّة محمَّد، بل ولا في النِّساء، مطلقًا امرأةً أعلمَ منها".

وقد تجاوز عددُ الأحاديث التي روتْها ألفَيْن ومائة حديث عن النبيِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - وهي مُشتهرة في كُتُب السُّنَّة: البخاري ومسلم، والسُّنن والمسانيد، وغيرها، قال الحافظ الذهبيُّ: مُسْنَد عائشة يبلُغ ألفَيْن ومائتين وعشرة أحاديث، اتَّفق البخاريُّ ومسلمٌ لها على مائة وأربعة وسبعين حديثًا، وانفرد البخاريُّ بأربعة وخمسين، وانفرد مسلمٌ بتسعة وستِّين[4].

ويقول عُروةُ بنُ الزُّبير: "ما رأيتُ أحدًا أعلمَ بفقه، ولا بطبٍّ ولا بشعر من عائشة - رضي الله عنها"، وقال فيها أبو عُمرَ بنُ عبدالبرِّ: "إنَّ عائشةَ كانتْ وحيدةً بعصرها في ثلاثة علوم: علم الفقه، وعلم الطب، وعلم الشِّعر".

كما كانت المرجعَ الكبيرَ لكبار الصحابة، خاصَّة عندَ المواقف والملمَّات، كما كانتْ تُفتي بما لدَيْها من علم وفقه في عهد الخليفة عمرَ وعثمانَ - رضيَ الله عنهما - إلى أنْ تُوفِّيت - رحمها الله ورضي عنها.

-7 نزول براءتها من حادثة الإفْك من عند الله تعالى: وقدْ تعرَّضتْ - رضي الله عنها - إلى ابتلاء شديد، وفتْنة كبيرة، حيث طُعِن في شرَفها وعرْضها المنافقون في المدينة، فنزَّل الله براءتَها من فوق سبع سموات، وقد قالتْ - رضي الله عنها - كما في الصحيحين: "... ثُمَّ تحوَّلتُ واضطجعتُ على فراشي، والله يعلم أنِّي حينئذٍ بريئةٌ، وأنَّ الله مُبرِّئي ببراءتي، ولكن والله ما كنتُ أظنُّ أنَّ الله منزلٌ في شأني وحيًا يُتْلَى، لشأني في نفْسي كان أحْقرَ من أن يتكلَّم الله في بأمْر، ولكن كنتُ أرْجو أن يرى رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - في النوم رُؤيا يُبرِّئني الله بها، فوالله ما رام رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - مجلسَه، ولا خرَج أحدٌ منْ أهل البيت حتَّى أُنزِل عليه، فأخَذَه ما كان يأخُذه من البُرَحاء، حتى إنَّه ليتحدَّر منه من العَرَق مثل الجُمان، وهو في يوم شاتٍ من ثقَل القَوْل الذي أُنزِل عليه.

قالت: فسُرِّي عن رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - وهو يضْحَك، فكانتْ أوَّل كلمة تكلَّم بها أنْ قال: ((يا عائشةُ، أمَّا اللهَ فقدْ برَّأكِ))، قالت: فقالتْ لي أمِّي: قُومي إليه، فقلتُ: والله لا أقومُ إليه، فإنِّي لا أحْمَدُ إلا اللهَ - عزَّ وجلَّ.

قالت: وأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ [النور: 11] الآيات...".

قال ابنُ كثير: "فغار اللهُ لها وأنْزَل براءتَها في عشْر آيات تُتلى على الزمان، فسَمَا ذكْرُها، وعلا شأنُها؛ لتسمعَ عفافَها وهي في صباها، فشهِدَ الله لها بأنَّها من الطيِّبات، ووعدَها بمغفرة ورزق كريم".

ومَع هذه المنزلة العالية، والسيرة الزكيَّة من الله تعالى، تتواضَعُ وتقول: "ولَشأني في نفْسي أهونُ من أن يُنزل الله في قرآنًا يُتْلَى"!

-8 خصائص أمِّ المؤمنين - رضي الله عنها -: قال ابنُ القيِّم - رحمه الله -:

ومن خصائصها: أنَّها كانتْ أحبَّ أزواج رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - إليه، كما ثبَت عنه ذلك في البخاريِّ وغيره، وقد سُئل: أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: ((عائشة))، قيل: فمن الرِّجال؟ قال: ((أبوها))، ومن خصائصها أيضًا: أنَّه لَمْ يتزوَّج امرأةً بكْرًا غيرها، ومن خصائصها: أنَّه كان يَنزل عليه الوحيُ وهو في لحافها دون غيرها، ومن خصائصها: أنَّ الله - عزَّ وجلَّ - لَمَّا أنزل عليه آيةَ التخيير بدأ بها فخيَّرها، فقال: ((ولا عليكِ ألا تَعْجَلي حتى تستأمري أبَوَيك))، فقالت: أفي هذا أستأمر أبوي؟! فإنِّي أُريد اللهَ ورسولَه والدارَ الآخرة، فاستنَّ بها - أي: اقتدَى - بقيةُ أزواجه - صلَّى الله عليه وسلَّم - وقُلْن كما قالتْ.

ومن خصائصها: أنَّ الله سبحانه برَّأها ممَّا رماها به أهلُ الإفك، وأنْزَل في عُذْرها وبراءتها وحيًا يُتْلَى في محاريب المسلمين وصلواتهم إلى يوم القيامة، وشهِد لها بأنَّها من الطيِّبات، ووَعَدها المغفرةَ والرِّزقَ الكريم، وأخْبَر سبحانه أنَّ ما قيل فيها من الإفك كان خيرًا لها، ولم يكن ذلك الذي قيل فيها شرًّا لها، ولا عائبًا لها، ولا خافضًا من شأنها، بل رَفَعها الله بذلك وأعْلى قدْرَها، وأعْظَم شأنَها، وصار لها ذكرًا بالطيب والبراءة بيْن أهل الأرض والسَّماء، فيا لها من مَنْقبة ما أجلَّها!

ومن خصائصها - رضي الله عنها -: أنَّ الأكابرَ من الصحابة - رضي الله عنهم - كان إذا أشْكل عليهم أمرٌ من الدِّين استفتوها فيَجِدون علمَه عندَها.

ومن خصائصها - رضي الله عنها -: أنَّ رسولَ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - تُوفِّي في بيتها، وفي يومها، وبيْن سَحْرها ونَحْرها، ودُفن في بيتها.

ومن خصائصها - رضي الله عنها -: أنَّ الناسَ كانوا يتحرَّوْن بهداياهم يومَها من رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - تقرُّبًا إلى الرسول - صلَّى الله عليه وسلَّم - فيُتْحفونه بما يحبُّ في منزل أحبِّ نسائه إليه - صلَّى الله عليه وسلَّم ورضي الله عنهنَّ أجمعين[5].

وقال الإمام بدرُ الدِّين الزَّرْكشيُّ في "الإجابة لإيراد ما استدركتْه عائشة على الصحابة" - وهو يتكلَّم في خصائصها، رضي الله عنها - الأربعين، قال: "والخامسة - أي: من الخصائص -: نزول براءتها من السَّماء، بما نَسَبه إليها أهلُ الإفك في ستِّ عشرةَ آية متوالية، وشهِد لها بأنَّها من الطيِّبات، ووعَدها بالمغفرة والرِّزق الكريم، قال: والسادس: جَعله قُرآنًا يُتْلَى إلى يوم القيامة؛ أي: الآيات التي نزلتْ في براءتها.

وقال - في العاشرة -: وجوب محبَّتها على كلِّ أحد، ففي الصحيح: لَمَّا جاءتْ فاطمة - رضي الله عنها - إلى النبيِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال لها: ((ألَسْتِ تُحبِّين ما أُحبُّ؟)) قالت: بلى، قال: ((فأحبِّي هذه - يعني: عائشة))، وهذا الأمْرُ ظاهرُه الوجوب.

وقال - في الحادية عشرة -: إنَّ مَن قذَفها فقدْ كفَر؛ لتصريح القرآن الكريم ببراءتها، وقال - في الثانية عشرة -: مَن أنكر كونَ أبيها أبي بكْر الصِّدِّيق - رضي الله عنه - صحابيًّا كان كافرًا، نصَّ عليه الشافعيُّ، فإنَّ الله تعالى يقول: ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة: 40]، ومُنكِر صُحْبة غير الصِّدِّيق يَكْفُر لتكذيبه التواتُر[6]؛ انتهى مختصرًا.

-9 وفاتها - رضي الله عنها -: تُوفِّيت - رضي الله عنها وأرْضاها - سَنَةَ سَبْع وخمسين على الصحيح، وقيل: سَنَةَ ثمانٍ وخمسين، في ليلة الثلاثاء لسَبْع عشرةَ خلَتْ من رمضان بعدَ الوتر، ودُفنت من ليلتها، وصلَّى عليها أبو هريرة، بعدَ أن عمرتْ ثلاثًا وستين سَنَةً وأشهرًا - كما ذكَر الذهبيُّ في "السِّير"[7].

-10 حُكم الإسلام فيمَن سبَّ أمَّ المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -: قال تعالى في تزكية أمِّ المؤمنين ومكانتها وغيرها من زوجات النبيِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ [الأحزاب: 6].

وقدْ أجْمع علماءُ الإسلام قاطبةً من أهل السُّنَّة والجماعة على أنَّ مَن سبَّ أمَّ المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ورماها بما برَّأها الله منه أنَّه كافرٌ، ورُوي عن مالك بن أنس أنَّه قال: مَن سَبَّ أبا بكْر وعُمرَ جُلِد، ومَن سَبَّ عائشةَ قُتل، قيل له: لم يُقتلُ في عائشة؟ قال مالك: فمَن رماها فقدْ خالف القرآن، ومَن خالف القرآنَ قُتل.

قال أبو محمَّد ابنُ حزْم الظاهريُّ - رحمه الله -: قول مالك هذا صحيحٌ، وهي رِدَّة تامَّة، وتكذيبٌ لله تعالى في قطْعه ببراءتها.

وقال أبو الخطَّاب ابنُ دحية في أجوبة المسائل: وشهِد لقول مالك كتابُ الله، فإنَّ الله إذا ذكَر في القرآن ما نَسَبه إليه المشركون سبَّح نفْسه لنفْسه، قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ﴾ [الأنبياء: 26]، والله تعالى ذكَر عائشة، فقال: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: 16]، فسبَّح نفْسَه في تنزيه عائشة، كما سبَّح نفْسَه لنفسه في تنزيهه؛ حكاه القاضي أبو بكر ابن الطَّيِّب[8].

وقال أبو بكر ابنُ زياد النيسابوريُّ: سَمعتُ القاسمَ بنَ محمَّد يقول لإسماعيل بن إسحاق: أتى المأمون في (الرُّقة) برَجلين شتَم أحدُهما فاطمةَ، والآخَرُ عائشةَ، فأمَر بقَتْل الذي شتَم فاطمةَ وترْك الآخَر، فقال إسماعيل: ما حُكْمُهما إلا أنْ يُقتلا؛ لأنَّ الذي شتَم عائشةَ ردَّ القرآن.

قال شيخُ الإسلام ابنُ تيمية - رحمه الله - تعقيبًا عليه: وعلى هذا مضَتْ سيرةُ أهل الفقه والعلم من أهل البيت وغيرهم.

وقال ابنُ العربيِّ - رحمه الله -: كلُّ مَن سبَّها بما برَّأها الله منه فهو مُكذِّب لله، ومَن كذَّب الله فهو كافر.

وقال ابن قُدامة: فمَن قذَفها بما برَّأها الله منه فقدْ كفَر بالله العظيم.

وقال الإمامُ النوويُّ - رحمه الله -: براءةُ عائشة - رضي الله عنها - من الإفْك، وهي براءةٌ قطعية بنصِّ القرآن العزيز، فلو تشكَّك فيها إنسانٌ - والعياذ بالله - صار كافرًا مرتدًّا بإجماع المسلمين.

وقال ابنُ القيِّم - رحمه الله -: واتَّفقت الأمَّة على كُفْر قاذفها.

وقد رُوي عَنْ عَمْرو بن غالب: أنَّ رَجُلاً نالَ منْ عائشةَ عندَ عَمَّار، فقال: أغْرُبْ مَقْبوحًا، أتُؤذي حَبيبةَ رَسُولِ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم؟! قال الذهبيُّ في السِّير: صحَّحه الترمذيُّ في بعض النُّسخ، وفي بعض النُّسخ قال: هذا حديثٌ حسَن.

كاتب إسلامي - ومشرف موقع طريق المصلحين
بريد - sheikhatef@maktoob.com

[1] سير أعلام النبلاء، (2/135).
[2] سير أعلام النبلاء، (2/187).
[3] سير أعلام النبلاء، (2/141).
[4] سير أعلام النبلاء، (2/139).
[5] جلاء الأفهام (ص: 237 - 241).
[6] الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة؛ للزركشي.
[7] السير (2/192).
[8] الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة (ص: 29).



24 الجديد
EL DJADID
الأحـــد 13 إلى 19 مارس 2016
الموافق لـ 03 جمادى الثاني 1437
العـــدد 246

تضع أسبوعية الجديد، وكافة فروع مجمع الجديد الاعلامي، ارقام الهواتف والايميل التالي، تلفاكس، 032.24.64.64 .. 049.22.91.95
لكل إعلاناتكم وإشهاراتكم، اين ستجدون حسن الاستقبال، وسرعة الرد، وتصاميم مميزة، واسعار تنافسية. eldjadid.hebdo@gmail.com



تم تحميل هذه الصحيفة

من مَكْتَبَة اَلصُّحُف اَليَومِيَّة اَلجَزَائِرِيَّة

http://www.star7arab.com/f.asp?service=journaux

لتحميل المزيد من الصحف الجزائرية و بآخر إصداراتها

زوروا رابط مكتبة الصحف أعلاه

كافة حقوق التحميل محفوظة لـ

مُنْتَدَيَات سَتَار سَات اَلعَرَبِيَّة

www.star7arab.com